الانوار تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (ثلاثة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ٠.٥ فلسا
مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهما | عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليما | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٢٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا | دبي ١٥٠ فلسا | ايطاليا ٤٠٠ لير ـ تركيا ٤ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ١٠ تموز ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٥٩٧٦
AL-ANWAR - Beyrouth 10 Juillet 1977 18e Année No. 5976

الافراج عن البعيجان وجميع الركاب

"ابو سايد" خطف الطائرة مع مجموعة بينهم ٣ فلسطينيين

٣ صباحاً سفير الكويت: المسلحون من فتح والجوازات مزورة

■ صورة التقطت للسفير البعيجان عند وصوله الى مطار بيروت قادما من الكويت في نيسان الماضي ■

جاء في اتصال هاتفي من اسعد السمان مراسل « الانوار » في الكويت: عند منتصف ليل امس ، ان خاطفي الطائرة الكويتية افرجوا عن جميع ركاب الطائرة بمن فيهم السفير الكويتي في لبنان السيد عبد الحميد البعيجان .

وقد تمت عملية الافراج بعد مفاوضات طويلة بين المسؤولين في الكويت والخاطفين الذين سيسافرون بالطائرة الى عدن في وقت لاحق .

وتأكد ان قائد المجموعة المسلحة التي خطفت الطائرة يدعى عبد الكريم حمدي واسمه الحركي « ابو سايد » . وبالاضافة الى « ابو سايد » اشترك ٣ فلسطينيين اخرين و ٣ لبنانيين بعملية الخطف .

وكان قد اعلن في وقت سابق مساء امس ، ان الخاطفين وافقوا على الافراج عن جميع الرهائن من الركاب وافراد طاقم الطائرة الكويتية ، مقابل تأمين سفر الخاطفين الى عدن .

وكان عدد الركاب الذين ظلوا في الطائرة حتى مساء امس ، ٢٥ راكبا بينهم السيد عبد الحميد البعيجان السفير الكويتي في بيروت . وقد افرج الخاطفون عن حوالي ٢١ راكبا وبعض افراد طاقم الطائرة خلال النهار .

والذين بقوا في الطائرة عانوا كثيرا من شدة الحر في طقس سجلت حرارته امس اكثر من ٤٠ درجة مئوية .

مسؤول في « فتح » بين المحتجزين

وكان قادة المقاومة الفلسطينية قد عقدوا اجتماعا مكتب الاعلام التابع « لفتح » في الكويت كان من بين الركاب المحتجزين في الطائرة . وقال الناطق ، ان رئيس المكتب السيد عبد العزيز سيد احمد كان لا يزال محتجزا حتى مساء امس .

« ابو سايد » قام بالعملية

وكان قادة المقاومة الفلسطينية قد عقدوا اجتماعا برئاسة السيد ياسر عرفات امس . وبعد الاجتماع صدر البيان التالي : اكد مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية موقف الثورة الثابت من مسألة خطف الطائرات والذي يتمثل في ادانة مثل هذه العمليات واستنكارها ، واعتبارها عمليات مشبوهة تضر بمسيرة الثورة الفلسطينية وبنضال المقاتلين من ثوارنا الابطال الذين ينفذون عملياتهم البطولية داخل الارض المحتلة .

واضاف المصدر : ان الثورة الفلسطينية لا علاقة لها من قريب او بعيد بحادث خطف الطائرة الكويتية مساء الجمعة ، وان منفذ العملية ليس عضوا في الثورة بل هو مطلوب للتحقيق والمحاكمة في عدد من عمليات النصب والتزوير والسرقة

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ



■ في الاجتماع الامني الذي عقد في السراي امس لبحث قضية خطف الطائرة الكويتية ، يبدو رئيس الحكومة الحص محاطا بالمقدم الخطيب قائد قوات الردع ، والوزير البزري ، والعقيد الركن احمد الحاج قائد قوى الامن الداخلي ■ (تصوير حبيب ضيا)

هيكل: هكذا سيحدد فانس الموقف الاميركي

يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقاله اليوم : ان وزير الخارجية الاميركية فانس سيقول للزعماء العرب اثناء زيارته المقبلة لعواصم الشرق الاوسط ، ان الولايات المتحدة ليس لديها حل تفرضه على الاطراف ، وانما هي تعتقد ان الحل الممكن الوحيد هو ما تستطيع الاطراف ان تتوصل اليه بانفسها وبمفاوضات مباشرة مع بعضها ـ في اطار كاطار مؤتمر جنيف ـ وكل ما تستطيع الولايات المتحدة ان تفعله هو ان تقوم بدور « العامل المساعد » .

(المقال على الصفحة ١١)

محادثات السادات وحسين تتناول مبادرة اردنية لانهاء التوتر في الجنوب

بدأ الرئيس السادات والملك حسين محادثات في الاسكندرية امس ، حول ما وصفته مصادر الخارجية المصرية « بمبادرة اردنية جديدة لوضع حد للتوتر في جنوب لبنان » .

وقالت هذه المصادر ان الملك حسين الذي وصل امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين ، سيبحث كذلك في الجهود الاخيرة المبذولة لاستئناف مؤتمر جنيف .

واضافت تقول : ان الملك حسين نال الموافقة على مبادرته الجديدة من لبنان وسوريا والسعودية ، ولكن المصادر لم تكشف عن تفاصيل هذه المبادرة .

وقال مسؤول في وزارة الخارجية بالقاهرة ، ان مصر والاردن سيعملان كذلك على تنسيق مواقفهما قبل الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الاميركي سيروس فانس للمنطقة .

وذكرت صحيفة « الاهرام » ان الرئيس السادات والملك حسين سيبحثان في صيغة مقبولة لتشكيل الوفود العربية الى مؤتمر جنيف المتوقع استئنافه في تشرين الاول .

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

البعيجان يكشف تفاصيل خطف الطائرة

الساعة الثانية والنصف صباحا نقلت وكالة الصحافة الفرنسية ما يلي :

صرح سفير الكويت السيد عبد الحميد البعيجان بان مختطفي الطائرة ينتمون الى فريق تابع لحركة فتح . وان تعهد الكويت بالتدخل لدى سورية لاطلاق سراح ١٧ عضوا من هذا الفريق اتاح ايجاد نهاية سعيدة للحادث ، واكد البعيجان ان المجموعة المسلحة ابرزوا عندما استقلوا الطائرة في مطار بيروت جوازات سفر عربية مزورة تحمل تأشيرات كويتية مزورة بالاقامة .

انفجار جديد في القاهرة

زعيم "جماعة التكفير والهجرة": اتوقع حرباً عالمية ثالثة

انفجرت قنبلة في ميدان مزدحم بالناس في القاهرة امس ، وقد اصيب شخص واحد بجروح .

واعلن البوليس ان « جماعة التكفير والهجرة » مسؤولة عن الحادث . ووقع الانفجار في ميدان « العتبة » ، وقد نجم عن قنبلة صغيرة القيت من سيارة عابرة او من مبنى مجاور .

وقال ضابط بوليس : لو انفجرت القنبلة في الساعة الثانية بعد الظهر ، حيث يشتد الازدحام ، لسقط عدد كبير من الضحايا .

قائد الجماعة يتوقع حربا عالمية ثالثة

وقالت مصادر التحقيق ان رئيس الجماعة شكري احمد مصطفى ، ابلغ المحققين ان افراد جماعته وعددهم ٤ الاف سيشنون هجمات لاجبار الحكومة على الافراج عنه .

وقال مصطفى ايضا : ان حربا عالمية ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

زيارة بطرس للكويت تتم في موعدها اليوم

اتصل سفير لبنان في الكويت السيد سميع البابا بوزارة الخارجية اللبنانية امس ، وابلغها ان الحكومة الكويتية مهتمة بزيارة وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس ، وان ترتيبات الزيارة تامة ، ولم يطرأ عليها اي تعديل بسبب حادث خطف الطائرة .

وعلم ان الوزير بطرس سيسافر بعد ظهر اليوم الى الكويت على طائرة خاصة .

وكان الرئيس سركيس قد استقبل مساء امس الرئيس كميل شمعون بحضور وزير الخارجية ، ووصف الاجتماع بانه جولة افق في اوضاع لبنان والمنطقة في ضوء زيارات الوزير بطرس الى سوريا ومصر والسعودية ، ثم الكويت . كما تناول البحث الوضع في الجنوب والحلول المطروحة لدرء الاخطار عن منطقة الحدود .

وقال وزير الخارجية بعد الاجتماع : ان الوضع القائم في الجنوب هو وضع خطر ، ولكن ليس هناك اخطار معينة تهدده كما يتوقع البعض .

واضاف : ان وضع بوليس دولي في الجنوب يمكن ان يكون من جملة الاجراءات التي يستحسن استعمالها ، لكن هذا بحد ذاته لا يشكل علاجا ان لم يكن جزءا من كل اشمل واوسع ، بعضه يتعلق بالامم المتحدة وبعضه لا يمت اليها بصلة .

(التفاصيل على الصفحة الثانية)

مصر تنفي الاتفاق مع ليبيا

نفت مصر ان تكون وقعت اتفاقا مع الجماهيرية العربية الليبية لاعادة العلاقات الطبيعية بينهما .

وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية المصرية ان الانباء التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية من لومي عاصمة توغو عن توقيع مثل هذا الاتفاق امس الاول ، بعد الوساطة من جانب

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

(العزة للذين لا يخفضون رؤوسهم امام القدر (بفتح الدال) ـ جورج كليمنصو)

المطلوب: استعادة هوية ورصيد..

بقلم: الياس ربابي

القول ـ تكرارا ـ ان مشكلات لبنان ، اليوم ـ من اخلاقية ، الى امنية ، الى اجتماعية ، الى اقتصادية ، الى تعميرية وسياسية ... مما ترزح تحته دولة اكبر منا واغنى واقوى ـ كالقول ، مع « لا باليس » ، صاحب الحقيقة الشهيرة باسمه : « كان الميت حيا الى ما قبل وفاته بربع ساعة » .

اي كالقول : ان الشمس تشرق من الشرق وتغرب في الغرب ، وان فصول السنة اربعة وشهورها اثنا عشر شهرا .

واخف المشكلات هذه وزنا يمثل ثقل صنين ـ ان لم تكن بمثل ثقل صنين وجبل الشيخ معا .

واهونها شرا ـ اذا كان من هون في الشر ـ مما يحمل في مطاويه نذر الشر الكبير والمستطير .

الا ان اعلاها ، حاليا ، واشدها رهبة ، واقلها استثارة للكلام عليها هو ان الحرب جعلت لبنان يمر بمرحلة اسميها مرحلة « انعدام الهوية » ـ وهو انعدام افقد لبنان جميع ارصدته في الداخل والخارج ، تقريبا ، عملا بالقاعدة القائلة : ان وطنا لا هوية له هو وطن لا رصيد له .

ان لبنان الحرب (وربما ما قبلها بسنوات ايضا) اضاع هويته الصريحة والواضحة والثابتة :

لم يكن لبنان اللبناني مئة في المئة .

ولا لبنان العربي على غرار ما هي اوطان العرب عربية .

ولا لبنان الفلسطيني ، كما تراءى لخيالات الاوهام والاحلام في بعض « مواسم » الضباب والسراب .

ولا لبنان المنتسب الى العالم الغربي .

ولا لبنان الدائر في فلك العالم الشرقي .

ولا لبنان المحايد كما يفهم الحياد ويمارس .

ولا لبنان المنحاز الى حيث لا حائط يسند اليه الظهر .

ولا لبنان ـ المزيج تلتقي فيه جميع هذه الالوان ، على الرغم من سعي كل صاحب لون الى ان تكون « ارمته » على مفترق الطرق اكبر « الارمات » وابرزها ، وابعد لفتا للانظار .

وبفعل قيام واقع الحال هذا كان فقدان الرصيد . وكان ما هو ادهى : كان التخلي عن لبنان تخليا اعظم ، وفي منتهى السعة والشمول ، في الاطارين : الداخلي والخارجي . حتى ليخيل الينا ان ليس ، ثمة ، من « يسمع بصوته » . وليس ، ثمة ، من يستجيب لنداء استغاثته ، وليس ، ثمة ، من يرغب في ان يمد اليه يدا لمعونة وانقاذ .

والى « انعدام الهوية » الواضحة والصريحة والثابتة ترد ـ على ما اعتقد ـ اسباب الجمود ، والتلكؤ ، والتريث ـ بل التهرب التي نشكوها في مجال معالجة اصول النكبة ومجال العمل على النهوض منها .

وكانني بسكان لبنان في الداخل يسألون انفسهم والاخرين ، قبل « اخوانهم واصدقائهم » في الخارج :

جراح اي لبنان يطلب منا ان نضمد ؟

واي لبنان ينبغي لنا ان نغيث ؟

والى بناء اي لبنان يجب ان ندعو ؟

اهو لبنان اللبناني مئة في المئة ـ وهو غير مرسوم على « عموم خارطة » الوطن ؟

اهو لبنان العربي ـ وهو الماثل في خواطر وضمائر والغريب عن خواطر وضمائر اخرى ؟

اهو لبنان الفلسطيني ـ وهو المعرض لمكشوفات الاقتتال والتفجير والتدمير ؟

اهو لبنان « الغرب » ـ وهو الذي لا يجرؤ على الانتماء الى اي « غربية » سافرة الوجه ؟

اهو لبنان « الشرق » ـ وهو الذي لم يقتنع سواد بنيه ، بعد ، باي « شرقية » من الصنف المعروف في واجهاته او واجهات سواه ؟

اهو لبنان « الحياد » ، ام لبنان « الانحياز » ـ وكلاهما مما لا وجود له ، فعليا ، على غير الالسنة والشفاه ، في دعايات الجهالة والعمالة ؟

اهو لبنان « الموحد » ، ام لبنان « المقسم » ، ام لبنان « التقسيمين اللذين لا يصنعان امة » ـ وجميع « اللافتات » هذه على المشرحة ، في غرفة العمليات : عمليات القال والقيل ، اقل ما يكون .

... نعم ، الى اي لبنان نرد الصحة والعافية ، ونرد الوجه الذي كان له .

ويقضي الانصاف بان نقول : ان ما من جواب عن هذه الاسئلة قاطع اعطي حتى الان . فكان من الطبيعي ان تتعثر اعمال انقاذ كثيرة وتجمد . وبين الذين كان ينتظر منهم ان يساهموا فيها جهات واشخاص وهيئات ودول وجدوا في حالة البلبلة والغموض هذه افضل « شحمة لفطيرة » الهرب والتهرب من القيام بالواجب ، ومن الوفاء بالوعود والعهود .

لبنان هذا ـ لبنان المعدوم الهوية والرصيد ـ هو ما تسلمه الياس سركيس ، لنحو عشرة اشهر خلت . فراح يعمل ، بجهد جبار وصبر ملائكي ، على بعث ما عدم ، واسترداد ما فقد ، بالاضافة الى ابدال الصورة الجميلة والمحببة من الصورة البشعة والمنفرة (بكسر الفاء وتشديدها) في عيون الاقربين والابعدين .

وقد وفق لعمل اشياء واشياء كثيرة وكبيرة ، على الرغم من ضخامة النكبة من جهة ، وضآلة الامكانات الميسرة من جهة ثانية .

وفق لوقف المجازر ، ووضع قطار الامن فوق الخط الثقيل بلتحبالته الى محطات السلامة والامان .

ووفق لاعادة الحياة طبيعية على غير صعيد ، وفي غير جانب ، مما كانت تحسب العودة اليه ، قبل ايلول ١٩٧٦ ، من ضروب المحال .

ووفق « لتوقيف » غير مؤسسة من مؤسسات الدولة المفككة والمنهارة على قدميها .

ووفق ـ بنوع خاص وعبر ما اصدر من شرائع وقوانين واحكام ـ لجعل عهده اغنى عهود الاستقلال بالتشريع المتحرر ، والبناء ، والجريء ، والبعيد النظر ، والقمين بان يدخل لبنان ـ سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ـ العصر الذي يحيا فيه : عصر الربع الاخير من القرن العشرين . وعصر تقريب المجتمعات البشرية ، اكثر فاكثر ، من حياة الكرامة والعدالة والمساواة والرقي .

غير ان هذا التوفيق ما زال ناقصا . وسيبقى كذلك الى ان يتمكن العهد من استعادة هوية لبنان صريحة وواضحة وثابتة ، ومن استعادة رصيده كاملا .

وعندئذ يكتب لنا ان نخرج من الجمود والتلكؤ والتريث والتهرب الى الحياة ـ وطنيا واجتماعيا وتعميريا وسياسيا ـ بصفاء وقوة وفعالية .

ولا يستطيع العهد سد النقص هذا ما لم يلتق « القادرون » ، في الداخل والخارج ، على سنده ، فعليا ، بمقومات شد الازر الملموسة الاثر والنتيجة . وهي مقومات يعرفها اصحابها جيدا ، ويعرفون انها تختلف جدا ، جدا عن حلاوات الالسنة ومجاملات رفع العتب « المشرورة عا مد النظر » ... والسمع معا .

فمتى يعدل هؤلاء القادرون ـ ولا سيما اهل الداخل منهم ـ عن مواقف التفرج ، والحيدة ، واللامبالاة ، والتأييد الافلاطوني ... والمدحة ... الى موقف التجاوب العفوي والايجابية الفاعلة ؟

وقديما قال النمر الفرنسي ، جورج كليمنصو :

« الخلاص لا يعطى ، الخلاص يصنع » !

ولا مزيد على هذا القول .

توزيع حرب لبنان

هل يكون هذا الصيف هو صيف العنف في العالم العربي ؟

ما يجري الان يبدو في الظاهر مجموعة حوادث صغيرة ومتفرقة لا رابط بينها . خطف طائرة هنا . وقنابل تنفجر في الساحات العامة هناك . واغتيال شخصيات سياسية وعسكرية ودينية في اكثر من بلد عربي .

لكن هذه الحوادث هي في النهاية صورة مصغرة عن حرب لبنان . فالوسائل معروفة والاهداف غامضة . والعكس صحيح ايضا . فالوسائل احيانا غامضة والاهداف معروفة . ولا احد يعرف من مع من . ولا من ضد من . ولا من يعمل لمصلحة من .

والبعض يتحدث عن خيط رفيع غير مرئي يربط بين كل ما يجري الان وما يمكن أن يجري .

بل هو يسمي المرحلة المقبلة مرحلة نقل حرب لبنان وتوزيعها بشكل او بآخر على عدد كبير من دول المنطقة .

والهدف المباشر والسريع لذلك هو تفجير كل التناقضات في العالم العربي ، وجعل دوله الاساسية غير قادرة على الحركة . لا باتجاه الحرب ولا باتجاه التسوية .

اكثر من ذلك ، فان السيناريو لن يتوقف عند عمليات الخطف والقتل العابثة . بل سيتجاوزها الى نوع من « خطف » الارض ، والى نوع من « خطف » الحكم .

وهذا السيناريو ليس سريا . ففي كل عاصمة عربية نسخة منه . وبعضها يملك نسخا معدلة أو موسعة .

والارض المرشحة لوضع اليد عليها معروفة ومحددة . والانظمة المرشحة للتطورات الدراماتيكية معروفة وعارفة . من المحيط الى الخليج . ومن عرب الدم الى عرب النفط .

لكن هذه الانظمة لا تتنازل عن خلافاتها ، حتى وهي ترى أمر خلافتها مطروحا . بل حتى وهي ترى شبح خليفتها يتجول في الشوارع ويقترب من السرايات والقصور .

أما لان كل دولة تظن انها تستطيع ان تقلع شوكها بيديها وتستطيع ان تسيطر على كل الاخطار الداخلية المحتملة . واما لانها تعتقد ان التسوية في الشرق الاوسط آتية ، وكل ما يحدث هو العاب نارية في الهواء لا تقدم ولا تؤخر . ولانها تؤمن بان للنفط سيدا يحميه في البيت الابيض ، فلا تسقط شعرة من راس الشرق الاوسط من دون اذن الرئيس كارتر . ولا خوف على احد ما دامت الدول العربية تتحرك وهي تردد : يا سائرة بقدرة مولاك سيري فعين كارتر ترعاك .

وهذا كله قد يبدو منطقيا من وجهة نظر الحكام . لكن الرئيس كارتر لا يستطيع ان يبقي عينيه مفتوحتين فوق الشرق الاوسط ليلا نهارا . فهو حين لا ينام يجد نفسه مضطرا الى تركيز نظره على مكان اخر من الكرة الارضية .

وخصوصا على الكونغرس والمخابرات الاميركية . وليس من الصعب على القوى الصهيونية المتحالفة مع قوى اميركية اساسية اللعب من وراء ظهره . وليس من الصعب على اللاعب الدولي الكبير الاخر أن يلعب لعبته . فضلا عن اللاعبين الصغار .

ولعل من ابسط واجبات الدول العربية ان تكون قادرة على مواجهة الحرب غير المباشرة ضدها باستراتيجية واحدة ، اذا لم تكن قادرة على مواجهة الحرب المباشرة مع اسرائيل .

ولبنان هو الحصن الاساسي والخط الاول في الحرب الوقائية العربية ضد العنف والحرب غير المباشرة . فاذا اعاد العرب للبنان عافيته وقوته خسر العنف حرب الصيف قبل ان يبدأها جديا .

والا فان هذا الصيف سيكون صيف نقل حرب لبنان وتوزيعها على الدول العربية .

رفيق خوري

اجتماع مطول بين سركيس وشمعون بحضور بطرس
جولة افق في اوضاع لبنان والمنطقة وتقييم نتائج زيارات وزير الخارجية
البوليس الدولي من ضمن مقترحات الحلول المطروحة

جولة افق في اوضاع المنطقة ، من زاوية الزيارات التي يقوم بها وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس الى بعض الدول العربية للوصول الى قواسم مشتركة ، تؤدي الى حل الازمة في الجنوب .

هذه خلاصة البحث الذي جرى خلال زيارة الرئيس شمعون الى القصر الجمهوري مساء أمس ، وقد استمر الاجتماع من الساعة السادسة حتى الثامنة والثلث وحضره وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس .

وبعد انتهاء الاجتماع قال الرئيس شمعون :

بحثنا بكل الامور التي تتعلق بمصالح الدولة ، داخلية وخارجية . وكما يحصل دائما نحن على تعاون تام مع رئيس الجمهورية .

● هل تناول البحث قضية الجيش او جولة الوزير بطرس ؟

□ حول الجيش بصورة خاصة لا . وحول الجولة عرضنا طبعا الجولة ، وان وزير الخارجية زار السعودية وسيزور الكويت وذلك حول الاتفاقات التي تمت في الرياض والقاهرة وتنفيذها . ومن المأمول ان تكون الدول المعنية على استعداد لتنفيذ ما تعهدت به .

● ما رأيكم بقضية خطف الطائرة

□ حتى الان اخبار راهنة بعد ما عندنا . فقط اذاعات ، وليس هناك من شيء اكيد بالاخبار التي تناقلتها الاذاعات ولهذا السبب يصعب اعطاء رأي وتحديد المسؤولية وعلى من تقع .

● هل في معلوماتكم انهم اخرجوا الركاب من الطائرة ام بعد ؟

□ حسب ما بلغنا من اخبار انهم افرجوا عنهم (بطرس مقاطعا هيك قالوا لنا) .

● هل بحثتم في الوفاق السياسي ؟

□ ما بحثنا بشؤوننا الداخلية .

● هل تتوقعون نجاحا لجولة الوزير بطرس ؟

□ نتمنى له النجاح .

● هل لمستم من خلال الجولة انهم سينفذون اتفاق القاهرة ؟

□ نتمنى لوزير الخارجية النجاح في مهمته ، واذا نجح يعني الجماعة مستعدين ان يقوموا بكل ما تعهدوا به

● ماذا تقترحون اذا لم ينفذوا ما وعدوا به ؟

□ ساعتها لكل حادث حديث . وساعتها بتسالني .

اما فيما يتعلق بحديثه امس عن البوليس الدولي فقال : كنت اعلق على ما قاله الدكتور فالدهايم في تصريحه من ان الدولة المعنية عليها ان تطلب استقدام قوات دولية ، وانما قلت هذا ، وليس شرطا ان تطلب الدولة المعنية ، ولكن بصفته الامين العام للامم المتحدة ، من حقه ، بل من واجبه ان يطلب .

● هل من نية رسمية لطلب قوات دولية ؟

□ ما في شي رسمي ، ولا اعتقد حتى لو طلبنا انه بيصير . ولكن اعتقادي ان ذلك احدى الوسائل التي تؤول الى وضع حد للحالة في الجنوب .

تصريح بطرس

وبعد ان ودع الوزير بطرس الرئيس شمعون عاد واجتمع برئيس الجمهورية ، ثم قال وهو يغادر القصر : ان الاجتماع بصورة جولة افق عامة في دورة الاوضاع في المنطقة ، ومن زاوية الجولة التي اقوم بها على بعض الدول العربية . وكانت مناسبة لتبادل وجهات النظر ، ولتقييم الاوضاع .

● بنظركم هل هناك خطر على الجنوب ؟

□ الوضع القائم في الجنوب حاليا ، هو وضع خطر بحد ذاته ، ولكنني لا ازال عند رأيي ، بانه ليس في الوقت الحاضر اخطار معينة تهدد الجنوب كما يتوقع البعض . الا ان هذا لا يعني ان القضية ليست من الاهمية بحيث انه ينبغي ان تستأثر باهتمامنا كليا ، خصوصا ان المواطنين في الجنوب يعانون كثيرا ، ومن واجبنا ان تساعدهم بكل امكاناتنا .

● هناك اخبار صحفية من الكويت تقول بان السعودية اقترحت وضع قوات دولية على الحدود الجنوبية .

□ ليس في علمي ان اي دولة عربية تقدمت من الامين العام للامم المتحدة بطلب قوات امن دولية على الحدود الجنوبية ، والفت النظر الى ان الامين العام للامم المتحدة ، لم يلمح بذلك على الاطلاق .

● هل للقوات الدولية جدوى على الحدود ؟

□ ان وضع بوليس دولي في الجنوب يمكن ان يكون من جملة الصلاحيات التي يستحسن استعمالها ، لكن بحد ذاته لا يشكل علاجا ان لم يكن جزءا من كل اشمل واوسع ، بعضه يتعلق بالامم المتحدة ، وبعضه لا يمت اليها بصلة في الوقت الحاضر .

شمعون : الوفاق ليس مشكلة بعد تنفيذ اتفاق القاهرة

قال الرئيس كميل شمعون في حديث عن متابعي الوفاق السياسي ، ان هذا الوفاق يتم خلال خمس ساعات اذا نفذ اتفاق القاهرة .

وردا على سؤال حول قضية الجنوب ، تساءل رئيس الوطنيين الاحرار : ما الذي يمنع ان تطرح القضية على صعيد دولي . واضاف : انا لا ارى ما يمنع ذلك ، وكان رأيي دائما ان القضية لا تعالج الا دوليا .

واوضح ردا على سؤال اخر : اذا لم ينجح وزير الخارجية اللبناني في جولته العربية ، فاما ان تعود الحالة كما كانت عليه ، واما ان نلجأ الى الدول الكبرى من اجل ارسال بوليس دولي .

مدى التعاون

وفي معرض الاجابة عن سؤال يتعلق بمدى التعاون بين لبنان وسوريا ، قال : ان التعاون ممكن من الناحيتين الاقتصادية والامنية ، لان هناك اشياء تؤذي لبنان وسوريا معا ويجب ان نساعد بعضنا بعضا على ردع كل ما يمكنه ان يؤذي البلدين اما على الصعيد العسكري الحربي ، فعندما يصبح للبنان جيش قادر عليه ان يقف موقف المقاتل .

ثم قال : ان الاتفاق بين اللبنانيين لا يمكن ان يكون المشكلة ، المشكلة في الوجود الفلسطيني المسلح المكثف ، وعندما يزول هذا الوجود وتنفذ الاتفاقات عندها ليس من الصعب ان نتوصل الى وفاق باقل من خمس ساعات .

شمعون يجتمع بامين الجميل

التقى ظهر امس الشيخ امين الجميل والسيد داني شمعون ، وعقدا اجتماعا برئاسة الرئيس كميل شمعون ، عرضت فيه الاوضاع الراهنة والتطورات المستجدة على مختلف الاصعدة . وتركز الحديث على الحالة في جنوب لبنان ومساعي الوفاق السياسي .

أنوار على الاخبار

البوليس الدولي جزء من حل

اكد وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس بان مسألة البوليس الدولي الى الحدود الجنوبية هي جزء من حل .

وقالت مصادر مطلعة ان وجود القوات الدولية على الحدود ، يجب ان يسبقه اتفاق يمكن ان يمهد لدخول قوات الردع العربية الى المناطق الجنوبية ، بالاضافة الى خطوة لا بد منها على صعيد الوفاق بين الاطراف .

الاعمار يشكو من الادارة

ابلغ الدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار كبار المسؤولين ان المراجع الادارية التي تتصل اعمال المجلس باداراتها لا تتجاوب مع المجلس .

وعلم ان الدكتور عطاالله اقترح الحاق معظم مشاريع الدولة التي يجري اعدادها بالمديرية العامة للاستثمار ..

التحليل السياسي

بعدما تعرقلت المساعي العربية
الدولة تضع الاطراف في جو الازمة ليشاركوا في تحمل اوزار الحل

تركزت الانظار على التحركات التي بذلها الرئيس الياس سركيس خلال الايام القليلة الماضية ، وخاصة على النشاط الذي قام به امس . حيث زار غبطة البطريرك خريش في بكركي عند الصباح وعقد معه اجتماعا مغلقا ، ثم استقبل الرئيس كميل شمعون في بعبدا عند المساء ، وتباحث معه ، بحضور وزير الخارجية فؤاد بطرس ، حول قضايا الساعة البالغة الاهمية .

وتعتبر زيارة رئيس الجمهورية الى الصرح البطريركي حدثا هاما ، استدعتها اوضاع منطقة الجنوب والتطورات الاخيرة والمرتقبة هناك ، بعد ان وصلت هذه الاوضاع الى حالة امنية مترتبة باتت تنذر بوقوع اشد الاخطار .

وقد حاول بعض المصادر ان يعطي زيارة رئيس الجمهورية الى الصرح البطريركي الطابع البروتوكولي، على انها رد على الزيارة التي كان البطريرك قد قام بها اثر انتخاب الرئيس سركيس .

الا ان الاجتماع المطول الذي عقد في المساء بالقصر الجمهوري والابحاث التي تناولها فيه المجتمعون ، جاءت لتؤكد التحركات التي يبذلها رئيس الجمهورية في الفترة الاخيرة خاصة ، بعيدة عن المجاملات ، وانما هي ذات طبيعة رفيعة الاهداف والمستوى ، وتتعلق بمستقبل منطقة الجنوب وسكانها وبالرياح العاتية التي تهب وتتهدد هذه المنطقة .

وتكهن اوساط المراقبين بان الرئيس سركيس قد حاول في مختلف الاجتماعات التي عقدها خلال الايام القليلة الماضية ، ان يضع الشخصيات والمراجع التي اجتمع بها في الاجواء والتصورات الموجودة لديه حول مستقبل اوضاعنا العامة من جهة ، وان يجري مشاورات وابحاث مع هؤلاء باعتبار الفريق المعني والمشارك في تحمل المسؤوليات الوطنية من جهة ثانية .

ولم يعد من الجائز القول ان المراجع العليا وكبار المسؤولين هم بصدد اتخاذ قرارات مصيرية تقتضيها الاوضاع العامة في المستقبل ، على اعتبار ان كل خطوة يقدم عليها هؤلاء ، في الظروف الراهنة ، لها الطابع المصيري ، وخاصة بعد ان اصبح من الثابت ان روح التغيير والتعديل تدق ابواب منطقة الشرق الاوسط بمجملها وبشكل جذري ومصيري .

غير ان التغيير والتعديل المتوقعين في اوضاعنا السياسية لا يمنعان ، كما تقول اوساط المراقبين ، من ان يكون كبار المسؤولين والمعنيين اللبنانيين متيقظين يتتبعون مراحل التطورات المستجدة على كل صعيد ، حرصا منهم على تجنب المزيد من الاضرار والاخطار التي قد تجرها اية تطورات او اية متغيرات متوقعة .

هذا ، وتبقى اية تطورات قد تطرأ في المستقبل القريب على الاوضاع اللبنانية او العربية ، في علم الغيب ، تحددها ، النشاطات والتحركات السياسية والدبلوماسية التي ستقوم بها الدوائر المختصة في عدد من العواصم العربية .

وتعتقد اوساط المراقبين ان موعد هذه التطورات بات قريبا جدا ، بحيث ان مرحلة التحضير لهذا الموعد قد اوشكت على الانتهاء ، وان الذين يتحركون من مراكز المسؤولية قد تعبوا وهم يعالجون التسيب في اوضاعنا العامة ، بواسطة الحوار والاتصال غير المجديين ، وبعد ان وصلنا الى الطريق المسدود .

وسواء تسنى لوزير الخارجية السيد فؤاد بطرس، او لم يتسن له استكمال جولته العربية ، فان النتائج العملية التي جناها لبنان من المراحل الاولى لهذه الجولة ، قد بدت انها غير مشجعة وغير مثمرة ، وهو الامر الذي بات يفسح المجال في الاعتقاد بان طريق الحوار والاقناع للوصول الى تسوية معينة لاوضاعنا اللبنانية والعربية لم تعد سالكة ، وبان اختيار الطرق الاخرى الى اية تسوية هو المخرج الوحيد للخلاص من التخبط الذي نعاني منه .

وهذا التخبط يبدو تارة بصورة صراع في منطقة الجنوب وطورا بصورة ظهور جماعات وشرائح خارجة عن القانون في جمهورية مصر العربية او بصورة اخرى من صور افتعال العنف واختطاف الطائرات التي تمارس عملياتها انطلاقا من ارض الوطن الصغير ، الذي يتوجع يوميا تحت ضربات الطيش والاستخفاف بامنه وحياة مواطنيه ومستقبلهم .

الخارجية : لا تغيير على موعد سفر بطرس الى الكويت

لازم امس ، السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والدفاع مكتبه في وزارة الدفاع حيث اجرى اتصالات مكثفة مع كبار المسؤولين اللبنانيين ومع السلطات ، في المطار ومع سفارة الكويت في لبنان ، للاطلاع على اخر التطورات المستجدة بالنسبة لحادث خطف الطائرة الكويتية .

ومن جهة اخرى ، وقع الوزير بطرس في وزارة الدفاع البريد العسكري والمعاملات الادارية ، كما عقد اجتماعا مع قائد الجيش العميد الركن فكتور خوري حضر جانبا منه رئيس الاركان ، تركز البحث فيه على موضوع اعادة بناء الجيش .

كما اطلع العميد الركن خوري الوزير بطرس على نتائج زيارته الاخيرة الى الاردن ، وما حققه من نتائج فيها على صعيد اعادة بناء الجيش اللبناني .

واطلع الوزير بطرس بدوره قائد الجيش على نتائج محادثاته مع السفير الاميركي ريتشارد باركر في ما يتعلق بالمساعدات العسكرية الاميركية للبنان .

هذا ، وقد انهى الوزير بطرس الملف العسكري الذي سيحمله معه الى الكويت لبحثه مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ سعدالله الصباح .

بطرس يسافر

من جهة اخرى ، اكدت ، الامانة العامة في وزارة الخارجية والمغتربين ان موعد سفر الوزير فؤاد بطرس الى الكويت ما زال مقررا في موعده المحدد سابقا ، ولم يطرأ عليه اي تغيير بسبب حادث اختطاف الطائرة الكويتية .

واستمرت الاتصالات ، طيلة قبل ظهر امس ، بين دوائر وزارة الخارجية ودولة الكويت عبر سفارة الكويت في لبنان للاطلاع على اخر التطورات بالنسبة لحادث اختطاف الطائرة .

فاوفد الوزير بطرس امين عام الوزارة الشيخ نجيب الدحداح ومدير المراسم فيها عباس حمية الى السفارة الكويتية حيث اجتمعا بالمسؤولين فيها ، وابديا تمنيات الوزير بان يمر حادث اختطاف الطائرة الكويتية بسلام .

الحسيني وشاهين زارا دمشق

زار ، صباح امس ، النائبان الدكتور رفيق شاهين وحسين الحسيني دمشق موفدين من قبل « الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب » لمقابلة المسؤولين السوريين والتباحث معهم في المواضيع التي لها صلة بمعالجة الموقف الراهن في منطقة الجنوب .

وعاد النائبان مساء الى بيروت لابلاغ اركان الجبهة نتائج مباحثاتهما .

المستقلون يزورون الحص بمطلع الاسبوع

يقابل النواب المستقلون الرئيس الدكتور سليم الحص في مطلع الاسبوع المقبل في نطاق الاتصالات والمشاورات التي جرونها مع المسؤولين المعنيين حول السبل الآيلة الى معالجة عدد من المشاكل الرئيسية المطروحة ، ومنها بصورة خاصة الوضع في منطقة الجنوب .

الاحرار والمطبوعات

أعلن النائب نديم نعيم ان نواب حزب الوطنيين الاحرار سيناقشون في اجتماعهم مساء غد الاثنين المرسوم الاشتراعي المتعلق بقانون المطبوعات ، ويرفعون ملاحظاتهم بشأنه الى كبار المسؤولين والجهات المعنية .

تطمينات

ذكر النائب منير ابو فاضل ان سفيري الولايات المتحدة ودولة الكويت شددا خلال وجودهما في منزله يوم الاربعاء الماضي مع عدد من رجال السياسة والدين على وجوب الاكثار من اللقاءات والاجتماعات بين اللبنانيين من مختلف الاتجاهات والطوائف ، واعتبرا ذلك افضل وسيلة لاعادة اللحمة والتعاون والتعايش بين اللبنانيين .

ونقل ابو فاضل عن السفيرين قولهما : ان بلديهما لن يبخلا على لبنان باية مساعدة تؤدي الى حفظ استقلاله وسيادته ووحدة ارضه وشعبه ، ودعم سلطاته الشرعية من اجل ان يستعيد عافيته ونشاطه .

عساف : الصراحة شعار الوفاق

شدد النائب توفيق عساف على ضرورة وجود قاسم مشترك بين جميع الاطراف اللبنانية مقدمة لاجراء اي حوار توصلا الى الوفاق السياسي الذي كثر الكلام عنه اليوم .

وقال : بالاضافة الى القاسم المشترك هناك قضية مهمة وهي معرفة اسباب الازمة ، على ان يكون شعارها الصراحة ، وان اي حل يرضي الجميع يجب ان يكون حلا لبنانيا لكي تعود البلاد الى طبيعتها .

وتابع : ان محاولة الحكومة اليوم لتحقيق الوفاق السياسي هي شيء خير ومسعى حميد نتمنى ان توفق في تحقيقه قريبا .

الحص يستقبل باركر ووفد الوكالة الاميركية للتنمية
بحث تفاصيل برنامج المساعدات

■ اجتماع رئيس الحكومة مع السفير باركر واعضاء البعثة الاميركية ■ (تصوير حبيب ضيا)

استقبل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عند الساعة التاسعة من قبل ظهر امس سفير الولايات المتحدة في لبنان السيد ريتشارد باركر ، يرافقه وفد الوكالة الاميركية للتنمية الدولية.

بعد الاجتماع قال السفير باركر : « تحدثنا مع الرئيس الحص في مسألة المساعدات الاميركية للبنان للسنة المالية المقبلة وفي المشاريع التي لها الافضلية في المساعدة » .

● ما هي هذه المساعدة ؟

□ لا استطيع ان احددها فلم تقر بعد والامر مرتبط بالكونغرس وبالسنة المالية الاميركية المقبلة .

اما الرئيس الحص فقال : « بعثة برنامج المساعدات الاميركية جاءت الى لبنان في زيارة تستمر اسبوعا ، لمباحثة المسؤولين في لبنان حول المساعدات التي يمكن ان يحصل عليها لبنان خلال السنة المالية الاميركية المقبلة ، ومهمة البعثة النظر في مشاريع الاعمار التي تحظى بالاولوية في هذه المرحلة ، والتي يمكن ان توجه المساعدات الاميركية صوب تمويلها . وبحثت معهم في هذا الشأن بصورة عامة . وستتابعون البحث في هذا الامر مع مجلس الانماء والاعمار .

البعثة وعطاالله

وكانت البعثة الاميركية قد زارت برفقة السفير باركر صباح امس الدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار .

وقد وضع مجلس الانماء والاعمار برنامج عمل للوفد خلال الاسبوع المقبل حيث سيجتمع اعضاء الوفد بوزراء الصحة والزراعة والاسكان والتربية ، ومحافظ بيروت ومدير عام الضمان الاجتماعي والمدراء العامين ورئيس الجامعة اللبنانية .

ويعقد الوفد في نهاية زيارته للبنان اجتماعا مع مجلس الانماء والاعمار ، وذلك تحضيرا للتقرير الذي سيرفعه الى حكومته ، والذي يتضمن توصيات الوفد في ما يتعلق بالمساعدات الاميركية للبنان في السنة المالية المقبلة .

ومن المقرر ان يقابل الفريق خلال الاسبوع الذي سيمكثه ، رئيس الجمهورية وبعض ممثلي الوكالات الدولية .

والهدف من هذه الزيارة ذو شقين: مراجعة التقدم الذي تم تطبيقه بشأن برنامج مساعدة الـ ٥٠ مليون دولار الذي اعلن عنه في شباط الماضي اثناء زيارة وزير الخارجية الاميركي المستر سايروس فانس لبيروت ، وبحث برامج التعمير والترميم والتخطيط الراهنة التي تباشرها الحكومة اللبنانية رغبة في مواصلة النشاطات المستقبلية المشتركة للتعاون والمساعدة .

ويترأس هذا الفريق الفني بلين ريتشاردسن الذي سبق له رئاسة فريق مماثل جاء الى لبنان في كانون الثاني الماضي . وبالاضافة الى اجراء مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين ، سيقوم خبراء الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بزيارات لمواقع المشروعات المختلفة ، وعلى الاخص المواقع الموجودة في العاصمة ، حيث تجرى حاليا اعمال البناء .

لقاء مصارحة بين كرامي وسلمان حول الصلاحيات والمراسيم

عرض الرئيس رشيد كرامي ووزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان على امتداد ٩٠ دقيقة الوضع الحكومي في الظرف الراهن والمراسيم التي اصدرتها الحكومة في فترة تمتعها بالصلاحيات الاستثنائية ، والمجالات التي ستتقدم بطلب صلاحيات جديدة بشأنها من المجلس النيابي .

كما تداول الوزير سلمان في خلال الزيارة التي قام بها للرئيس كرامي ، صباح امس اخر نتائج التحقيقات التي تم التوصل اليها ، في صدد حادث اختطاف الطائرة الكويتية .

سلمان : المراسيم قبل وبعد

وقال الوزير سلمان بعد انتهاء الاجتماع : « انها اول زيارة اقوم بها الرئيس كرامي ، وقد جرى خلالها التشاور في الاوضاع العامة ، واستمعت الى آرائه حول اعمال الحكومة والمراسيم التي صدرت عنها ، والتي تنشر دائما في الصحف » .

وسئل سلمان : هل ابلغك الرئيس كرامي ، انتقاداته لاصدار المراسيم ، ثم الرجوع عنها وتعديلها ، فقال : « الذي جرى هو اننا اصدرنا عددا كبيرا من المراسيم واتفقنا بشأنها ، ونجري الان عملية صياغتها . ومن المؤسف ان بعض الصحف نشر المراسيم قبل ادخال التعديلات الضرورية عليها من قبل مجلس الوزراء ، لان هناك فرقا بين القوانين الحقيقية ، والمشاريع قبل تعديلها في مجلس الوزراء » .

وعن الجهة التي لها علاقة بخطف الطائرة الى الكويت قال : « حتى الان لا توجد لدينا معلومات اكيدة عن الجهة التي قامت بهذا العمل » .

كرامي : الحوار كان صريحا

اما الرئيس كرامي فقال : « كانت زيارة الدكتور الوزير صلاح سلمان مناسبة لتقييم الاوضاع . وشرحت الامور في ضوء ما اعتقده وآراه في مصلحة المواطنين ومصير الوطن . ولقد كان الحوار صريحا وايجابيا ، وتمنينا ان يوفق الله الجميع لما فيه الخير » .

المعلوف : الوفاق اللبناني اصبح مطلبا

قال النائب نصري المعلوف ان الوفاق اللبناني اصبح مطلب جميع اللبنانيين بدون استثناء على اعتبار انه المدخل الرئيسي الوحيد لحل جميع او معظم مشاكلهم الراهنة .

واضاف : اننا نعتبر ان المسؤولية في تحقيق هذا الوفاق تقع على عاتق السلطة اللبنانية ، وهي وحدها المؤهلة للقيام بهذه المهمة وتوفير الاجواء المناسبة لانجاحها ، خاصة وان السلطة تحظى بتأييد جميع الفرقاء وثقتهم .

رئيس الجمهورية يزور الصرح البطريركي
خريش: بحثنا في تعميم التفاهم والاتفاق وما يمكن عمله لاستقرار الوضع في الجنوب


■ البطريرك خريش والرئيس سركيس في طريقهما الى الاجتماع ■


■ البطريرك والرئيس داخل الصرح البطريركي ■

(صورة من دالاتي ونهرا)

الوضع في الجنوب بكل ما يتفرع عنه من متياتل ومواضيع وكل ما يتصل به من قضايا وملابسات ، والحلول المطروحة لمعالجته ، كان محور بحث امس بين الرئيس الياس سركيس وغبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش في اجتماع عقد بينهما في الصرح البطريركي في بكركي استغرق ٧٥ دقيقة .

فعند الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس وصل الرئيس سركيس الى بكركي حيث جرى له عند مدخل الصرح الخارجي استقبال حافل وتقدم المستقبلين النائب العام البطريركي المطران نصرالله صفير والمونسنيور اميل شاهين امين البطريركية .

وعند المدخل الداخلي للصرح كان غبطة البطريرك خريش في استقبال الرئيس حيث عانقه مرحبا .

خلوة وبحث

وبعد دقائق عقد اجتماع مغلق بين الرئيس والبطريرك استمر حتى الساعة الواحدة الا ربعا كان الجنوب كقضية ، واحتمال الحل محور البحث الاساسي ، الى جانب الخطوات الرامية الى تحقيق الوفاق السياسي واعمار لبنان .

تصريح البطريرك

واثر انتهاء الاجتماع المغلق غادر الرئيس سركيس الصرح البطريركي عائدا الى القصر الجمهوري وقد ودعه البطريرك خريش حتى باب الصرح الخارجي .

وقد ادلى البطريرك خريش الى الصحافيين على الاثر بالتصريح الاتي :

شاء فخامة الرئيس ان يتفضل بزيارة الصرح ، فشكرنا له ذلك وانتهزناها مناسبة لعرض الوضع الراهن في البلاد ، ولا سيما في الجنوب وما يمكن عمله لتحسين واعادة الهدوء والاستقرار الى تلك المنطقة، وتعميم التفاهم والاتفاق بين جميع اللبنانيين ،للانصراف الى التعمير وازالة اثار المحنة والرجوع بالبلد الى وضعه الطبيعي لمتابعة رسالته نحو المواطنين والمنطقة.

واعربت مصادر الصرح البطريركي بعد انتهاء الزيارة عن ارتياح البطريرك خريش للمواقف والاجراءات التي يتخذها الرئيس سركيس من اجل النهوض بلبنان ، واعادة اجواء الوفاق والوحدة الوطنية بين جميع الفئات السياسية والشعبية ، وتمنت له استمرار التوفيق والنجاح في هذه المهمة .

وقالت هذه المصادر ان البطريرك خريش ابدى استعداده للقيام بكل مسعى من شانه تامين نجاح الخطوات التي يقوم بها رئيس الجمهورية على صعيد الوفاق السياسي واعمار لبنان .

٩٠ بالمئة من المباني الرسمية انتهى ترميمها وتجهيزها

عقدت اللجنة العليا لاصلاح وتجهيز المباني الرسمية في الادارات والمؤسسات العامة اجتماعا برئاسة الدكتور عمر مسيكة اصدرت بنتيجته البيان التالي :

عرضت اللجنة العليا الاعمال التي انجزتها منذ تشكيلها بتاريخ ٦ — ١٢ — ١٩٧٦ حتى اليوم في ضوء المهام التي حددت لها والعائدة للتدابير التالية :

— ترميم واصلاح الابنية التي تشغلها الادارات العامة والمؤسسات العامة المتضررة بفعل الحوادث .

— تامين التجهيزات والمفروشات واللوازم والاليات الاولية اللازمة للادارات والمؤسسات المتضررة تمكينا لها من القيام باعمالها .

— اتخاذ اية تدابير اخرى تقتضيها اعادة العمل في هذه الادارات والمؤسسات كاستئجار او تجميع ادارات في مبنى واحد موقتا .

وقد تبين للجنة في ضوء المنجزات التي نفذتها انها حققت الغاية الاساسية من انشائها في ظروف استثنائية صعبة وانجزت ترميم واصلاح وتجهيز مباني الوزارات والادارات العامة والمؤسسات العامة في بيروت ومعظم الدوائر الاقليمية في المحافظات وتمكنت معظم الادارات والمؤسسات العامة في اقل من ثلاثة اشهر من العودة الى ممارسة اعمالها ومهامها .

اللجنة حققت غايتها الاساسية

وقد عرضت هذه النتيجة على مجلس الوزراء في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ فاعتبر ان اللجنة العليا حققت الغاية الاساسية من انشائها لجهة ترميم وتجهيز الادارات والمؤسسات العامة وانه يمكن في حال وجود طلبات متأخرة لاكمال بعض اعمال الترميم او التجهيز ، ان تقوم الادارات والمؤسسات المعنية ، كل حسب صلاحياتها واختصاصها بتلبية هذه الطلبات من اصل اعتمادات السلفات المخصصة لاعمال الترميم والتجهيز في الموازنة .

لذلك تود اللجنة العليا ان تلفت النظر الى الامور التالية :

١ — تناولت اعمال الترميم والتجهيز التي نفذتها اللجنة العليا حوالي ٩٠ بالمئة من المباني الرسمية واحتياجات الادارات العامة والمؤسسات العامة مع الاشارة الى ان اللجنة العليا سعت منذ البدء الى الحد ما امكن من استئجار ابنية جديدة وكان همها منصبا على ترميم المباني الحكومية المتضررة . ولم تلجا الى الاستئجار الا في حالات نادرة اضطرارية ناتجة عن استحالة الترميم اما لفداحة الاضرار واما لوقوع البناء في منطقة معلقة تحت الدرس . وقد كان للسرعة التي اعتمدتها اللجنة العليا في تنفيذ اشغال الترميم والتجهيز ، معتمدة على التسهيلات المالية والادارية التي اعطيت لها ، الاثر البالغ في عودة عدد وافر من الادارات العامة الى العمل في فترة لا تزيد عن الشهرين .

٢ — لقد حاولت اللجنة العليا ان تلبي جميع الاحتياجات العاجلة والضرورية لمختلف الادارات والمؤسسات العامة المتضررة بفعل الحوادث . وقد ركزت اهتمامها على التجهيزات الاساسية التي لا بد منها لاعادة تسيير العجلة الادارية كتامين الشبكات الداخلية وسنترالات واجهزة الهاتف والات التصوير والاستنساخ والات الطبع والالات الحاسبة ، بالاضافة الى المفروشات الخشبية والمعدنية وخزائن الملفات والمحفوظات . وقد درست اللجنة العليا الطلبات المقدمة اليها من الادارات المعنية وحاولت ان تلبي اكبر قسط ممكن من الاحتياجات .

وهناك عدد وافر من الدوائر الحكومية التي اصبحت مجهزة تجهيزا كاملا ولم تعد بحاجة الى اية وسيلة من وسائل العمل الاداري باستثناء بعض المطبوعات (رئاسة مجلس الوزراء — وزارة الداخلية — مصلحة الواردات — مديرية الشؤون العقارية — المديرية العامة للاستثمار — مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك — مصلحة مياه بيروت — مديرية المباني — المديرية العامة للاحوال الشخصية) يستثنى من ذلك بعض الادارات التي تأخرت في تحديد احتياجاتها وبعض الادارات التي لم تنته بعد اشغال الترميم فيها ، وهي قليلة جدا .

نقابة المحررين تواصل درس قانون المطبوعات

اعلن نقيب المحررين ملحم كرم ان مجلس نقابة المحررين مستمر في درس التشريع المتعلق بتنظيم مهنة الصحافة ، واضاف : وزعت نسخ من هذا التشريع على اعضاء مجلس النقابة ومخاميها السادة : عصام كرم ، عبد الحميد الاحدب ، جوزف كمدي ، نور الدين نور الدين ، نخله واكد ، وذلك ليضعوا ملاحظاتهم عليها .

طه يطلب المقارنة بين احكام قانون المطبوعات وبين شرعة اخلاق الصحافة

قال النقيب رياض طه امس : ان المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ لم يات بجديد ، بالنسبة لالزام الصحيفة والصحافي بشرف المهنة . وذلك لان الصحافة الاصيلة تقيد ذاتها بمبادىء وآداب واعراف تتجاوز الموجبات التي فرضها القانون الجديد .

واضاف النقيب : اننا لا ننكر هذه الموجبات بالطبع ونحن الذين التزمنا تلقائيا بما هو اشد منها واعمق واشمل ، وانما ننكر ونستنكر ما تضمنه المرسوم نصا وروحا من محاولات تضييق وكبت ومن معاملة الصحافة كمتهمة ينبغي عليها ان تثبت براءتها .

وعاد النقيب طه الى ميثاق الشرف الذي وضعته الصحافة ، والى شرعة اخلاق الصحافة ، التي اقرتها الجمعية العمومية في ٤—٢—١٩٧٧ ، وهو يشتمل على قواعد للالتزام الذاتي تفوق ما تتضمنه اشد النصوص قسوة فقال :

لو ان الدولة اعطت النقابة من الصلاحيات ما يوازي تبعاتها ، لكان في وسع هذه المهنة ان تصون اخلاقياتها بقوة وتطهر صفوفها من الادعياء والطفيليات ، فتحمي الحرية ممن يسيئون استعمالها .

ميثاق الشرف

وطلب نقيب الصحافة الى المسؤولين المقارنة بين احكام المرسوم الاشتراعي الجديد وبين شرعة اخلاق الصحافة ، التي صدرت منذ ثلاث سنوات ونصف السنة . وقال : ان الصحافة اللبنانية ، اذ تتمسك بهذه الاسس الخلقية ، انما تفاخر بانها وضعت ميثاق شرف تبناه مؤتمر الصحافيين العرب ، وبانها تشارك في تسجيل تاريخ عصرها ، وفي تكوين الراي العام ، متطوعة لاداء رسالة ، او القيام بدور في ممارسة الديمقراطية والذود عن المصالح العامة .

مرجع مسؤول: الاحكام المقترحة في مشروع قانون الايجارات تطبق على الابنية التي ستشاد

اعلن مرجع مسؤول ان مشروع قانون الايجارات لا يزال موضع درس تمهيدا لوضعه بصيغة نهائية .. وقال ان المسؤولين ياخذون بعين الاعتبار مصالح كل الفئات التي شملها المشروع لتحقيق العدالة الاجتماعية المتوخاة .

واضاف ان الاحكام المقترحة في المشروع الذي نشر بعضها في الصحف ليست نهائية واكد ان هذه الاحكام لا تطبق على الابنية القائمة حتى الان وانما تطبق على الابنية التي ستبنى بعد صدور القانون .

والتدبير الذي تتخذه المراجع المختصة بهذا الشان ، هو ان هناك ازدهارا في بناء الابنية المفرزة شققا للبيع ، وهذا ما سيزيد في ازمة البيوت المعدة للايجار وبالتالي فان ازمة سكنية ستواجه البلد في المرحلة المقبلة .

وتشير المراجع المختصة ان مثل هذا القانون في حال صدوره ، سيؤدي الى تنمية قطاع الابنية المعدة للسكن ، وبالتالي الى توفر الابنية المعدة للايجار وفي هذا الاطار لن تبقى ازمة الايجارات في ارتفاع مستمر بل ستنخفض وتتركز على اسس ثابتة وعادلة .

وزارة للبلديات

قال النائب اوغست باخوس انه في صدد وضع اقتراح مشروع قانون باحداث وزارة للبلديات .

واضاف : بعد ان اقر القانون الجديد للبلديات تعميم البلديات في جميع القرى اللبنانية ، اصبح من المفروض حتما انشاء مثل هذه الوزارة لادارة ومعالجة قضايا البلديات ، والاهتمام بتسيير اعمالها ، حيث انه من المتعذر على وزارة الداخلية اعطاء الشؤون البلدية ما تستحقه من العناية والاهتمام بسبب اهتماماتها المتعددة خصوصا بعد ان تعم البلديات مختلف القرى في لبنان .

ومن جهة ثانية ، اشار النائب باخوس الى انه اطلع على المرسوم الاشتراعي المتعلق بالانتخابات البلدية ، فوجده ينطبق بنسبة لا تقل عن الثمانين بالمئة عن المشروع الذي اقرته لجنة الادارة والعدل . ووصف المرسوم بانه لا شوائب فيه وسيحظى بتاييد المجلس النيابي .

عقدت القيادة المركزية لجبهة المواجهة الوطنية اجتماعا ظهر امس دام ساعتين جرى خلاله بحث الامور التنظيمية للجبهة ، وفي نهاية الاجتماع ادلى الامين العام للجبهة السيد طلال المرعبي بتصريح حول بناء الجيش قال فيه :

ان اول ما طالبنا به هذه الحكومة هو ان تبدأ وتعطي الاولوية لاعادة بناء الجيش اللبناني بشكل سليم يؤمن استمراره ويمهد لاقامة الدولة القوية التي تستطيع ان تمارس مسؤولياتها الوطنية والقومية .

وهناك مبدأ اساسي يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ، وهو رسم سياسة دفاعية من شانها توضيح الصورة ، ووضع الخطوط الاساسية الصحيحة لاعادة بناء الجيش وتمكينه من القيام بدوره من خلال رؤية صحيحة ، وتخطيط مستقبلي لان على لبنان واجبا وعليه ان يعود ليلعب دوره المطلوب ضمن المجموعة العربية .

ومع تقديرنا لتخريج الدفعة الاولى من الجيش اللبناني ، فاننا نعود لنشدد على وجوب توضيح الرؤية على اعتماد سياسة دفاعية معينة ، واربط كل هذا اولا واخيرا بالاتفاق اللبناني الذي اصبح امرا ضروريا وحاسما لتخطي مرحلة الفراغ والضياع التي نعيش فيها .

جنبلاط يتحدث اليوم في مهرجان بتخنيه

يتحدث السيد وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في مهرجان خطابي بعد ظهر اليوم الاحد ، في بلدة بتخنيه في المتن الاعلى .

سلام ينصرف الى معالجة شؤون المقاصد

امضى الرئيس صائب سلام فترة قبل ظهر امس في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية حيث اشرف على معالجة شؤونها .

وقد انصرف الرئيس سلام منذ عدة ايام بملاحقة شؤون المقاصد مما اضطره الى التغيب عن اجتماعات التجمع الاسلامي والتقليل من النشاطات السياسية .

الجميل: لمصلحة من حادث خطف الطائرة؟ الخطورة في معالجة الداء بمثله

سئل الشيخ بيار الجميل رايه في موضوع خطف الطائرة الكويتية بين بيروت والكويت فقال : سيكون جوابي سؤالا بحد ذاته ، وهو : لمصلحة من ولماذا هذه العملية ؟ هل هي لمصلحة القضية الفلسطينية ، ام لمصلحة اية قضية عربية اخرى .

وكان الشيخ بيار الجميل يتحدث في الخلوة الكتائبية التي استانفت جلساتها برئاسته امس في برمانا .

وجاء في كلمة الجميل قوله : على الرغم من اننا نلمس ايجابية في التحرك اللبناني — العربي ، فان هناك امورا ما زالت في حال من السلبية ، وفي واقع يؤثر في الايجابيات المرغوب فيها . اضف الى المباحثات القائمة على مستوى عال بين دمشق ، وعمان ، والحسين والسعودية والسادات ، واللقاءات اللبنانية التي تمت حتى الان ببعض عواصم الدول العربية ، ان هناك تحركا دوليا اخر تعبر عنه جولة وزير خارجية الولايات المتحدة المقبلة ، وتصريحات الامين العام للامم المتحدة في باريس والتي ركزها بالكلام على خطورة الوضع في جنوبي لبنان ، وما الى ذلك من تحركات عربية ودولية تشهدها المنطقة.

ولا اغالي اذا قلت أن كل هذا لا يعتبر كافيا بالنسبة الينا نحن اللبنانيين ، كي نطمئن نهائيا الى زوال الازمات ، وعدم التعرض للهزات وضغوطها بين الفترة والاخرى ، ما لم نتفاهم بصدق وصراحة واخلاص على سائر قضايانا الجوهرية والمصيرية ، لكي نصبح بالتالي صفا موحد النظرة والاهداف والتطلعات الوطنية .

لعبة الحل

وقال الجميل : اخطر من الداء هو اعتماد التسويف والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات ، وفي تعمد البعض اللجوء الى تفسيرات واجتهادات ، رغبة في أن تتمكن الازمة من الجنوب ، ويستمر هذا النزف ، باستمرار الضغوط التي تمارس بدون حكمة منها ولا غاية ، ولا مصلحة لاي كان . ومن هنا يطرح التساؤل نفسه على المتبصرين عما اذا كانت عمليات النزف والضغوط المسلحة ضد اللبنانيين في الجنوب تترك هكذا ، ظنا من البعض انها تؤثر في لعبة الحل السياسي ، وتوازن القوى على هذه الارض .

واستطرد الجميل في كلمته الى القول : اذا كان في هذا التصور الجديد شيء من الصحة ، فاننا نكون جميعا كمن يحاول معالجة الداء بمثله ، وتبقى المعالجات الداخلية والخارجية بمثابة مسكنات لمشاكلنا ، لا تلبث بعدها موازين الامن والاستقرار ان تضطرب بفعل ابقاء المشاكل متخفية .

تسهل على الراغبين فيها تازيمها وتصعيدها في اية فترة ، ولدى بروز اية مصلحة ظرفية . بمعنى ان ثقة اللبنانيين بالحلول النهائية وبالاستقرار الثابت ، تبقى مضطربة لا قرار لها ولا اطمئنان . واذ ذاك يفضل اللبنانيون أن تبقى المشاكل عالقة تنتظر العلاج الحقيقي والحل الصحيح ، من ان تعالج بالمسكنات والحلول السطحية العابرة .

حرب يطالب بتحديد المسؤولية عن تسرب الاسلحة الى الطائرات

طالب النائب بطرس حرب باجراء تحقيق فوري لتحديد المسؤولية في تسرب الاسلحة الى الطائرة الكويتية المخطوفة ، كما دعا بالحاح الى تنفيذ اتفاقية القاهرة .

جاء ذلك في تصريح للنائب حرب تعليقا على حادثة اختطاف الطائرة قال فيه : ان حادثة اختطاف الطائرة من قبل جماعة مسلحة ثبت انتماؤها الى منظمات فلسطينية ، يؤكد ان مطلب اللبنانيين جميعا الرامي الى تنفيذ اتفاقية القاهرة ضرورة مطلقة ومطلب وطني ، ولا يجوز باي صورة من الصور ، ولاي سبب كان التراجع عنها اذ ان الفلسطينيين ، وان بادروا بقياداتهم لاستنكار عمليات كهذا الحادث فهم يحتاجون اكثر منا الى تنظيم قسري لوجودهم وتصرفاتهم . وكان حريا بهم ان يطالبوا سلطات الدول العربية، والرئيس سركيس بتنفيذ اتفاقية القاهرة تدليلا على حسن النية وتجنبا لما قد تقدم عليه بعض القيادات المسؤولة من اعمال قرصنة واعمال خارجة على كل الاعراف الثورية والدولية .

الطريف والمؤسف

وتابع النائب حرب : ان الطريف والمؤسف في حادثة البارحة ، انها وجهت ضد ممثل دولة لها الفضل الاكبر على وجود الثورة الفلسطينية وعلى تمويلها ، وكان لها موقف متردد من وجوب تنفيذ اتفاقية القاهرة .

واننا وان نطلب الى الله ان ينير الخاطفين طريق الصواب وان يسلم السفير الذي تربطنا به اطيب علاقات المودة والصداقة ، وان يسلم جميع ركاب الطائرة المخطوفة ، نلفت نظر الدول العربية بكاملها واعضاء اللجنة الرباعية بصورة خاصة ، الى ان مطلب تنفيذ اتفاقية القاهرة بكاملها اصبح مطلبا عربيا وليس لبنانيا ، اذ ان اطلاق يد الفلسطينيين المطلقة يؤدي بالنتيجة الى حوادث مماثلة كالتي تعرضت لها الطائرة الكويتية البارحة .

اجراء تحقيق

ولا بد لي من الاستغراب اذ ان المسلحين قد دخلوا مطار بيروت وصعدوا الى متن طائرة دون ان تتمكن سلطات امن المطار من كشفهم . ولا اكتفي بالاستغراب بل اطلب اجراء تحقيق حول هذا الموضوع لتحديد هوية المسؤول عن تسرب هؤلاء المسلحين الى الطائرة ، خاصة وان لهذا الحادث الابعاد الكثيرة والخطيرة على نطاق سمعة مسيرة السلام وسلامة المطار اللبناني ، مما قد يعرقل كثيرا في عودة الامور الى مجراها ، وفي طمانينة الناس الى ان هناك امنا على الاقل في المطار الدولي وعلى الطرقات الرئيسية في لبنان .

مطرانية صيدا المارونية تنتقل الى بيت الدين

جاءنا من مطرانية صيدا المارونية ما يلي : نقلت دوائر المطرانية الى المقر الاسقفي في بيت الدين ، ويستمر المطران ابراهيم حلو في تقبل المراجعات كل يوم خميس من كل اسبوع في دار المطرانية في صيدا ، حيث يتامن الدوام العادي يوميا .

الذكرى الاولى لاستشهاد وليم حاوي

دعا المجلس الحربي في الكتائب لمشاركته باحياء الذكرى الاولى لاستشهاد وليم حاوي ، نهار الاربعاء في ١٢ — ٧ — ١٩٧٧ الساعة الخامسة والنصف مساء ، في مبنى المجلس الحربي .

برنامج الاحتفال : النشيد الوطني، كلمة رئيس المجلس الحربي ، كلمة اهل الشهيد ، كلمة الكتائب ، والنشيد الكتائبي .

حادث الطائرة يرجىء اجتماع الاسعد والحسن

ارجا السيد هاني الحسن ، المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الزيارة التي كانت مقررة عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس لرئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد ، الى الساعة الثانية عشرة والنصف من قبل ظهر غد الاثنين .

وجاء ارجاء الزيارة في اعقاب اتصال اجراه الحسن مع مكتب الرئيس الاسعد معتذرا عن الحضور بسبب الظروف الطارئة واضطراره متابعة تطورات حادثة خطف الطائرة .

تعليق كرامي على الحادث

ردا على سؤال حول حادث الطائرة قال الرئيس رشيد كرامي : اننا نأسف لحادث الطائرة لانه اسلوب لا يجوز اللجوء اليه لاي سبب كان ، فهو يتعلق بامن وحياة مواطنين لا يجوز على اي حال تعريض حياتهم للخطر ، لذلك نرجو ونتمنى ان يفرج عنهم ، وان تنتهي هذه المشكلة بسلام .







مؤشر «الانوار» الاسبوعي
انخفاض السكر والبندورة والمعجنات وارتفاع الحامض واستقرار السمك

كتب فيصل القواص :

لا يزال تفاوت اسعار المواد الغذائية هو الظاهرة البارزة في السوق المحلية ، بعيدا عن أصول اية قاعدة للتعامل ، بما فيها عمليات العرض والطلب .

ويترك هذا التفاوت اثرا مهما على صعيد موازنة الاسرة والبيت اللبناني ، بسبب التغيرات الحاصلة على صعيد الاسعار وحتى ضمن الآجال القصيرة .

الا ان موجة الغلاء قد بدأت بالانحسار تدريجيا من خلال الارقام التالية :

انخفض سعر كيلو السكر من ١٢٥ الى ١١٥ قرشا ، والمعكرونة من ١٠٠ الى ٩٠ قرشا ، والشاي السيلاني من ١٥ ليرة الى ١٤ ليرة ونصف الليرة ، والحليب المجفف من ١١٢٥ الى ١١٠٠ ، والزبدة من ١٢٥ قرشا الى ١١٠ قروش .

وكان رئيس مصلحة حماية المستهلك بالتكليف السيد عبد الرحمن اللادقي قد أعلن أمس ان المصلحة قررت اعتبارا من بعد غد الثلاثاء ، اعداد لائحة يومية باسعار الخضار والفاكهة التي تباع بالجملة من السوق المركزية ، على أن تعمم في هذه اللائحة الاسعار للباب الاول ،والثاني، والثالث وستعتمد المصلحة هذه اللائحة في مراقبة باعة المفرق في مختلف احياء العاصمة وملاحقة الذين يتجاوزون نسبة الربح المخصصة لهم ، كما قررت عدم تحميل مشتري الخضار والفاكهة التي تباع بالصندوق اكثر من كيلو غرام واحد ، مهما بلغ وزن الصندوق الذي سيبقى ملكا للشاري ، وبيع الحمضيات بالوزن الصافي مهما بلغ وزن الصندوق والذي يتوجب اعادته للبائع .

وفيما يلي ما سجله « مؤشر الانوار » الاسبوعي من معدلات اسعار اسواق بيروت :

على الرغم من أن اسعار الخضار قد سجلت بعض الارتفاعات النسبية في بداية الاسبوع ، الا انها تراوحت خلال الاسبوع الماضي بين الانخفاض والاستقرار . وأوضح « المؤشر » تدنيا في سعر الباذنجان ، راوح بين ١٥٠ قرشا في بداية الاسبوع ، والتسعين قرشا في نهايته ، وكذلك بالنسبة للخس الذي بدأ يوم الاثنين بليرة للخسة الواحدة واستقر سعرها يوم الثلاثاء فيما تراجع يوم الاربعاء ١٠ قروش ، وواصل التراجع يوم الخميس بمعدل ٥ قروش واستمرت يوم الجمعة بالانخفاض وبيعت بـ ٨٠ قرشا الى أن استقرت يوم السبت على سعر قدره ٧٥ قرشا .

وشهدت اسعار الليمون الحامض ارتفاعا كبيرا في اسعاره التي بدأها الاثنين بليرة للكيلو الواحد ، وزاد ربع ليرة يوم الثلاثاء ، ثم عشرة قروش يوم الاربعاء ، فخمسة يوم الخميس ، فعشرة اخرى يوم الجمعة حيث بيع بـ ١٥٠ قرشا ، ثم استقر على سعر مرتفع قدره ١٦٠ قرشا في نهاية الاسبوع .

وسجل « المؤشر » سعرا للبندورة البلدية في بداية الاسبوع قدره ١٢٥ قرشا للكيلو تراجع يوم الثلاثاء الى الليرة الواحدة وبقي مستقرا يومي الاربعاء والخميس ، حيث عاد الى سعره السابق يوم الجمعة وتراجع الى ١١٠ قروش يوم السبت واقفل عليه .

وكانت اسعار الكوسى مستقرة مع بداية الاسبوع وبيع بـ ١٥٠ قرشا طيلة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة وارتفع يوم السبت الى سعر ١٧٥ قرشا .

وتراوحت اسعار الخيار البلدي بين ١٥٠ و ١٧٥ قرشا حيث بدأ يوم الاثنين بـ ١٥٠ ، وارتفع يوم الثلاثاء الى ١٧٥ ثم عاد الى سعره الاول وهو ١٥٠ قرشا وارتفع مجددا بنفس المعدل السابق يوم الاربعاء ، واستقر على هذا السعر حتى يوم السبت حيث اقفل على سعر ١٧٥ قرشا .

واظهر « المؤشر » تفاوتا في اسعار اللوبيا الخضراء العريضة والبلدرية ايضا ، فقد سجل سعر العريضة يوم الاثنين ٢٠٠ قرش والبلدرية ٢٧٥ قرشا ، تراجعت العريضة الى ١٥٠ والبلدرية الى ٢٥٠ قرشا يوم الثلاثاء ، واستمرت على هذا السعر يومي الاربعاء والخميس ، اما الجمعة فاستقرت العريضة على سعرها المسجل استمرت البلدرية بالتراجع وبيعت بـ ٢٢٥ قرشا واستقرت عليه يوم السبت لكن العريضة انخفضت عشرة قروش في هذا اليوم واقفلت على سعر ١٤٠ قرشا .

ولم يسجل « المؤشر » تغييرا ملحوظا في اسعار البطاطا باستثناء الجديدة منها ، التي بدأت اسبوعها بـ ١١٠ قروش وتراجعت يوم الثلاثاء الى ١٠٠ قرش ، واستقرت على هذا السعر حتى نهاية الاسبوع . اما المصرية فقد حافظت على استقرارها وبدأت اسبوعها بـ ٧٥ قرشا واستمرت على هذا السعر حتى نهاية الاسبوع .

وكانت اسعار البامية مستقرة طوال ايام الاسبوع حيث بدأت بسعر ٣٥٠ قرشا واقفلت على نفس السعر. وكذلك بالنسبة للثوم ،والبصل الاحمر ، والاخضر ، والجزر ، والفجل ، والبقدونس ، والكزبرة ، والنعنع ، والبازيلا ، التي بقيت على اسعارها التي اقفلت عليها في الاسبوع الماضي .

اسعار اللحوم المنتظر أن تنخفض هذا الاسبوع لم يطرأ عليها اي تعديل وبقيت اسعارها تتراوح بين ١٨ و ١٧ ليرة لكيلو الغنم و ١٤ و١٣،٠ ليرة للبقر ، وكانت اسعار المشتقات تتراوح حسب العرض والطلب أما « القصبة السوداء » فقد استمرت بالارتفاع وبيع الكيلو منها بين ٣٥ و ٣٨ ليرة .

اسعار الفروج كما سجلها «المؤشر» كانت بين ٥٢٥ قرشا و ٦٢٥ قرشا للكيلو ، وسعر كرتونة البيض بدأت اسبوعها بـ ٧٥٠ يوم الاثنين ،تراجعت يوم الثلاثاء الى ٧٢٥ ثم الى ٧٠٠ قرش في باقي أيام الاسبوع واقفلت على هذا السعر .

تميز هذا الاسبوع منذ بدايته بتراجع ملحوظ في اسعار بعض أنواع السمانة والمعجنات وخصوصا السكر الذي بدأ اسبوعه بتراجع قدره ١٠ قروش عن سعر السابق وبيع بـ ١١٥ قرشا مقابل ١٢٥ قرشا ، وكذلك المكرونة التي سجلت سعرا قدره ٩٠ قرشا مقابل ١٠٠ قرش في الاسبوع الماضي والشاي السيلاني من ١٥ ليرة الى ١٤ ليرة ونصف الليرة . وبقيت اسعار باقي المواد على حالها كالارز بـ ١٣٠ قرشا والبن الاخضر بـ ٢٥ ليرة والطحينة بـ ٥٥٠ قرشا .

واوضح « المؤشر » تدنيا في سعر الحليب المجفف الذي بيع بـ ١١ ليرة مقابل ١١،٢٥ ، والزبدة من ١٢٥ الى ١٠٠ قرش ، كذلك الجبن القشقوان الذي انخفض سعره من ٨٠٠ الى ٧٥٠ قرشا وبقيت اسعار مختلف المواد على اسعارها السابقة.

الاسماك

بدا فاترا سوق السمك هذا الاسبوع وتراجعت اسعار معظم اصناف الاسماك . وذكرت مصادر الصيادين أن سوق السمك يخضع لعمليات العرض والطلب ، خصوصا في مثل هذه الايام الشديدة الحرارة والتي يتراجع فيها الطلب مما يخفض الاسعار . وقد تراوحت الاسعار لصنف الاسماك بين ٤ ليرات و ١٥ ليرة حسب النوع والحجم . أما السلطان ابراهيم فقد بقيت اسعاره على ارتفاعها نظرا لقلة وجود هذا الصنف هذه الايام ، وبالنسبة لسمك البزري الصغير فقد كانت اسعاره تتراوح بين ٣٠٠ قرش و ٢٥٠ قرشا .

الفاكهة :

انخفضت هذا الاسبوع معظم انواع الفاكهة ، نظرا لبدء موسمها وطرحها في الاسواق بكميات وافرة فبيع الكرز بـ ٢٧٥ قرشا للصنف الجيد ، بدلا من ٣٠٠ قرش ، والمشمش بـ ٢٢٥ قرش بدلا من ٢٥٠ قرشا ، والدراق بـ ٢٥٠ قرشا بدلا من ٢٧٥ قرشا ، أما التفاح فقد مالت اسعاره نحو الارتفاع فبيع الستاركن يوم الاثنين بـ ٢٧٥ قرشا ، وارتفع يوم الثلاثاء الى ٢٩٠ قرشا ، واستقر يوم الاربعاء على نفس السعر .

الانتاج الزراعي اللبناني

الفاكهة : بطيخ اصفر شمام : من اول تموز لغاية اخر تشرين اول
الخضار : باميا : من اول تموز لغاية اخر ايلول .

الوحدات الحرارية

لتعيير الوحدات الحرارية في بعض انواع اللحوم والخضار والحبوب والفاكهة اخترنا لهذا الاسبوع المواد التالية :
اللحوم : لحم بقر مدهن ٢٥٠ وحدة .
الحليب ومشتقاته : حليب دون دسم مجفف ٥٠٠ وحدة .
المعجنات : طحين قمح ٣٥٠ وحدة
الخضار : ملفوف ٣٠ وحدة .
الفاكهة : دراق ٣٥ وحدة .
متفرقات : الشوكولا ٦٠٠ وحدة.

سعر كيلو الباذنجان من ٤ الى ٩ تموز	
الاثنين	١٥٠ ق.ل
الثلاثاء	١٤٠ ق.ل
الاربعاء	١٢٥ ق.ل
الخميس	١٢٥ ق.ل
الجمعة	١٠٠ ق.ل
السبت	٩٠ ق.ل

سعر الخسة من ٤ الى ٩ تموز	
الاثنين	١٠٠ ق.ل
الثلاثاء	١٠٠ ق.ل
الاربعاء	٩٠ ق.ل
الخميس	٨٥ ق.ل
الجمعة	٨٠ ق.ل
السبت	٧٥ ق.ل

سعر كيلو الحامض من ٤ الى ٩ تموز	
الاثنين	١٠٠ ق.ل
الثلاثاء	١٢٥ ق.ل
الاربعاء	١٣٥ ق.ل
الخميس	١٤٠ ق.ل
الجمعة	١٥٠ ق.ل
السبت	١٦٠ ق.ل

سعر كيلو التفاح الستاركن من ٤ الى ٩ تموز	
الاثنين	٢٧٥ ق.ل
الثلاثاء	٢٩٠ ق.ل
الاربعاء	٢٩٠ ق.ل
الخميس	٣٠٠ ق.ل
الجمعة	٣١٠ ق.ل
السبت	٣٢٥ ق.ل

الحص يطلع على نتائج اجتماعات الاكاديمية العربية البحرية

استقبل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص رئيس جمعية اصحاب السفن اللبنانية السيد انور غزاوي الذي اطلعه على نتائج اجتماعات الاكاديمية العربية للنقل البحري .

وقال السيد غزاوي اثر المقابلة أن ابرز قرارين اتخذا في الاجتماعات هما اعفاء لبنان من دفع مساهمة للاكاديمية لمدة خمس سنوات ريثما يسترجع عافيته الاقتصادية كما خصص المؤتمر ١٠ مراكز للطلاب اللبنانيين للتخصص في المجالات البحرية .

الضمان يسلف ٣ مؤسسات تعليمية مبلغ ٢٣ مليون ليرة

قدم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سلفات بقيمة ٢٣ مليون ليرة الى ٣ مؤسسات للتعليم العالي في لبنان ، وفقا لنص المرسوم الاشتراعي رقم ٨٩ .

ويتضمن المرسوم ٨٩ سبع مواد رئيسية هي :

المادة الاولى — استثناء من كل نص مخالف ، يجاز للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يمنح كلا من مؤسسات التعليم العالي التالية قروضا بالمبلغ المبين امام اسم كل منها وذلك ضمن توظيفات الصندوق لآجال طويلة :

١ — الجامعة الاميركية في بيروت : تسعة عشر مليون ليرة لبنانية .

٢ — جامعة القديس يوسف : ثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

٣ — كلية بيروت الجامعية : مليون ليرة لبنانية .

المادة الثانية — تعقد هذه القروض بكفالة الدولة وتشمل هذه الكفالة قيمة القرض والفوائد .

المادة الثالثة — تسري على القروض الفائدة التي يحددها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وفقا للاحكام القانونية والنظامية المعمول بها لديه ، وتدفع المؤسسات المذكورة في المادة الاولى فائدة سنوية بمعدل ٣ ٪ من أصل الفائدة المذكورة وتتحمل خزينة الدولة الفرق .

المادة الرابعة — تحدد باقي شروط اعطاء القرض وتسديده بموجب اتفاقية خاصة مع كل من المؤسسات الواردة في المادة الاولى ، ويوقعها وزير المالية عن الدولة ووزير العمل والشؤون الاجتماعية والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن الصندوق ومفوض او اكثر عن كل مؤسسة من هذه المؤسسات. تصدق هذه الاتفاقيات بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء .

المادة الخامسة — على وزارة المالية أن تسجل اشارة قيد امتياز ٪ لصالح الخزينة على العقارات التي تحددها الاتفاقيات المذكورة في المادة السابقة ، وذلك ضمانة لكفالة الدولة ضمن حدود قيمة القرض ونسبة الفائدة التي تتحملها المؤسسات المستفيدة . ويحق لها إستبدال إحدى هاتين الكفالتين بالاخرى في اي وقت بناء على طلب يقدم بهذا الشأن لوزارة المالية .

المادة السادسة — يرصد سنويا اعتماد في الموازنة بفرق الفائدة الذي تتحمله الدولة تطبيقا لاحكام هذا المرسوم الاشتراعي .

المادة السابعة — يعمل بهذا المرسوم الاشتراعي فور نشره في الجريدة الرسمية .

مرسوم تعديل احكام مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري

عدلت احكام مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري بموجب المرسوم رقم ٩٤ الذي وافق عليه مجلس الوزراء قبل نهاية حزيران الماضي ، واعطي حق تسليف المؤسسات وبيوت السكن والمستشفيات المتضررة خلال الاحداث .

وفي ما يلي نص المرسوم :

المادة الاولى — الغي نص المادة ٢ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي : تنحصر المشاريع العقارية التي يجوز للمصرف ان يسلفها بانشاء او تحسين الفنادق والملاهي على انواعها والمشاريع السياحية ومشاريع الاسكان والبناء للسكن الشخصي والمستشفيات والمدارس المهنية .

المادة الثانية — الغي نص المادة ٤ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي : « تدفع المبالغ المشار اليها في الفقرة الاولى من المادة الثالثة وفقا لشروط يتفق عليها بين المصرف ووزارة المالية ومصرف لبنان » .

المادة الثالثة — الغي نص المادة ٦ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي : « يتألف مجلس الادارة من اربعة اعضاء يمثلون مساهمة الدولة في رأس المال وعدد من الاعضاء يمثل رأس المال الخاص يحدد في نظام الشركة على ان لا يتجاوز المجموع الحد الاقصى المحدد في قانون التجارة » .

يعين الاعضاء الاربعة الذين يمثلون مساهمة الدولة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية من بين موظفي الدولة او الافراد اللبنانيين من ذوي الكفاءة في الامور الزراعية او الصناعية او العقارية .

يعين هؤلاء الاعضاء لمدة ثلاث سنوات قابلة التجديد بدون تحديد . ويمكن انهاء مهمتهم قبل انقضاء المدة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء وذلك في حالة ارتكابهم جنحة او جناية ٪ او خطأ جسيما ، او اهمالا فادحا ، في ممارسة وظائفهم .

ان تخلف العضو ، بدون عذر مقبول ، عن حضور ثلاث من جلسات الادارة خلال ستة اشهر ، يعتبر اهمالا فادحا تترتب عليه حكما اقالة العضو المتخلف بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء . اما اعضاء مجلس الادارة الذين يمثلون الرأسمال الخاص، منتخبون من قبل جمعية المساهمين العامة وفقا لاحكام قانون التجارة ، ولا تشترك الاسهم التي تملكها الدولة في هذا الانتخاب .

لا يجوز ان يكون لرئيس مجلس الادارة واعضائه اية مصلحة شخصية مباشرة في المؤسسات الزراعية او الصناعية او العقارية التي تحصل على قروض من المصرف ، بصورة خاصة ان يكونوا دائنين لهذه المؤسسات . وكل قرض يعطى خلافا لهذه الاحكام يتوجب ابطاله بناء على طلب مفوض الحكومة الوارد ذكره في المادة السادسة مكرر من هذا القانون .

تحدد مخصصات رئيس واعضاء مجلس الادارة عن الحضور الفعلي لكل جلسة بمايتين وخمسين ليرة للرئيس ، ومايتي ليرة للعضو ، على ان لا تتجاوز المخصصات الشهرية الالف ومايتي ليرة للرئيس والف ليرة للعضو .

مفوض الحكومة

المادة الرابعة — الغي نص الفقرة الثانية من المادة ٦ مكرر من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي :

« ... يعين مفوض الحكومة بناء لاقتراح وزير المالية ، لمدة ثلاث سنوات قابلة التجديد بدون تحديد ، ولا يجوز له ان يتقاضى من المصرف المكلف مراقبته اي اجر او تعويض من اي نوع كان . غير انه يتقاضى من وزارة المالية تعويضا شهريا مقطوعا عن مهمته يحدد مقداره بقرار يصدر عن الوزير بعد استطلاع راي مجلس الخدمة المدنية» .

المادة الخامسة — الغي نص المادة ٦ مكرر ثان من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي :

« يقدم مفوض الحكومة ٪ مرة كل سنة ، وقبل اجتماع الجمعية العمومية التي ستقوم ببحث حسابات الدولة الاخيرة وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة ، بشهر على الاقل ٪ الى كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ، ورئيس اللجنة المنصوص عنها في المادة ٣١ من النظام العام للمؤسسات العامة الصادر بموجب المرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٣ / ١٢ / ١٩٧٢ ، تقريرا مفصلا يتناول عمليات المصرف وادارته ووضعيته خلال السنة المالية المنصرمة » .

المادة السادسة — الغي نص المادة ٩ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي :

« يؤلف مصرف التسليف من ثلاثة اقسام ، يخصص احدها للتسليف الزراعي والثاني للتسليف الصناعي والثالث للتسليف العقاري وسائر المشاريع المذكورة في المادة ٢ من هذا القانون .

تقسم الاموال المعدة للتسليف بين هذه الاقسام بالنسبة التي يحددها مجلس الادارة » .

المادة السابعة — الغي نص المادة ١٠ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي :

« لا يخضع مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري لاحكام قانون المحاسبة العمومية ، ولا لمراقبة ديوان المحاسبة » .

المادة الثامنة — الغي نص المادة ١٢ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ — ٧ — ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي :

للمصرف ان يتحقق بواسطة خبرائه في اي وقت من ان القروض المسلفة، قد استعملت بصورة فعلية وكاملة في الغايات التي أعطيت من اجلها .

واذا تبين ان القرض لم يخصص للغاية التي اعطي من اجلها ، يحظر على المصرف تسليف المقترض مرة اخرى الا في الحالات التالية :

— اذا ثبت ان ظروفا استثنائية كالمرض والوفاة وغيرها حالت دون استعمال القرض في الغاية التي أعطي من اجلها .

— اذا تبين ان المقترض استعمل خمسين بالمئة من القرض على الاقل في الغاية التي أعطي من اجلها فيعود لمجلس الادارة تقدير الظروف واتخاذ القرار المناسب .

المادة التاسعة — الغي نص المادة ١٤ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ — ٧ — ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي :

يلغى النظام الملحق بقانون ١٦ — ٧ — ١٩٥٤ ويستعاض عنه بالنظام الملحق بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٥٣ تاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٥٩ وتعديلاته.

المادة العاشرة — الغي نص المادة ١٥ من القانون الصادر بتاريخ ١٦ — ٧ — ١٩٥٤ واستعيض عنه بالنص التالي مع مراعاة احكام المرسومين الاشتراعيين رقم ٤٦ تاريخ ٥ — ٨ —

— البقية على الصفحة ١٥ —

البزري يعرض موضوع التعمير مع التجار وتمويل المشاريع مع وفد الصندوق الكويتي
لبنان يطلب زيادة القرض الى ١٨٥ مليون ليرة

عرض امس المهندس امين البزري وزير الاشغال العامة والنقل، موضوع تعمير الوسط التجاري مع اركان جمعية تجار بيروت ، وبحث موضوع تمويل مشاريع التعمير والمطار والاهراءات مع وفد الصندوق الكويتي للتنمية .

وبحث الوزير البزري موضوع التعمير مع وفد التجار المؤلف من السادة : فيكتور قصير ، فؤاد يحصلي والمستشار القانوني وديع الداوود على مدى ساعتين ادلى على اثره رئيس جمعية التجار السيد فيكتور قصير بتصريح قال فيه :

كان اجتماعنا مع الوزير البزري لمتابعة الحوار بخصوص المرسوم ١٠٧ المتعلق بالخلو وتعمير المنطقة التجارية.

وقد لمسنا من الوزير البزري كل تجاوب في هذا الشأن مع موقفنا لجهة ترك حرية الاختيار للتاجر بين قبض القيمة المتعلقة بالخلو او ارجاع المؤسسات الى أصحابها على اساس تخمين الايجار الجديد بالبدل العادي الدارج في القوانين الحالية .

واضاف : ومن جهتنا فقد شددنا على هذه النقطة وقد وعدنا الوزير البزري خيرا لجهة اعطاء الحق في العودة الى مؤسسته دون دفع الخلو او التعويض عليه بالقيمة التي يحددها المرسوم المذكور وذلك في حال تولي عملية اعادة تعمير الوسط التجاري من قبل شركات او مؤسسات للتعمير .

■ البزري مجتمعا باركان التجار . (تصوير حبيب ضيا)

وتابع قائلا: وقد ابدينا للوزير البزري تحفظنا حيال ما جاء في المرسوم ١٠٧ لناحية الاستملاك ، لاننا نعتبر ان التخمين في هذه الحالة يصبح غير موجود وهذا ما يكرسه المرسوم ١٥، لاننا نخشى ان يصل البعض الى حقوقهم في حين يفقد من سوف لا يرجع الى محله مثل هذه الحقوق .

واضاف :الا ان البزري اكد حرص الحكومة على عدم الحاق الظلم او الضرر باي شخص .

كما طالبنا البزري باطلاعنا على الخرائط النهائية للاسواق فابلغنا بانها موجودة في البلدية ويمكن الاطلاع عليها هناك . وتطرقنا الى قانون الايجارات بشكل خاص الذي احيل مشروعه على مجلس النواب .

ومن جهة ثانية بحث الوزير البزري مع وفد الصندوق الكويتي للتنمية في موضوع تمويل مشاريع الاعمار والمرفأ والاهراءات .

وقال وزير الاشغال بعد الاجتماع : تابعت البحث مع مندوبي الصندوق الكويتي للتنمية بصدد قضايا الاعمار في لبنان ، ومنها موضوع المطار والاهراءات . ويهمني ان اؤكد ان الابحاث بوشر بتحليلها في شهر كانون الثاني من هذه السنة، وتقدمنا بالاوراق والمستندات التي طلبها الصندوق خلال هذه الفترة .

وقال : والان اعلن ان الصندوق قد اوفد المندوبين لتوقيع الاحرف الاولى من العقد لتمكين المطار من القيام بالترميمات السريعة المتعلقة بالشقين الهامين : سلامة الملاحة الجوية ، وسلامة هبوط الطائرات ، تلك الامور التي وافق عليها الصندوق في شهر كانون الثاني ، كما سبق وذكرت، وقمنا بتنفيذ جزء منها كما عملنا على تلزيم الجزء الاخر ، والان اصبح موضوع الاعتمادات التي كانت خصصت من قبل الحكومة للقيام بهذه الاعمال مكملة ومغطاة بالقرض الكويتي عند توقيعه .

ولضاف : ان المبالغ المقررة قد تجاوزت ٨٥ مليون ليرة ، وقد عرضت على مندوبي الصندوق وجوب متابعة المساعدة في تنمية القرض من ٨٥ مليونا الى ١٨٥ مليونا ، بسبب الضرورة الملحة في معالجة ساحة وقوف الطائرات، ونقل منشآت الوقود الى تحت الساحة المذكورة ، واني اتمنى أن ترفع هذه الرغبة الى مجلس ادارة الصندوق ، والى مدير عام الصندوق ، الصديق السيد عبد اللطيف الحمد ليحصل على موافقته وموافقة مجلس الادارة على رفع قيمة القرض الى ١٨٥ مليونا ، ونأمل بذلك لاننا نعرف صداقة اخواننا في الكويت ، ورغبتهم في دعم لبنان ليستعيد نشاطه .

وفد اقتصادي يسافر الى بلغراد

غادر بيروت امس متوجها الى بلغراد وفد غرف التجارة والصناعة اللبنانية لحضور اجتماعات غرفة التجارة العربية اليوغوسلافية . ويضم الوفد السادة : نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت غبريال بدارو ، وعضو مجلس ادارة الغرفة وفيق التصولي ،ورؤساء غرف التجارة في صيدا وطرابلس وزحلة محمد الزعتري ونجيب الملا ، والفرد سكاف .

وهذا الاجتماع هو الاول لمجلس ادارة الغرفة العربية اليوغوسلافية ، التي تأسس بناء على التوصية التي اتخذها مؤتمر اتحاد الغرف العربية في الاسكندرية عام ١٩٧٦ .

اسعار العملات

استقرار نهاية الاسبوع

استقرت امس اسعار الدولار الاميركي والعملات العربية والاجنبية المتداولة في السوق المحلية ، وكانت الاسعار حسب نشرة ادارة البورصة كما يلي :

الكمبيو	شراء ق.ل.	مبيع ق.ل.
الكورون السويدي حوالة	٧٠،٦٠	٧٠،٧٠
الكروزيرو البرازيلي	٢١،٥٠	٢٢،٥٠
دينار البحرين	٧٧١،٥٠	٧٧٢،٥٠
الدينار العراقي	٨٩٥	٨٩٧
الدينار الاردني	٩٤٠	٩٤٢
الدينار الكويتي	١٠٧٠	١٠٧٢
الدينار الليبي	٦٦٠	٧٠٠
درهم الامارات العربية	٧٩	٧٩،١٥
الدولار الاوسترالي	٣٣٥	٣٤٥
الدولار الكندي	٢٩٢	٢٩٣،٨
الدولار الاميركي	٣٠٩،٧٥	٣١٠،٢٥
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٩،٢٥	٣٠٩،٥٠
الدراخما	٧،٩٥	٨
الفلوران الهولندي	١٢٥،٩٥	١٢٦،٨٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٦٥	٨،٦٦
الفرنك الفرنسي	٦٣	٦٣،٥٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٣،٠٥	٦٣،٧٥
الفرنك السويسري حوالة	١٢٧،٦٠	١٢٧،٨٠
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٥،٠٢٥	٣٥،٠٧٥
الليرة القبرصية	٧٢٠	٧٣٠
الليرة المصرية	٤٢٥	٤٤٠
الليرة السودانية	٤٩٠	٥٠٠
الليرة الاسترلينية	٥٣١	٥٣١،٥٠
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٣١،٣٠	٥٣٢،٥٠
الليرة السورية	٧٦،١٠	٧٦،٢٥
الليرة التركية	١٥،٩٥	١٦،١٠
المارك الالماني	١٣٣	١٣٤
المارك الالماني حوالة	١٣٣،٣٠	١٣٤،٤٠
البيزتا الاسبانيولية	٤،٤٣	٤،٤٦
البيزو الارجنتيني	١،٢٥	١،٣٥
الريال الايراني	٤،٢٩	٤،٣١
ريال قطر	٧٧،٧٥	٧٨،٢٥
الريال السعودي	٨٧،١٠	٨٧،٢٥
الروبية الهندية	٣٨،٥٠	٣٩
الشلن النمساوي	١٨،٨١	١٨،٩٥
الالف ين ياباني (بنكنوت)	١١٧٠	١١٧٢
الذهب		
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٥٠	١٥٥
البيزوس المكسيكي	٥٥٥	٥٧١
الليرة الانكليزية (ملك)	١٣٧	١٤٥
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٠٠٠	١٤١٠٠
٢٠ دولار ذهب	٦٧٥	٦٨٥
١٠ دولار ذهب	٣٤١	٣٤٥



مشروع قانون البلديات الجديد يجعل رئيس البلدية حاكماً ادارياً

تسهيل قضايا الناس وتعزيز الديمقراطية واللامركزية

كتب ميشال شويري

الانتخابات البلدية في لبنان اصبحت مثل حكاية ابريق الزيت . كلما حان موعد استفتاء الشعب ليختار ممثليه في المجالس البلدية حدثت « ظروف قاهرة » اوجبت تأجيل الانتخابات . وهكذا اتيح لمعظم المجالس البلدية في الجمهورية اللبنانية ان تتربع على « العرش » منذ اكثر من عشر سنوات!

في هذا الوقت تتصرف الدولة الى وضع قانون جديد للبلديات تحاول ان تراعي فيه تطورات العصر ، وما تفرضه من توسيع في صلاحيات المجالس البلدية في محاولة لتحقيق نوع من اللامركزية الادارية .

مشروع القانون الجديد ، كما اكد مصدر مسؤول « للانوار » ، سيعقبه اجراء انتخابات بلدية خلال مدة لا تتجاوز الستة عشر شهرا وستكون الامتحان الاول للعهد حتى اذا نجح فيه ، انطلق الى اجراء الانتخابات النيابية .



■ وزير الداخلية: الانتخابات البلدية آتية ■

وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان اكد ، غير مرة ، ان الانتخابات في الوقت الحاضر غير واردة ، الا ان اجراءها في المستقبل القريب بات امرا محتوما ، وان الوزارة جادة في اتخاذ كل التدابير لتأمين اجراء هذه الانتخابات .

والان ما هي ابرز النقاط في مشروع قانون البلديات الجديد ، وما هي آراء رؤساء البلديات فيه ؟

شعيب : القانون الجديد افضل



■ السيد سامي شعيب ■

سامي شعيب رئيس مصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية ، تحدث عن اهم النقاط التي وردت في القانون الجديد ، فقال : طبعا التحدث عن موضوع الانتخابات البلدية امر غير مقبول في الوقت الحاضر لعدة اعتبارات يعرفها الجميع ، تبدأ بالامن وتنتهي بالامن ، غير ان القانون بحد ذاته فتح الباب امام المجالس البلدية للتحرك باندفاع اقوى وبصلاحيات اشمل وبنتائج اسرع ، واهم النقاط التي وردت في القانون الجديد والتي ستكون المنطلق لتحريك عجلة المجالس البلدية ، وقضايا الناس ، هي :

١ — انتخاب الرئيس ونائب الرئيس مباشرة من الشعب .

٢ — تعديل المدة من ٤ سنوات الى ٦ سنوات .

٣ — الزامية تعميم البلديات بكل انحاء لبنان .

٤ — توسيع صلاحيات البلديات والقائمقامين .

٥ — تقسيم لبنان الى وحدات تسمى بالمنطقة البلدية . تضم عددا من البلديات خاضعة لنظام موحد .

٦ — السماح للبلديات الاستحصال على قروض مالية بموافقة السلطة وكفالتها .

٧ — استقلال البلدية عن التنظيم المدني .

٨ — اخراج البلديات من سلطة التفتيش المركزي واخضاعها لمراقبة سلطة الوصاية .

٩ — انشاء جهاز الارشاد والتوجيه البلدي .

هذه ابرز النقاط في القانون الجديد ، بالاضافة الى موضوع اتحاد البلديات الذي عدل اخيرا ويقضي بعدم الزام البلديات بالاتحاد ، الا بمبادرة من الوزير ، بعد ان اخذ بعين الاعتبار وضع البلديات البعيدة ، والتي لا تتجانس مع بعضها البعض ، بالاضافة الى وضعها الجغرافي .

كما ورد في القانون اعتبار الطرق الخاصة بين الابنية ذات منفعة عامة ، واعتبار المشاعات بتصرف البلديات بشكل مطلق .

الصلاحيات الجديدة

ويضيف السيد شعيب : اما الصلاحيات الجديدة ، فبالرغم من انها تسهل بعض الامور غير انها تقع في بعض التناقضات كان من الواجب تفاديها ، مثلا : في احد النصوص لهذه الصلاحيات . اعطاء الحق لرئيس البلدية ، باتخاذ قرار بصرف اعتمادات بنسبة ١٠ الاف ليرة كحد اقصى ، وهناك اكثر من مئة بلدية تبلغ نسبة مدخولها او مخصصاتها ما يقارب العشرة الاف ليرة ، فيكون القانون الجديد قد اعطى الحق لرئيس البلدية بالتصرف كما يشاء بهذه الميزانية . فهل يجوز اعطاء الحق لرئيس بلدية بيروت ذات الموازنة الضخمة بصرف عشرة الاف ليرة مثلا واعطاء الحق نفسه لرئيس بلدية احدى القرى ذات الموازنة البسيطة .

كان بالامكان تفادي هذه الثغرات ، وعلى كل حال يعتبر القانون الجديد شاملا وافضل من القانون القديم .

البلدية المحلية

وتحدث السيد شعيب عن عدد البلديات المنحلة ، قال :

بلغ عدد البلديات المنحلة ، عام ١٩٧٥ ، ١٢٥ بلدية ، من اصل ما يقارب الـ ٦٠٠ بلدية ، والمشروع الجديد في الوزارة سيحدد نسبة هذه البلديات من خلال قرار الوزير بالزام بعض البلديات بالاتحاد الكامل ، ووضع شروط جديدة تحدد نسبة السكان من عشرة الاف وما فوق لاستقلال البلدية ، والبلديات التي تقل عن هذه النسبة سوف تضم الى البلدية المجاورة لها بقرار صادر عن وزارة الداخلية .

رئيس بلدية جونيه



■ حنا البستاني ، رئيس بلدية جونية ■

والان ماذا يقول رؤساء البلديات عن القانون الجديد ، واوضاع البلديات ومستقبلها ؟

رئيس بلدية جونيه السيد حنا البستاني تحدث عن المصاعب التي واجهت البلديات مشيرا الى ضرورة التعديل وتغيير الوجوه واشراك الشباب في تحمل مسؤوليات الناس وقضاياهم .

قال : بالرغم من انني لم اطلع على القانون الجديد غير ان الواضح منه ، انه يزيد من صلاحيات رئيس البلدية . ويجعل منه شبه ديكتاتور فيلزم الناس بانتخاب الاعضاء الذين سيكونون على لائحته ، الامر الذي سيجعل من الاعضاء وكانهم تحت رحمته بحكم الشعور بفضل الرئيس عليهم في التعيين والاختيار ، فضلا عن ان الانتخابات هذه تمنع ممارسة الضغط الديمقراطية على المرشح ، ونحن في بلد ديمقراطي لا يجوز فيه اعطاء الرئيس مثل هذه الصفات وكنت افضل ، ان يصار الى انتخاب الرئيس ونائبه باسقاط ورقة خاصة وانتخاب الاعضاء المتنافسين عبر صندوق آخر في نفس الوقت .

اما بالنسبة لاتحاد البلديات فهذا امر نؤيده ونثني عليه نظرا للفائدة الكبرى ، التي ستترتب من جراء هكذا اتحادات ، وبصورة خاصة للطبيعة التي تعيشها هذه البلديات .

مثالا على ذلك ، اذا جرى تنفيذ مشروع المجارير في جونيه بصورة كاملة بقيت مثلا صربا التي هي قسم مجاور لمنطقة جونيه دون مجارير ، ما هي الفائدة من النظافة في جونيه والابقاء على الاوساخ في صربا او في المعاملتين ، وهل هناك حدود للنظافة ؟ لذلك اعتبر ان المشاريع التي تتعلق بالمنطقة ككل ، مهما كبرت وعظمت وصعبت تهون وتسهل الامور بمجرد اتحاد البلديات والمساهمة بتنفيذ المشروع من خلال صندوق مالي مشترك . لذلك نحن نؤيد اتحاد البلديات انطلاقا من مبدأ الاتحاد قوة .

اما الصلاحيات الجديدة التي تخول البلدية صرف الاعتمادات المالية بعيدا عن روتين الادارات الرسمية فامر يسهل قضايا الناس وشؤون المنطقة .

وتحدث السيد البستاني عن البلديات المنحلة فاقترح انشاء لجان مصغرة تمثل البلد ، او القرية ويصار الى اعلام وزارة الداخلية ، حتى تتمكن هذه اللجان من تسهيل القضايا العالقة من جباية ورسوم ومخالفات ، وذلك بموافقة القائمقام ، باعتبار ان قائمقام المنطقة لا يستطيع حل مشاكل الناس العديدة الا من خلال مساعدته من قبل اللجنة التي تقوم مقام البلدية المنحلة .

وعن اجراء انتخابات البلدية ، قال السيد البستاني :

اعتبر ان الانتخابات الجديدة للبلديات امر لا بد منه . وذلك ان مجلس البلدية مثل كل جهاز يتطلب التغيير والتجديد ، لاسيما اشراك الشباب المثقف بشؤون الناس وقضاياهم .

رئيس بلدية الشياح



■ المحامي مارون مارون ، رئيس بلدية الشياح ■

رئيس بلدية الشياح — عين الرمانة ، تحدث للانوار ، ليس عن قانون البلديات الجديد بل عن حالة البلدية في الشياح ، التي قسمت الى منطقتين ، منطقة اصبحت محسوبة على المنطقة الغربية والثانية على المنطقة الشرقية ، التي تدعى عين الرمانة ، والجميع يعتقدون ان عين الرمانة مستقلة ولها حدود معينة ، غير ان الواقع يختلف ذلك ان بلدية الشياح تضم عين الرمانة ، والاحياء التابعة لها حتى حدود فرن الشباك ، غير ان اسم عين الرمانة اشتهر اكثر من غيره فقيل عن البلدية بلدية عين الرمانة ، ورئيس البلدية السيد مارون مارون ، يقول :

قبل ان نتحدث عن القوانين الصادرة عن الحكومة ، لا بد وان نشرح واقع الحال في منطقة الشياح عين الرمانة ، لان القوانين في ظل الواقع الذي نعيشه لن تؤثر على الحالة المتردية في هذه المنطقة .

وقال : ان الخسارة المادية والمعنوية التي وقعت على الجسم البلدي في هذه المنطقة لا تعوض . نهبت المكاتب ، واحرقت المستندات وسرقت السيارات التابعة لهذه المؤسسة ، وخلال هذه الفترة الاخيرة ، حاولت البلدية تجميع بعض ما تبقى عندها وعند غيرها حتى تمكنت من تنظيف الشوارع بمساعدة السكان وانارة الطرقات بصورة سريعة ، غير ان الجمود المسيطر على حركة العمل داخل البلدية يحتم تحرك الدولة من خلال التحسس بالمسؤولية ومن خلال الحاجة المطلوبة لتحريك اجهزة البلدية ، مثلا : تفتح البلدية بلكرا وتحاول جمع بعض المعاملات وتسهيل قضايا الناس ، غير ان السكان والاهالي تعودوا انهاء مشاكلهم بالطرق الشخصية .

ويضيف الاستاذ مارون : اكثر من ذلك ، توجهت دورية من موظفي البلدية لجباية الرسوم المستحقة لتغذية الصندوق من اجل تنفيذ المشاريع الحيوية ، وفور وصول الدورية الى المكان المقصود ، بادرها صاحب المحل بقوله : من ارسلكم ، اين كنتم بالاحداث على كل حال انا لا ادفع رسوما لانني محسوب على فلان . وانا اسأل الحكومة كيف تريدون منا ان نبني هذا البلد ، اذا لم تتمكنوا من فرض هيبة الدولة .

لذلك قبل القانون المعدل ، وقبل المراسيم ليس امام اللبناني من خلاص الا بوجود الدولة وتطبيق القانون وتهذيب النشء الجديد ، هذا هو المرسوم الوحيد المطلوب ، وهذا هو القانون الوحيد المطلوب تنفيذه ، وكل التفاصيل الباقية تاتي بالدرجة الثانية ، لا بل انا كرئيس بلدية اتعهد بكل شيء حتى بالخسارة المادية التي وقعت على البلدية شرط تامين الامن والحياة الطبيعية ، هذا كل ما نطالب به .

رئيس بلدية الفوارة



■ المحامي كمال نجار ، رئيس بلدية الفوارة ■

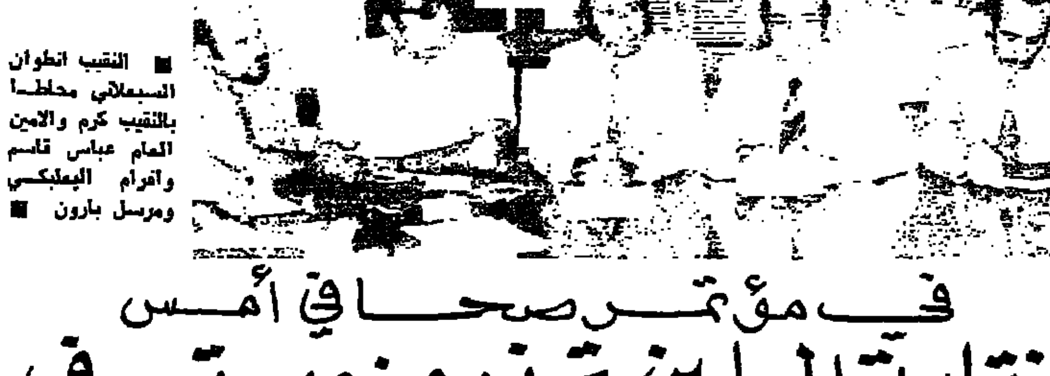
رئيس بلدية الفوارة — قضاء الشوف المحامي كمال نجار ، علق على النقاط الهامة التي وردت في القانون الجديد ، فقال :

ان قانون البلديات الجديد يشكل خطوة مهمة في طريق تعزيز الديمقراطية وتحقيق اللامركزية ، لكنه يقتضي للالمام بجميع النقاط التي يعالجها القانون الجديد ان تبحث هذه النقاط في اطار علمي وعملي يجري تمحيصها وتدقيقها في جو صاف وعلى ضوء الواقع اللبناني ومتطلبات الحياة الاجتماعية التي تغيرت مقاييسها في اكثر من حقل ، والواقع ان انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب هو في نظري تحد للمواطن يدفعه لاختيار الاصلح من المرشحين لتامين خدمة المصلحة العامة وخدمة الشعب .

اما تعديل مدة ولاية المجالس البلدية من اربع سنوات الى ست فامر فيه خدمة للمواطن لان المجالس البلدية المتجانسة تستطيع ان تفعل في مدة طويلة ما لا تستطيع ان تفعله في ولاية قصيرة خاصة اذا كانت المشاريع تحتاج الى دروس ومعاملات ادارية قد تستهلك كامل مدة الولاية دون امكانية مباشرة التنفيذ ، وفضلا عن ان الولاية الطويلة هي عامل استقرار في كل قرية او بلدة او مدينة ، وجميعنا يعرف ما تخلفه الانتخابات المحلية من نزاعات وتناقضات بعد كل دورة .

اما تعميم البلديات على كل القرى اللبنانية فهو امر مشكور شرط تامين الموارد اللازمة لاستمرارية العمل البلدي وتنشيط المواطن للقيام بالتزاماته مقابل المطالبة بحقوقه وتنشئة الانسان اللبناني تنشئة وطنية سليمة وصحيحة بجعله يقدم ولا يحجم على عمل ما يجب ان يعمله اصلا في مجال التطوير والتقدم والازدهار .

وقال : المقصود من توسيع صلاحيات المجالس البلدية والقائمقامين هو تحريك العمل البلدي لان التضييق على المجالس البلدية يدفعها الى التقوقع والانكماش وعدم العمل وخشية الوقوع في مشاكل قانونية وادارية قد تعرض اعمالها للطعن امام القضاء الاداري ولسنا هنا في صدد البحث في هذه المشاكل ونوعيتها ومدى تاثيرها على المواطن ومصالحه لان ذلك يتطلب درسا مستقلا وبحثا مستفيضا ، ونامل ان تكون الصلاحيات الجديدة حافزا لدفع الادارات المحلية الى العمل المنتج والمثمر بالشكل الذي نترقبه جميعا لا سيما بعد الخراب المادي والادبي الذي اصاب لبنان .



■ النقيب انطوان السبعلاني محاطا بالنقيب كرم والامين العام عباس قاسم وافرام البعلبكي ومرسل بارون ■

في مؤتمر صحافي أمس نقابة المعلمين تحذر من موجة صرف وتدعو لتعديل المادة ٢٩

اثارت قضية الصرف التي تعرض لها نقيب معلمي المدارس الخاصة انطوان السبعلاني وامين سر النقابة عباس قاسم وحوالي ٥٠٠ معلم ردود فعل في اوساط المعلمين والهيئات النقابية ، خصوصا وان موجة الصرف هذه تاتي في اعقاب المرسوم الاشتراعي الذي ينظم العلاقة بين ادارات المدارس الخاصة ، وافراد الهيئة التعليمية فيها ، والتي اعتبرته المدارس بغير صالحها . كما جاءت عمليات الصرف لتثير من جديد مطلب تعديل المادة ٢٩ من قانون المعلمين .

وفي هذا الاطار عقد ظهر امس مجلس نقابة المعلمين مؤتمرا صحفيا في دار النقابة — طريق الشام ، قدم له نقيب المحررين ملحم كرم بكلمة اكد فيها ان صرف النقيب السبعلاني قضية تهم جميع النقابيين المدعوين اليوم الى الوقوف صفا واحدا .

ثم تكلم النقيب السبعلاني مشددا على ان المؤتمر لا يعنيه وحده بل يعني ٢٥ الف معلم في لبنان ، ويعني القانون اللبناني بالذات ، الذي اعطى الحق لاي صاحب مدرسة مهما كان مستواه ، بان يطلق رصاصة على صدر اي معلم في لبنان .

بعدها تلا الدكتور افرام البعلبكي بيان النقابة ، وقد جاء فيه :

ان رسائل الصرف تتحرك اليوم عبر خطوط البريد في جميع انحاء لبنان . وان ٢٥ الف معلم يضع كل واحد منهم يده على قلبه حتى يمر ١٥ تموز بسلام . وحتى لا تلعب المادة ٢٩ من قانون المعلمين لعبة تشريد العيال والاولاد ...

والنقابة اذ تطرح اليوم صرف النقيب من الخدمة وتنكر بصرف الامين العام فذلك لطرح قضية الصرف بكاملها وقضية الحصانة النقابية .

كيف صرف السبعلاني

المدرسة : ثانوية القلبين الاقدسين — طرابلس . امضى فيها ١٧ سنة ، زهرة شبابه وعطائه . بثلاث دقائق حكم عليه بالصرف ونفذ الحكم مباشرة . قالت له المديرة : ساكون سريعة لانني اتهيأ للسفر غدا . ما عدنا بحاجة اليك ، وليس من محل شاغر لك .. كما ان تصريحاتك النقابية لا تعجبني .. قال : ما وضعت اصلا لارضائك .. وقامت الى خزانة وجاءت بورقة معدة لصرف المعلمين ، وزادت عليها اسم انطوان السبعلاني ، ووقعتها .. ووقعها .. وانتهى الامر .. بثلاث دقائق قضي على ١٧ سنة .. ولان المديرة كانت مسرعة لم تلحظ ان تلك الورقة مطبوعة سنة ١٩٧١ ... ثم تبع ذلك شكليات الحفنة من الليرات التي ستدفع له . وكانت قد نفذت الحكم نفسه وبالسرعة نفسها بزميل يرافقه ...

وخرج النقيب من بيته المحبوب كالمطرود .. ومرت بباله الراهبات الفاضلات اللواتي عرفنه ايام زمان ، وطالباته الالف ، وقصائده ، وحجارة المدرسة ..

وسمعه زميله المصروف يتمتم : العلاقة الانسانية يا صاحب الغبطة .. العلاقة الانسانية بين المدرسة والمعلم .. ما همني صرفي .. انما طريقة صرف زميلي وانا ..

محاكمة النقيب

او طرح قضية الصرف الكيفي :

ستكون قريبا في وزارة العمل . وندعو لحضورها : وزير التربية ووزير العمل ، ورئيس اللجنة التربوية النيابية ، ورؤساء الهيئات المدرسية ، والصحافة اللبنانية .. واذا سمح « للمتهم » استدعي للشهادة عددا من الراهبات الفاضلات في المؤسسة الكريمة نفسها .. واذا سمح له ايضا تولى عملية الدفاع بنفسه .

ان اقصى ما يمكنك ان تحكمه له يا حضرة القاضي هو حفنة من الليرات اللبنانية .. والحكم المهزلة هو مصير المعلم في لبنان . وجائرة هي المادة ٢٩ .

واذا ربحنا الحكم يا معالي الوزير ، ويا رئيس اللجنة التربوية ، ويا ايها السادة : فلن نطلب اليكم اعادة انطوان السبعلاني الى مدرسته .. ليس هذا مطلبنا اطلاقا ولا مطلبه كل ما نطلبه يا سادة ان تعترفوا معنا ان المادة ٢٩ يجب تعديلها .. وانه عار على لبنان ان لا يرتاح المعلم الى غده ومستقبله .. وان من الجريمة بمكان ان يبقى هذا الحق المطلق مطلقا في صرف المعلمين واللعب بمصائرهم .

هذا ما نطلبه يا سادة من محاكمة النقيب ، لان في ذلك محاكمة لجميع المعلمين المصروفين ، غير المنظورين .. الذين لا يسمع بهم الناس ولا يهتز لهم راي عام ... كزميله الذي كان معه .. ومئات غيره كل عام .

الحصانة النقابية

بعد صرف النقيب والامين العام نسأل : الى اين ؟ واين الحصانة النقابية ؟ ولم يحاسبوننا على مواقف نقابية ؟ ولماذا تستهدف نقابة المعلمين ؟ الانها خاضت تجربة شاقة في الحفاظ على استقلاليتها وكبريائها منذ ١٩٦٩ حتى اليوم .

● ونسأل : اين دعم الدولة للعمل النقابي ؟ والمساهمة المالية مقطوعة عن النقابة منذ ثلاث سنوات .. وهي تتلقى اليوم الانذار تلو الانذار لاقفال مراكزها الستة .

وليعلم ان لولا هذه النقابة لا يرفع للبنان علم في المؤتمرات التربوية .

● ونسأل : اين تفرغ النقابيين ؟ ايعقل ان يعلم واحدنا ٣٠ ساعة في الاسبوع ويهتم بالقضايا النقابية الا بجهد يشبه الانتحار ؟

مرسوم الجامعة بقي بدون توضيح

أبدت بعض الاوساط الجامعية امس استغرابها لخلو الندوة التلفزيونية التي عقدها وزير التربية اسعد رزق ، من اي توضيح لمشروع مرسوم تنظيم الجامعة اللبنانية الذي نشر مؤخرا ، خصوصا وان الرئيس الحص قد وعد بذلك بعد الاجتماع الذي عقد في القصر وحضره رزق ورئيس الجامعة الدكتور بطرس ديب .

وكانت جهات رسمية قد طلبت من رزق توضيح بعض الامور في المرسوم الا انه تراجع في اللحظة الاخيرة مؤكدا حصول تطورات تفرض عدم الدخول في مهاترات كلامية ، كما قال ، ومؤكدا عزم الحكومة على عدم التراجع .

اجتماع لطلاب الكتائب والاحرار

دعت مصلحة طلاب الكتائب ومنظمة طلاب الاحرار جميع المسؤولين رؤساء القطاعات والمكاتب وعمداء الخلايا الى اجتماع عام مشترك في القاعة الكبرى في مدرسة القلبين الاقدسين — السيوفي ، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم غد الاثنين .

وسنحضر هذا الاجتماع القيادات الحزبية الطالبية وقيادة القوات اللبنانية الموحدة .

غدا امتحانات في التربية والحقوق والعلوم الاجتماعية

تبدأ صباح يوم غد الاثنين امتحانات نهاية السنة للقسم الادبي في كلية التربية في الدكوانة على ان تستمر حتى الثلاثاء في ١٩ تموز الجاري .

امتحانات القسم العلمي ستكون بالاشتراك مع كلية العلوم في الفرن ميل في المنصورية وذلك للمواد التي اعطيت بشكل مشترك لطلاب الكليتين .

المطالبة باعادة النظر بقانون المطبوعات وتنظيم الجامعة

اذاع المجلس الثقافي للبنان الجنوبي بيانا طالب فيه باعادة النظر في قانون المطبوعات الجديد وفي مرسوم تنظيم الجامعة اللبنانية « حفاظا على الوجه الذي عرف به لبنان وتنمية للقيم الديمقراطية في جميع حقولها ، ولا سيما في حقلي الحريات العامة وديمقراطية التعليم الجامعي » .





هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .
و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .

هذه مشاكلنا

الدكتور محمد زهدي يكن :
لبنان بين النظام التمثيلي الاغلبي والنظام التمثيلي النسبي



علوم سياسية

ابرزت الاحداث مقترحات متعددة لبناء لبنان على قواعد جديدة منها ما يتعلق بالنظام السياسي بصورة عامة ، وبنظمه ووسائله بصورة خاصة . ومما يؤسف له أن كثرة من هذه المقترحات كانت عامة وبشكل شعارات ، وبالتالي ، كانت مفتقرة الى الاسانيد العلمية والموضوعية الموضحة لاهدافها وابعادها بالنسبة الى الجسم السياسي اللبناني .

مما لا شك فيه ، ان طرح مقترحات كهذه لا يساعد المواطنين ، اصل السيادة ومصدرها ، على التعرف عليها وعلى جوانبها الايجابية والسلبية ، وبالتالي ، لا يساعدهم على الدعوة اليها وعلى اختيار المناسب منها .

ولعل من أهم المقترحات التي ابرزتها الاحداث تلك المتعلقة باعتماد نظام التمثيل النسبي ، وبالتالي ، بالتخلي عن نظام التمثيل الاغلبي المعتمد حاليا . وانطلاقا من هذا الواقع نرى من الضرورة بمكان التعريف بالنظامين المذكورين ، وباهدافهما ، من خلال مراجعة اسس التمثيل النيابي في الدول الديمقراطية .

نظريات التمثيل النيابي

شهد نظام التمثيل تطورات هامة بعد اعتماده في العصور الوسطى . ففي مراحله الاولى قام على قاعدة تقول بضرورة تمثيل الطبقات الاجتماعية عند الشعب . فكانت المجالس النيابية تجمعات لرجال الدين والاشراف والعوام في المجتمع السياسي ، وكانت مهمتهم مقتصرة على تمثيل مصالحهم الخاصة .

ولكن وبنمو الديمقراطية مع ما رافق هذا النمو من الغاء حكم الامتيازات تحرر نظام التمثيل من قواعده السابقة ليستند الى مبدأ المساواة بين الافراد ومبدأ السيادة الشعبية .

فدرجت الدول الحديثة على تقسيم البلاد الى مناطق جغرافية ترسل كل منها نوابها الى المجالس التمثيلية بالنسبة الى عدد سكانها .

وقد استندت هذه الدول في اجرائها هذا على الافتراض بان مصالح الافراد داخل منطقة معينة هي مصالح متشابهة ، وان الاغلبية في كل منطقة يجب أن تنتخب النواب لتلك المنطقة ، واستندت ايضا على المبدأ القائل ، بان الشعب هو مجموعة افراد لا مجموعة جماعات ، وبان الناخب يمثل الامة جمعاء لا جماعات منها .

بكلمة موجزة استندت على النظرية القائلة بان الشعب يتالف من افراد متساوين ومتشابهين ، لا من طبقات او جماعات ذات مصالح خاصة . فليس بين الشعب والدولة وسطاء يتكتلون على اساس مصالح خاصة ، وبالتالي ، فان تمثيل الانسان هو تمثيل مجرد من كل مصلحة جماعية وهو ، في الوقت ذاته ، تمثيل بالصفة نفسها التي يشاركه فيها سائر المواطنين — صفة المواطنية .

وقد اعتبر نظام الانتخاب هذا نظاما مؤكدا للسيادة الشعبية او ارادة الامة ، وبالتالي ، للديمقراطية ، حيث يختار النواب على أساس الاقتراع العام ، وحيث ينتخبون انتخابا مباشرا على اساس المساواة في المعاملة والسرية في الاقتراع .

ويقتضي اعتماد هذا النظام اجراء احصاءات عامة للسكان بصورة دورية لتاكيد قيام تمثيل صحيح يتوافق مع حركة نمو، او نقصان السكان في المناطق الانتخابية .

ومع ان الديمقراطيات الغربية تتشابه من حيث اخذها بنظام التمثيل الشعبي . الا انها تختلف من حيث تطبيقها له . الامر الذي ادى الى تعددية في نظم الاقتراع وأساليبه .

ومن هنا كان ظهور نظم الاقتراع المباشر والاقتراع غير المباشر ، ونظم الاقتراع المفرد واقتراع القائمة ونظم اقتراع الغالبية والتمثيل النسبي .

فعلى سبيل المثال ، يقوم الاقتراع المباشر حيث ينتخب الناخبون المرشحين للنيابة مباشرة وبدون واسطة ، كما هو متبع في لبنان منذ سنة ١٩٣٤ ويقوم الاقتراع غير المباشر ، اي الاقتراع على درجتين او اكثر ، حيث ينتخب الناخبون مندوبين عنهم يشكلون هيئة انتخابية تتولى بدورها انتخاب المرشحين للوظائف الانتخابية كما كانت عليه الحال في لبنان قبل سنة ١٩٣٤ .

ويقوم الاقتراع المفرد في البلدان التي تقسم مناطقها الى دوائر انتخابية صغيرة تنتخب كل واحدة منها نائبا واحدا ، كما هو الحال في انكلترا والولايات المتحدة وفرنسا في الوقت الحاضر .

ويقوم اقتراع القائمة في البلدان التي تقسم مناطقها الى دوائر انتخابية كبيرة تنتخب كل واحدة منها عدة نواب كما كان الحال في الجمهورية الرابعة في فرنسا .

نظام الاقتراع الاغلبي (اقتراع الغالبية)

يقوم الاقتراع الاغلبي (اقتراع الغالبية) في البلدان التي لا يفوز في دوائرها الانتخابية الا من يحصل على غالبية اصوات الناخبين مهما كانت الزيادة التي يفوز بها على اخصامه ضئيلة .

وهذه الغالبية هي اما عادية حيث يفوز المرشحون الذين يحصلون على العدد الاكبر من اصوات المقترعين ، كما هي الحال في لبنان وانكلترا والولايات المتحدة ، واما مطلقة حيث لا يفوز من المرشحين الا من يحصل على ما يزيد على نصف اصوات المقترعين بصوت واحد على الاقل في الدورة الانتخابية الاولى ومن يحصل على العدد الاكبر من اصوات المقترعين في الدورة الانتخابية الثانية كما كانت عليه الحال في فرنسا قبل سنة ١٩٤٦ وفي لبنان قبل سنة ١٩٥٠ .

وجدير بالذكر ان هذا النظام هو عرضة لانتقادات هامة منها انه لا يؤهل المجلس التمثيلي لان يكون مرآة صحيحة للقوى السياسية الفاعلة في المجتمع السياسي .

كما وانه يحول دون تمثيل الاقلية تمثيلا متوازنا مع قوتها الفعلية في البلاد فهو ، على سبيل المثال ، يسلط الاكثرية وان كانت ضئيلة ، على المجتمع ككل ويفسح في المجال لتعاون المعارضة بهدف التغلب على الاكثرية الامر الذي يشوه التمثيل النيابي ويجعله تمثيلا بعيدا عن واقع الامور .

بالاضافة الى ذلك، انه نظام يؤدي في بعض الاحيان ، وبخاصة حيث الدوائر الانتخابية دوائر صغيرة ، الى انجاح لوائح لم تحصل على غالبية اصوات المقترعين .

بكلمة اخرى ، انه يوصل في بعض الاحيان الى المجلس النيابي لوائح حصلت على اصوات اقل مما حصلت عليها اللوائح الخاسرة . ففي انكلترا على سبيل المثال حيث يعمل بهذا النظام اعطى حزب العمال في انتخابات سنة ١٩٤٥ ثلثي المقاعد في مجلس العموم انه لم يحصل الا على ١١٬٦٣٢٬٨٩١ (أو ٤٨٫٣٪) من مجموع أصوات المقترعين (٢٤٬٠٨٢٬٦١٢) في حين حصل حزب المحافظين على ٩٬٥٧٧٬٦٦٧ صوتا (٣٩٫٨٪) والحزب الليبرالي على ٢٬١٩٧٬١٩١ صوتا (٩٫١٪) وغيرهم على ٦٧٤٬٨٦٣ صوتا (٢٫٨٪) أو ما مجموعه ١٢٬٤٤٩٬٧٢١ من مجموع اصوات المقترعين . ويعود هذا الى طبيعة النظام الاغلبي وذلك ، لان هذا النظام يجعل بالامكان فوز مرشح يحصل على اقل من نصف عدد المقترعين وبخاصة اذا زاد عدد المرشحين عن مرشحين .

ففي دائرة من مقعد واحد تجمع ٨٥٠٬٠٠٠ مقترع يفوز بالمقعد على سبيل المثال المرشح الحاصل على ٣٥٠٬٠٠٠ صوت وان كان مجموع ما حصل عليه المرشح الثاني (٣٠٠٬٠٠٠ صوت) والمرشح الثالث (٢٠٠٬٠٠٠ صوت) هو ٥٠٠٬٠٠٠ صوت او اكثر من نصف عدد المقترعين اي ما يزيد على ما حصل عليه المرشح الاول .

نظام التمثيل النسبي

يقوم التمثيل النسبي على المبدأ الديمقراطي القائل بضرورة كون الهيئة المنتخبة صورة مصغرة لمجموع الناخبين . فهو يجعل بالامكان تمثيل سائر القوى السياسية الفاعلة في المجتمع بنسبة قوة كل منها ، كما وانه يفسح في المجال لاحتواء القوى السياسية في المجالس التمثيلية ، وبالتالي ، يحول دون لجوء القوى غير الممثلة فيه الى اساليب غير ديمقراطية للتعبير عن وجهات نظرها ومواقفها .

بكلمة موجزة ، انه نظام يقوم على تمثيل الاكثرية والاقلية في المجلس التمثيلي بنسبة الاصوات التي يحصل كل منهما عليها .

ونظام التمثيل النسبي بابسط صوره يفترض حصول « الاقتراع باللائحة » ، اي في دائرة انتخابية ذات مقاعد عدة . وفي ضوء نتائج الانتخابات توزع المقاعد على لوائح المرشحين بنسبة ما تنال كل لائحة من مجموع اصوات الناخبين .

فلو اعتبرنا لبنان دائرة انتخابية واحدة ذات ١٢٠ مقعدا وبان الاصوات المعتبرة بنتيجة الاقتراع هي تسعون الفا نالت منها اللائحة الاولى ستين الفا ، ونالت الثانية ثلاثين الفا يكون نصيب اللائحة الاولى ٨٠ مقعدا (اي ثلثي المقاعد لحصولها على ثلثي الاصوات) ويكون نصيب اللائحة الثانية ٤٠ مقعدا (اي ثلث المقاعد لحصولها على ثلث الاصوات) .

وجدير بالذكر ان هناك عدة طرق لتعيين المرشحين الذين ينتخبون من كل لائحة منها ، ان يجري التصويت على اللائحة بكاملها بحسب ترتيب المرشحين المعين فيها ، فيفوز المرشحون بحسب ترتيب اللائحة .

ومنها طريقة المحامي الانكليزي توماس هير التي يدرج بموجبها الناخب اسماء المرشحين الذين يختارهم حسب اهميتهم بالنسبة اليه فتكون الافضلية لمرشحه الاول ثم توزع الاصوات الزائدة على الثاني ، والثالث والرابع وهكذا دواليك .

وبكلمة اخرى ، تقول طريقة هير بجمع عدد اصوات المقترعين في الدائرة الانتخابية. وبلى ذلك التقسيم الحاصل على عدد المقاعد في الدائرة زائد واحد لتقرير « الكوتا » الدنيا لتقرير نجاح المرشح فيكون ناجحا المرشح الذي يحصل عليها بزيادة صوت واحد .

وبعدئذ تدور الاصوات الزائدة لمصلحة المرشح الثاني في اللائحة . وتستمر هكذا الى ان يتأمن تسمية المرشحين الفائزين بمقاعد الدائرة .

ويمكن توضيح طريقة هير بالمثال التالي : لنفترض أن عدد المقترعين في دائرة انتخابية من خمسة مقاعد هو ١٢٠٬٠٠٠ مقترع . فتكون كوتا النجاح ١٢٠٬٠٠٠ = ٢٠٬٠٠٠ صوت .
١ + ٥

فيكون الفائز الاول من المرشحين الحاصل على الكوتا زائد واحد (٢٠٬٠٠٠+١) أي (٢٠٬٠٠١) صوتا . فاذا كان هذا الفائز قد حصل على ٢٥٠٬٠٠٠ الف صوت يدور الزائد على الكوتا (٤٬٩٩٩) لصالح المرشح الثاني . وتستمر هذه العملية الحسابية على نفس الصورة حتى انتقاء المرشحين الخمسة فيفوز من يحصل على الكوتا زائد واحد (٢٠٬٠٠١) .

وزيادة في الايضاح لنفترض ان ٦٠٪ (٧٢٬٠٠٠) من مجموع المقترعين (١٢٠٬٠٠٠) قد صوتوا للائحة الاولى و٤٠٪ (٤٨٬٠٠٠) منهم صوتوا للائحة الثانية . فبنتيجة الفرز الاول ينجح المرشح الاول من اللائحة الاولى والمرشح الاول من اللائحة الثانية وذلك لحصول كل منهما على الكوتا .

ثم يدور الزائد على الكوتا للمرشح الثاني في اللائحة الاولى (٧٢٬٠٠٠) ناقص (٢٠٬٠٠١) وهو ٥١٬٩٩٩ وكذلك بالنسبة للمرشح الثاني في اللائحة الثانية (٤٨٬٠٠٠) ناقص (٢٠٬٠٠١) وهو ٢٧٬٩٩٩ . وبنتيجة ذلك يعلن نجاح المرشح الثاني من اللائحة وكذلك المرشح الثاني من اللائحة الثانية لحصول كل منهما على الكوتا .

واتباعا للعملية الحسابية نفسها يحول الزائد من الاصوات للمرشح الثالث في كل من اللائحتين . فيكون بالنسبة للمرشح الثالث في اللائحة الاولى (٥١٬٩٩٩) ناقص (٢٠٬٠٠١) وهو ٣١٬٩٩٨ ويكون بالنسبة للمرشح الثالث في اللائحة الثانية (٢٧٬٩٩٩) ناقص (٢٠٬٠٠١) وهو ٧٬٩٩٨ . وعليه ينجح المرشح الثالث من اللائحة الاولى .

وطريقة اخرى لفرز الاصوات هي الطريقة التي ابتدعها الاستاذ السويسري هونت والتي تقوم على قسمة الاصوات التي احرزتها كل لائحة انتخابية بواحد ثم باثنين ثم بثلاثة وهكذا دواليك بالارقام المتسلسلة حتى الرقم الذي يمثل عدد اللوائح . وفي ضوء ذلك يؤخذ عدد من حاصلات القسمة بقدر عدد الاشخاص المطلوب انتخابهم وترتب بحسب الكبر والاهمية ويكون حاصل القسمة الاخير هو القاسم الانتخابي المشترك . فتوزع بنتيجة ذلك المقاعد على اللوائح بقدر ما تحتويه هذه اللوائح من القاسم الانتخابي المشترك .

ان نظام التمثيل النسبي يناسب الدول الصغيرة وهو نظام اتبع بمفرده واحيانا مع النظام الاغلبي في عدة بلدان منها المانيا الفدرالية وسويسرا والنروج والسويد والدنمرك وبلجيكا وهولندا وبعض دول الكومونولث وفي باريس دون غيرها من الدوائر الانتخابية في فرنسا . واول من دعا الى هذا النظام المفكر السياسي الليبرالي جون ستيوارت ميل .

الخيار بين النظامين

ليس من السهولة التقرير بين النظامين وذلك لان التقرير لصالح واحدهما يتوقف على سؤال اولي وهو اي لبنان نريد ؟ فاذا كان الخيار هو للبنان الجديد — دولة المواطنية والمواطنين — لبنان الديمقراطي لا لبنان الامتيازات ايا كانت هذه الامتيازات ولمن كانت ، لبنان الانسان — المواطن حيث الاولوية له لا للطائفة السياسية ، لبنان الوطن الواحد الموحد بسيادة ابنائه وبانصهار سلطاته وبعلمنة نظمه لا لبنان الولاءات المتعددة والسيادة الممزقة والسلطة المفككة ، لبنان الارادة المستقلة والسيادة الموحدة والسلطة المنصهرة لا لبنان حكم الاوصياء والامتيازات الطائفية والخدمات الخاصة ، اذا كان الخيار هو للبنان الجديد يكون من الانسب اعتماد نظام التمثيل النسبي العلماني على اساس دائرة انتخابية واحدة للاعتبارات التالية :

اولا : ان النظام المذكور يشجع على تحويل منطلقات النزاعات السياسية من ركائزها الشخصية والعشائرية والفئوية الى نزاعات تقوم على اساس برامج تتقدم بها لوائح الكتل ومرشحيها فيلتقي بذلك المرشحون على برامج تتجاوز الاعتبارات التقليدية .

ثانيا : ان اعتماد النظام النسبي على اساس دائرة انتخابية واحدة يدعم اللحمة بين اللبنانيين ويحد من الزعامات التي تفتقر الى قواعد شعبية تشمل سائر المناطق اللبنانية .

ثالثا : ان اعتماد النظام المذكور يساعد على قيام الولاء الاولي للوطن والدولة الامر الذي يحول دون استمرار ثانوية الولاء للوطن والدولة واولوية الولاء للطوائف السياسية ومصالح زعاماتها .

رابعا : ان النظام المذكور يساعد على تحويل نزاعات القوى السياسية من نزاعات ذات طابع نظري ايديولوجي الى نزاعات عملية تتركز على التطبيق العملي لها كما تتركز على امور تتعلق بالخدمة العامة وكل ما من شأنه تيسير أمور المواطن .

خامسا : ان نظام التمثيل النسبي يؤكد تمثيلا افضل للقوى السياسية الفاعلة في لبنان فتكون الندوة النيابية بنتيجته صورة مصغرة للمجتمع اللبناني بسائر قواه الامر الذي يؤدي الى احتواء القوى السياسية ودمقرطة اساليبها .

سادسا : ان هذا النظام يقضي على هفوات النظام الاغلبي وبخاصة هفواته في الدوائر الانتخابية الصغيرة .

الدكتور محمد زهدي يكن

عميد كلية الطب الاميركية ونائبه يؤكدان لـ « الانوار »

أبواب التخصص الطبي مفتوحة بشروط

كتب عبدالله عبود :

ما هي المشاكل والصعوبات التي تعترض مستقبل الطالب الحديث المتخرج من كليتي الطب الاميركية أو اليسوعية في بيروت للتخصص الطبي العالي ؟

.. ماذا عن شهادة الطب اللبنانية والكفاية العلمية والخلقية لتلاميذ الطب في لبنان ؟

هذه الاسئلة القلقة وغيرها كانت بحاجة الى اجوبة من الدكتور رئيف ناصيف عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت ونائبه الدكتور عادل عفيفي والمسؤول عن المنهج التعليمي في كلية الطب الاميركية .

سألت الدكتور ناصيف : هل صحيح أن الولايات المتحدة الاميركية اقفلت ابواب التخصص لطلاب الطب الاجانب ؟ كيف ولماذا ؟

اجاب الدكتور ناصيف ولوحة « يمين ابقراط النحاسية » فوق رأسه في مكتبه بمستشفى الجامعة :

هذا غير صحيح . لقد اوقفت أميركا الهجرة اليها بالنسبة للاطباء الخريجين الاجانب ، وفق قانون يحدد الاصول المتبعة في هذا المضمار . فلم يعد بمقدور الطبيب الاجنبي ان يذهب الى أميركا « بكوتا مميزة » ، كما كانت الحال في السابق . فالاميركان واجهوا مشكلة في الماضي ، مع الاطباء الاجانب الذين كانوا يفتقرون الى الكفاية العلمية واللغوية .

وتخلصا من المشاكل والمتاعب والنتائج غير المرضية اشترعت الحكومة الاميركية قانونا يحتم على الطالب الاجنبي اجتياز امتحانات اصعب من الامتحانات التي كانت تجري في الماضي وهي E . C . F . M . G

ومؤخرا ، يقول العميد ناصيف ، طلعت معادلة اسمها V . Q . E بدءا من أيلول المقبل ١٩٧٧ وستطبق على المهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية ، اضافة الى امتحان في اللغة الانكليزية يخضع له طالب الطب الذي يرغب بالتخصص .

وهذا تماما مثل تقديم فحص السواقة . فهل يقدر هذا التلميذ أو ذاك على القيادة في البلد الذي يرغب أو لا . تلك هي المسالة . هنا في لبنان التلميذ يحصل على رخصة سوق خصوصية أو عمومية وهو لا يعرف القيادة ...

ومع القانون الاميركي الجديد يمكن للطالب أن يقضي سنتين في التخصص في الجامعات الاميركية أو في مستشفياتها ، شرط أن ينجح في الامتحانات المتوجبة عليه الخضوع لها .

ويمكن تمديد السنتين الى ثلاث سنوات في حالات استثنائية ، بناء لطلب خاص من حكومة الطالب ، الى المراجع الاميركية المسؤولة ، لكي يكون له مركزه في المستشفيات الحكومية .

بالطبع هناك عدد كبير من الشباب اللبناني ليس لديه الامكانية اللغوية الثابتة والمتحركة للنجاح . هنا اقفل الباب عليهم نهائيا فيما يتعلق بالتخصص في أميركا .

التخصص في لبنان

● لماذا لا يتم تحقيق التخصص الطبي هنا في لبنان ؟

□ لا بد لنا من خلق البيئة اللازمة للتخصص الطبي في لبنان . وليس بنسبة مئة في المئة . بل على الاقل تامين القسم الاكبر من اختصاصات الطبيب الناشئ ليتم فيما بعد اختصاصه في الخارج .

ونحن في الاميركية شعرنا بمسؤولية توسيع التخصص ، وتقويته ، وزيادة فعاليته منذ ٤ سنوات ، وذلك بعدد الامتحانات المطلوبة والتمارين الطبية .

وجاءت احداث السنتين ولم نستطع تطبيقه بالشكل المطلوب . غير أننا في الوقت الحاضر نحن في اعادة تكوينه . فقد احيينا اللجان المختصة لدرس التطوير اللازم . وفي بحر هذا العام سنتمكن من الانتهاء من وضع البرامج والتخطيط العلمي لمباشرة توسيع ميادين التخصص في تموز ١٩٧٨ .

● هل ستخططون لوحدكم أم بتعاون مشترك مع كلية الطب الفرنسية في بيروت ؟

□ طبعا لن نعمل لوحدنا . سنتعاون مع كلية الطب الفرنسية ، فقد اجتمعت والدكتور انطوان غصن رئيس قسم الجراحة في أوتيل ديو ، وعميد كلية الطب الفرنسية الدكتور طالب ، حتى نتمكن من ترسيخ التطور المنشود ، اضافة الى تعاوننا المشترك مع وزارة الصحة العامة لتطوير المستشفيات الحكومية ، وبعض المستشفيات الخاصة التي بالامكان التعاون معها .

كل هذا هو تحت الدرس والبرمجة. ونأمل ، خلال الاشهر المقبلة ، الوصول الى تحقيق ما نطمح اليه على هذا الصعيد .

والدكتور ابراهيم شعيتو وزير الصحة العامة طالب في مشروع قانون كان اعده لاستقلالية المستشفيات ، حتى يتمكن المستشفى من أن يصبح مستشفى تعليميا في لبنان .

ويضيف العميد : هذا هو الحد الذي وصلنا اليه . طبعا بعض الشباب اللبناني سيتأثر من القانون الاميركي وسيتأخر ، وحتى نقوم بحل مشكلة الاختصاص تدريجيا .



■ الدكتور ناصيف ■ ■ الدكتور عفيفي ■

● ما هي الشروط المطلوبة للتخصص الطبي في لبنان ؟

□ ان يكون طالب الطب قد انهى دراسته الطبية والسنة المطلوبة منه. ويحمل رخصة لممارسة مهنة الطبابة في لبنان . وامكانيات وجود عدد كاف من الاسرة تحت أشراف الطبيب المختص. وزيادة المختبرات للابحاث . وهذا مكلف جدا ، ونذكر هنا ان المجلس الوطني للبحوث يلعب دوره الهام في ميدان البحوث هذه ، اضافة الى شروط الزيارات المتبادلة . بيننا وبين الدول المجاورة للكشف على برامجنا حتى يثقوا بالتخصص في لبنان ويعترفوا به . دون أن ننسى دور نقابة الاطباء والحكومة اللبنانية .

ويتابع « الحكيم » : يمكن تشبيه العمل الطبي بشبكة مترابطة متماسكة يلتحم فيها الطبيب والاستاذ والممرضة والمختبر . انها جهاز متكامل للتخصص القوي والفعال .

● هل من صعوبات مالية لتأمين اكبر عدد من المتخصصين في الحقل الطبي في لبنان ؟

□ لدينا في الاميركية حوالي مئة مركز نقبل فيها المتخصصين من السنوات الجامعية الاربع ولا اذيع سرا اذا قلت ان « خرجية » الشباب تكلفنا ٢٥٢ الف دولار . اي حوالي المليون ليرة لبنانية « كخرجية » فقط لطلاب التخصص في الطب ، سنويا .

لماذا كندا ؟

● اتفق لبنان وكندا على استثناء الاطباء اللبنانيين الذين يريدون التخصص في كندا من « الكوتا » ، فلماذا الغي الاتفاق ؟

□ لا اعرف . وليست لدي معلومات ومعطيات عن هذا الاتفاق وكيفية الغائه واسبابه ؟

● هل من الضروري ان يتخصص كل الاطباء بعد تخرجهم من كلية الطب ، لممارسة الطبابة في لبنان ؟

□ طبعا لا . واعتقد ان على الدولة ومعها الجسم الطبي توجيه الاختصاص عندنا في لبنان . فالاختصاصات كثيرة وتشكو من تخمة في بعض المجالات ، كما هي تشكو بالمقابل ، من نقص فادح في مجالات اخرى .

فاطباء الجراحة كثر ، وكذلك اطباء التوليد . أما اطباء البنج واطباء الاشعة والمختبر ، فالنقص فادح ، وكذلك بالنسبة الى اطباء العائلة . فازدياد النقص في اطباء العائلة مخيف. فالمريض في لبنان « يتسوق » من طبيب الى طبيب ، كما يتسوق في سوق الخضار والفواكه ، قبل ان يصل الى الطبيب المختص . وهذا سببه فقدان التوعية الطبية والمزاحمة غير المشروعة عند بعض الاطباء . والنقابة تبذل جهدها في هذا المضمار ، ولكن نتائج جهودها محدودة وغير كافية .

● هل ستقوم باتصالات بشأن حل بعض وجوه مشكلة التخصص الطبي للاجانب في اميركا ؟

□ لا . القانون سنته الحكومة الاميركية وليس كليات الطب في اميركا او مستشفياتها . ليس لي صفة للقيام باية اتصالات من هذا النوع . ونحن جامعة اميركية في لبنان ...

● هل نحن في ازمة حاجة الى اطباء او تضخم او مستوى او توعية في مختلف فروع الاختصاص الطبي ؟

□ توزيع الاطباء سيء وغير صالح في لبنان . اكبر عدد من الاطباء موجود في المدن . اما في الارياف اللبنانية فالنقص فادح وفاضح . وفي قرى كثيرة لا يوجد اطباء . والتوزيع الجغرافي ضمن البلد سيء . فهناك عدد تقريبي ومبهم يقول أن لكل ٢٠٠٠ لبناني طبيب واحد . مع أن المطلوب لبلد كلبنان طبيب متخصص لكل الف نسمة .

الاختصاصات

واتجهت الاسئلة صوب الدكتور عادل عفيفي نائب عميد كلية الطب الاميركية ومسألته : هل هناك فراغ في الاختصاصات الطبية في لبنان وكيف يمكن سد هذا الفراغ ؟

أجاب الدكتور عفيفي : واجب على الحكومة اللبنانية ونقابة الاطباء توجيه التخصص الطبي والقيام بدراسة جدية لاحصاء الاخصائيين ، في كل فرع تكشف النقص في الفروع الطبية .

والحكومة عندئذ توجه الاطباء حسب فروع المتخصصين . وكما قال الدكتور العميد ناصيف هناك نقص مفجع في نسبة اعداد اطباء البنج والمختبر والاشعة ...

● ماذا يمكن لكليتي الطب في لبنان ان تعملا لحل مشكلة التخصص في فروع الطب ؟

□ قبل الاجابة على السؤال اعتقد ان القانون الاميركي احدث ضجة بين الطلاب وتململا انا اعتقد انه ذلك جديا ، ولكني متفائل . فالقانون الجديد ليس فاجعة بل رحمة من الله ، حتى يترك المسؤولون في الكليتين الاميركية واليسوعية ، واجباتهم ، هذا اذا لم يدركوها بعد ، ويطوروا نظام التخصص في الجامعتين ، بالتعاون مع الحكومة لسد الفراغ والحاجة .

والعمل حتى تصبح مستشفيات الحكومة مستشفيات تعليمية ، وتطوير نطاق البحث في المستشفيات الحكومية وفي بعض المستشفيات الخاصة ، حتى يلاقي طلاب الجامعتين امكنة لاختصاصاتهم .

فنحن في الاميركية لدينا ١٠٠ طبيب متخصص سنويا ، للسنوات الجامعية الاربع في التخصص .

وتأمين تخصص ضروري وكاف للحفاظ على المستوى بين عدد الاسرة وعدد الاطباء . وبناء جسور متينة بين كليتي الطب الاميركية والفرنسية لاستقطاب اطباء اكثر للتخصص .

وهناك بحوث جارية منها وضع المستشفيات الحكومية تحت الاشراف العلمي لكليتي الطب في لبنان .

ويتوسع الدكتور عفيفي : ولا اعدو الحقيقة اذا قلت ان مستوى التخصص عندنا يفوق مستوى الاطباء المتخصصين في العالم الغربي . والدليل ان طلاب السنة الاخيرة في الاميركية الذين يسافرون الى الخارج لمتابعة تخصصهم يقولون ان البرنامج الذي يتعلمونه في كليات الطب في الخارج يتساوى مع برنامج كلية الطب الاميركية في بيروت .

ففي أميركا مثلا ، هناك مستشفيات جامعية ومستشفيات بلدية ، اي حكومية وهذه الاخيرة مستواها لا يوازي المستشفيات الجامعية . ومستوى مستشفيات جامعتنا يعادل مستوى مستشفيات اميركا الجامعية . ومستوى التدريب عندنا يوازي أفضل التدريبات في المستشفيات الجامعية الاميركية . اضافة الى النجاح الباهر الذي يلاقيه طلابنا امام زملائهم طلاب الطب الاميركيين . وبعضهم كان الاول في امتحانات التخصص .

طبعا هناك سلبيات بالنسبة لبعض نواحي التخصص في الفرع الطبي ، فالتخصص الزائد في الفرع الخاص نفتقر اليه ، وغير موجود بمستشفياتنا لكننا نعمل لتوسيع برنامجنا لسد الفراغ في السنوات المقبلة .

الحدود المفتوحة

● يا دكتور الا يمكن الاتجاه نحو بلدان اخرى كالسويد وانكلترا وسويسرا بدلا من اميركا وكندا وفرنسا للتخصص في فروع الطب ؟ الا توافق ؟

□ جواب : العالم كله مفتوح امامنا وعلينا توجيه الطالب نحو تدريب افضل، فليس للعلم وطن . هناك مراكز مشهورة في العالم كله لكل فروع الطب . ولا بد للحدود العالمية ان تكون مفتوحة للطبيب المتخصص في ميدانه .

● هل انت راض عن مستوى تعليم الطب في لبنان وتهيئة الطبيب علميا قبل سنتي التخصص هنا او في الخارج ؟

اسرع يجيب : نحن راضون عن مستوى تعليم الطب في لبنان وتهيئة الطبيب علميا وعمليا . ونعرف عن كثب الترعية المالية التي تتميز بها كليتا الطب الاميركية والفرنسية .

● بعد حرب السنتين هل تراجع لبنان على صعيد الطبابة في الشرق الاوسط ؟

□ جواب : في كانون الثاني الفائت وبعد عودة السلام تدريجيا الى البلد ، تنادى الاساتذة في مستشفى الجامعة وفي كلية الطب ، وقاموا في دراسة عميقة وتأملات مستقبلية ، وتساءلوا الى اين نتجه في الطب والطبابة في لبنان ، واقروا توصيات خاصة لتطوير البرنامج الذي تم تخصيص يوم كامل لدراسته من كافة وجوهه .

والبرنامج تطرق الى الاختصاصات الناقصة لتكملتها . اضافة الى بحث مشكلة نقص اطباء الاسرة . ودرسنا في « مؤتمر اليوم الواحد » التساؤلات الملحة التي تطرح ذاتها ، وماذا علينا ان نفعل حتى نتجاوب مع حاجيات لبنان الطبية والبلدان العربية . وكمؤسسة علمية تقدمنا بدراسات حول هذه التساؤلات . فالجامعة الاميركية هي في الاساس لخدمة منطقة الشرق الاوسط بكامله . وهذه فلسفتها في الاصل .

ومن واجبنا كمؤسسة للدراسات العليا ان نتعاون الى اقصى الحدود مع المؤسسات الطبية العربية ، والتعاون المشترك مع المستشفيات العربية والجامعات الطبية التابعة لها لفائدة كل الناس .

● ما هي انواع فروع الطب التي يمكن التخصص فيها في مرحلة التدريب بالقسم الداخلي في مستشفى الاميركية في بيروت دون حاجة للذهاب الى اوروبا واميركا لممارستها ؟

□ الفروع هي : الطب الداخلي والجراحة العامة والتوليد وامراض النساء ، وطب الاطفال ، والبنج والاشعة والمختبر ، وامراض العيون وامراض الانف والاذن والحنجرة . هذه هي الفروع الطبية التي يمكن للطبيب التخصص في ميادينها دون الحاجة للتخصص في الخارج .

● كيف تأثرت كلية الطب الاميركية بحرب لبنان ؟

□ من ناحية عملية : كثير من الاطباء تركوا البلد . ومن ناحية علمية : تأثرت الابحاث بل توقفت نهائيا ، لغياب المساعدين وفقدان المواد الكيمائية . والابحاث العلمية تأثرت لعدم توفر الحيوانات (كالقطط والفئران) للقيام بالتجارب المختبرية عليها ، وذلك بسبب القذائف وحرب السنتين . خصوصا وان المعلومات العلمية تظهر بسرعة فائقة جدا في العالم . وواجب ان نبقى في تطور دائم يوميا وشهريا مع آخر التطورات العلمية في الطب عبر المجلات والابحاث العلمية . وفي خلال السنتين انقطعت المجلات العلمية عن لبنان . وهذا التخلف اخر تطور ابنان الطبي .

ويستدرك : لكننا حصلنا على جميع المنشورات والمجلات والابحاث العلمية التي نشرت في العالم خلال السنتين الاخيرتين امنتها لنا طائرة خاصة الى بيروت وهذه تلزم الطبيب شهرا او شهرين على الاكثر ، ليعود ويطلع على موضوع اختصاصه فيها . اضافة الى مكتبتنا الطبية وهي الاهم لمواكبة التطور الطبي في العالم .

الاكتفاء الذاتي

● يا دكتور ، هل يمكن ان يصبح في لبنان اكتفاء ذاتي في مجالات التخصص الطبية ؟

□ اعتقد ان القانون الاميركي الذي يتعلق بشروط قبول استقبال طلاب الطب الاجانب هو حافز للجامعتين وللحكومة في لبنان للعمل والتمهيد للاكتفاء الذاتي للتخصص . وهذا يمليه واجبنا العلمي والانساني نحو المتخصصين الجدد .

والاجتماعات التي بدأناها منذ حوالي الشهر هدفها الوصول الى تحقيق التعاون الذي يخلق في النهاية اكتفاء ذاتيا للتخصص .

ونحن ننظر الى لبنان كقائد طبي يتطور دائما ويصبح « مكة الطب » للعالم العربي ، ويجذب خيرة الاطباء المتخرجين في البلاد العربية لتدريبهم وتخصيصهم . فهؤلاء هم السفراء الحقيقيون لبلدانهم وتطورها .

ونأمل ان يسترجع لبنان مركزه القيادي في الطبابة ان في التدريب او في الخدمة الفائقة . فقادة الطب في العالم العربي متخرجون من عندنا . وهذا فخر لنا وفخر للبنان .

بعد اجتماع بين الحص وغبريل
سلفة بلديتي طرابلس والميناء تدفع غداً

طرابلس — من مكتب «الانوار»

ابلغ محافظ الشمال اسكندر غبريل في اتصال هاتفي اجراه ظهر امس ، من مقر رئاسة الوزارة في بيروت مع السيد عشير الداية رئيس مصلحة الشؤون الادارية في بلدية طرابلس ، بانه تم انجاز معاملات السلفة المالية المقررة لبلديتي طرابلس والميناء .

وطلب المحافظ غبريل من الداية الانتقال غدا الاثنين الى بيروت ، مع المراقب المالي العام السيد مروان السيد ، لتسلم كتاب تحويل السلفة المقررة بخمسة ملايين ليرة ، من اجل دفع رواتب موظفي وعمال البلدية عن الشهر الماضي ، وانجاز بعض المشاريع الحيوية والملحة للمدينة .

والمعروف ان موظفي وعمال البلدية لم يقبضوا رواتبهم حتى الآن ، وقد هددوا بالتوقف عن العمل اذا لم يتم دفع رواتبهم ، وذلك قبل ١٥ تموز الجاري . كما طالبوا بدفع زيادة بدل غلاء المعيشة (العشرين بالمئة) وكذلك الزيادة الماضية (العشرة بالمئة) .

تشكيلات داخلية

وعلم امس ان تشكيلات ادارية واسعة ترمع البلدية اجراءها بهدف تنشيط العمل الاداري فيها وزيادة الانتاجية والقضاء على الروتين .. وينتظر ان تشمل هذه التشكيلات رؤساء الاقسام والفنيين والمحررين والكتبة .

وستركز بصورة خاصة على دعم جهازي التحصيل والتحقق ، وملء ٤ مراكز شاغرة في ملاك الجباة ، ورفع عددهم الى ٢٠ جابيا .

وتأتي هذه التشكيلات بناء على تقرير رفعه المراقب المالي العام السيد مروان السيد ، اقترح فيه ضرورة دعم جهازي التحصيل ، والتحقيق ، لتتمكن البلدية من جباية الرسوم والضرائب المستحقة لها عند المواطنين بالسرعة اللازمة .

وعهد باعداد هذه التشكيلات الى لجنة مؤلفة من السادة : عشير الداية ، المهندس احمد القتال ، رئيس دائرة الهندسة محمد عبد الرزاق المقدم ، رئيس الدائرة المالية والسيدة فائزة السباعي رئيسة دائرة القضايا .

نداء زعماء بشري لابناء منطقتهم
"كل من يعرقل اعمال السلطة نتبرأ منه ونوافق على اي عقاب يناله"

عجلتون — من بطرس كريدي:

دعا نائبا بشري وزعماؤها ابناء البلدة والقضاء الى مؤازرة اجهزة الدولة ، ودعم وجود السلطة واعلنوا انهم سيتبرأون من كل من يعرقل اعمال السلطة ، ويعتبرون عمله خروجا على ارادة ابناء المنطقة .

جاء ذلك في نداء بشكل بيان اذاعه محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل من منزله في عجلتون ، وهذا نص البيان :

« يوم الجمعة الواقع في ٨ تموز ١٩٧٧ ، وبدعوة من محافظ الشمال الاستاذ اسكندر غبريل ، اجتمع السادة : نائبا بشري حبيب كيروز وجبران طوق ، والنائبان السابقان ندره وقبلان عيسى الخوري ، ورئيس بلدية بشري ديتو سكر ، وحسيب جعجع ورقول فخري ومنير فخري وبطرس سكر والمسؤول الكتائبي في اقليم بشري الدكتور انطوان معربس ، وبعد التداول في اوضاع منطقة بشري توافق المجتمعون على ما يلي :

اولا : دعم وجود السلطة وعودة اجهزة الدولة ومؤسساتها العامة ، الى ممارسة كافة مسؤولياتها وصلاحياتها في قضاء بشري .

ثانيا : يضع المجتمعون جميع امكاناتهم بتصرف السلطة وممثليها ، لتثبيت الامن وتمكينها من ممارسة صلاحياتها في المنطقة ، ويلتزمون بمؤازرة السلطة في قمع جميع المخالفات والتعديات والجرائم من اية جهة اتت ، وهم يعتبرون ان كل من يعرقل عمل السلطة خارجا على ارادة ابناء منطقة بشري ، ويعلنون تبرؤهم منه ، ويوافقون منذ الآن على اي تدبير او عقاب يمكن ان يتخذ بحق المخالفين .

ثالثا : يطالب المجتمعون السلطات اللبنانية بتأمين عناصر قوى الامن اللازمة لضبط الامن في منطقة بشري ، وبتجهيزها على وجه السرعة ، بكل ما يمكنها من ممارسة صلاحياتها بطريقة فعالة .

رابعا : تأكيدا للرغبة الجماعية في عودة سلطة الدولة والقانون الى منطقة بشري ، يناشد المجتمعون اخوانهم ابناء المنطقة التجاوب مع هذه الرغبة ، ويطلبون اليهم مؤازرة السلطة في كل تدابيرها ، والاقلاع عن جميع الممارسات التي تتنافى مع سيادة القانون ، وبالاخص المظاهر المسلحة وحمل السلاح واطلاق النار ، كما يناشدونهم عدم التضامن مع المخالف مهما كانت الاسباب والاعتبارات .

خامسا : يوجه المجتمعون تحية تقدير الى المسؤول الاول عن مسيرة الامن والبناء فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس ويضعون كل امكاناتهم وطاقاتهم بتصرف فخامته » .

البزري يفتتح اليوم مهرجانات الشهر السياحي في عاليه

عاليه — من زاهي بركة :

تفتتح بعد ظهر اليوم مهرجانات الشهر السياحي الاجتماعي الثاني لقضاء عاليه ، برعاية وحضور وزير السياحة المهندس امين البزري .

يشارك في المهرجانات ٧٣ مدينة وقرية في قضاء عاليه ، وستقام حفلة الافتتاح في الباحة الرئيسية لعروس المصايف اللبنانية .

المهرجانات تبدأ الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم ، بمسيرة « المحبة » من امام كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس ، في الحي الغربي لعاليه ، ثم تتجه شرقا مخترقة الشوارع التالية : مستديرة سينما ادن ، البيسين ، طلعة عويس ، شارع المحطة ، مركز الهاتف ، ثم العودة الى شارع الدباس حتى الساحة العامة.

ويشارك بهذه المسيرة حوالي الفي شخص يمثلون الجمعيات والاندية في قضاء عاليه والمنظمات الكشفية في القضاء الذين تتقدمهم فرقة موسيقى كشافة الجراح ولاعبو السيف والترس ثم طلبة المدارس والرياضيون يتبعهم موكب سيارات الزهور التي تمثل وزارة السياحة ، وجمعية تجار عاليه ، واندية القضاء .

في الساعة السادسة يبدأ وصول الرسميين ، يتقدمهم وزير السياحة المهندس امين البزري الذي يرعى حفلة الافتتاح والمهرجانات ومدير عام السياحة حمدي الحاج ، وكبار موظفي الدوائر الرسمية ، والمدعوين تستقبلهم لجنة التشريفات المؤلفة من السادة : اسامة حماصني ، نهى الصليبي ، المفوض غسان جابر قائد شرطة عاليه ، ووديع حبيب ، مسعود شميط مندوب وزارة السياحة وحليم ابو المنى ممثل اندية القضاء .

ويعرض وزير السياحة فور وصوله موكب مسيرة المحبة الذي يمر من امام المنصة الرسمية .

المهرجانات تفتتح بالنشيد الوطني اللبناني تعزفه فرقة كشافة الجراح ، ثم يلقي السيد حمدي الحاج كلمة وزارة السياحة ، ويتعاقب على الكلام كل من قائمقام عاليه السيد بديع ابو مراد ، رئيس لجنة المهرجانات المحامي عادل حاطوم ، فالشاعر ابراهيم الريس .

وسيتولى تقديم الخطباء امين سر لجنة المهرجانات منصور جابر .

وبعد ذلك ينتقل الرسميون والمدعوون الى نادي عاليه ، حيث تقيم لجنة المهرجانات حفلة كوكتيل بالمناسبة .

وقد وجهت الدعوات الى نواب منطقة عاليه والمسؤولين وكبار الشخصيات التي تصطاف في قضاء عاليه ، واكثرهم من دول الخليج .

وتستمر مهرجانات الشهر الاجتماعي السياحي الثاني لقضاء عاليه التي تبدأ اليوم حتى منتصف آب ، وقد تقسم الى اسابيع اجتماعية ورياضية وفنية .

اعتمادات نواب طرابلس لاصلاح الطرقات الداخلية في المدينة

اعلن السيد عشير الداية رئيس مصلحة الشؤون الادارية في بلدية طرابلس ان هناك اعتمادا بمبلغ ٤٣٢ الف ليرة ، من اعتمادات نواب طرابلس من موازنة وزارة الاشغال العامة ، ستخصص لاصلاح الطرق الداخلية والفرعية في طرابلس .

وقال بانه ستبحث بشأن هذه الاعتمادات العائدة لسنوات ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ مع وزير الاشغال العامة في الاسبوع المقبل ، وذلك لمعرفة ما اذا كان سيتم تدويرها ام انها تسقط بمرور الزمن .

اخبار الناس

مستشفى سيدة لبنان — جونيه

يعلن مركز الطب الفيزيائي انه في المدة الواقعة بين ١٠ تموز ١٩٧٧ و ١٥ ايلول ١٩٧٧ سيكون مستعدا لتقديم خدماته الطبية من الساعة ٨ صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر .

خطوبة

مغربل — تميم

احتفل في حفل ضم الاهل والاصدقاء ، بخطوبة الانسة نجوى تميم الى الشاب محمد سعيد المغربل . مبروك .

اسماء ركاب الطائرة

اعلن وزير الاشغال العامة والنقل المهندس امين البزري ، صباح امس ، ان هويات ركاب الطائرة الكويتية المختطفة هي : ٢٢ لبنانيا و٣ فلسطينيين و٦ اردنيين ، وتونسيان اثنان ، وجزائري واحد وخمسة كويتيين . عدا طاقمها المؤلف من ٧ بريطانيين (٥ مضيفين وطيارين) و٢ طيارين كويتيين .

ومن بين الركاب السفير الكويتي في لبنان السيد عبد الحميد البعيجان ، والسيد فهد البحر رئيس مجلس ادارة بنك المشرق وهو مؤسسة لبنانية عربية مشتركة ، والسيد خالد ابو السعود ، والسيد اللبي غرغور وهو صناعي لبناني .

وهذه لائحة باسماء معظم ركاب الطائرة :

● ج حجتي
● علي البيه
● رضوان حلاق
● اللبي غرغور
● فهد البحر
● عبد العزيز حرزالله
● عبد الحميد البعيجان
● عبد العزيز احمد
● نعيم ابو حسان
● حسن تماري
● عاطف عبد اللطيف
● جميلة عقل
● ليلي عقل
● سلوى حداد
● فيدا شامي
● عبد العزيز السلال
● عادل بيطار
● محمد صالحاني
● خ. الخيام
● انيس فياض
● شفيق الحربوق
● م. حسين
● صلاح صلاح
● احمد زعتري
● عبد الحميد سلمان
● غ اسكندراني
● د اسكندراني
● ن اسكندراني
● سعيد الشريف
● وليد عطاري
● حنا روجابيري
● ه حنوش
● ا احمد
● عبد الحليم
● ا الخطيب
● علي احمد
● واصف خياط
● ك الحليم
● سامي دبيبو
● علي الدخان
● ر حيدر
● ج جلول
● علي العياش
● ا شعبان
● م مجاهد
● ا ياسين
● م غنيم
● شارل نجيم

PASSENGER MANIFEST

ICAO Annex 9 Appendix 2

KAC

F / CL.	Surname & Initials		
01.	HOUJAIJI	G	A
02.	ALBAIE	ALI	A
03.	HALLAK	RADWAN	A
04.	GHARGOUR	ALCHBY	A
05.	ALBOUAYJAN	A/HAMID	A
06.	FAHED	ALBAHER	A
07.	HARAZALLAH	A/AZIZ	A
08.	[illegible]AD	A/AZIZ	A
09.	ABOHUIS AN	NAIM	A
Y / CL.			
01.	TAMARI	HASSAN	A
02.	A/LATIF	ATEF	A
03.	A K E L	JAMILA	A
04.	A K E L	LILI	A
05.	HADDAD	SALWA	A
06.	SHAMY	VIDA	A
07.	ALSILLAL	A/AZIZ	A
08.	ADEL	BITAR	A
09.	SALHANI	MOHD	A
10.	ALKAYAM	K	A
11.	FAYAD	ANIS	A
12.	SHAFIQ	ALHARBOUK	A
13.	HUSSEIN	M	A
14.	SALEH	SALEH	A
15.	ZAATARI	AHMAD	A
16.	SELMAN	A/MAGID	A
17.	ISKANDRANI	G	A
18.	ISKANDARANI	D	C
19.	ISKANDRANI	N	C
20.	ELCHARIF	SAID	A
21.	OTARI	WALID	A
22.	ROGHBIRI	HANA	A
23.	HANNOUSH	H	A
24.	AHMED	A	A
25.	ALHELOU	ABED	A
26.	ALKHATEEB	A	A
27.	AHMAD	ALI	A
28.	KHAYAT	WASEF	A
29.	ALHALIM	K	A
30.	DBAIBO	SAMI	A
31.	ALDOKHAN	ALI	A
32.	HAIDAR	R	A

في اجتماع برئاسة الحص
بحث الاجراءات الامنية في مطار بيروت بعد حادث خطف الطائرة الكويتية

■ الحص يرئس الاجتماع الامني امس ■

■ حشد من المواطنين امام قاعة وصول المسافرين في مطار بيروت امس ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

اتخذت اجراءات امن مشددة في مطار بيروت امس ، اثر اختطاف الطائرة الكويتية . وزيد عدد رجال الدرك المكلفين بحراسة منافذ المطار ، واعطي تفتيش المسافرين على ابواب الخروج اهتماما اكثر .

وكان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قد دعا كافة الاجهزة المعنية بامن وادارة المطار الى اجتماع عقد في مكتبه في الساعة الثانية عشرة ظهرا ، واجتمع اليهم بحضور وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ووزير الاشغال المهندس امين البزري ، حول عملية الاختطاف ، وتسرب المسلحين الى الطائرة .

وحضر الاجتماع مدير عام قوى الامن الداخلي العقيد احمد الحاج ، وقائد قوات الردع المقدم سامي الخطيب ، ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر ، ومدير الطيران المدني السيد زهير بيضون ، وقائد الدرك العقيد نخله مقبعب ، وقائد شرطة جبل لبنان العقيد سليم درويش، ورئيس اركان الجيش ، والمدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع .

تصريح رئيس الحكومة

بعد الاجتماع قال الرئيس الحص : الاجتماع كان مخصصا للبحث في حادث الطائرة وملابساته ، والسلطات اللبنانية على اتصال مستمر مع السلطات الكويتية . لقد فتحنا تحقيقا بالموضوع وكلفنا المدعي العام التمييزي الشيخ كميل جعجع الاهتمام في التحقيق . وان وزيري الداخلية والنقل يهتمان بالقضية شخصيا مع اجهزة الامن .

واوضح الوزير البزري ان عدد ركاب الطائرة هو ٤٧ راكبا من جنسيات عربية مختلفة على الشكل التالي : ٢٢ لبنانيا — ٣ فلسطينيين — ٦ اردنيين — ٦ مصريين — ٢ تونسيين ٢ كويتيين — وجزائري واحد .

تحقيق عدلي

وادلى الوزير سلمان بتصريح قال فيه : اود اولا ، وقبل كل شيء ان اعرب عن اسف الحكومة والمسؤولين لهذا العمل الجبان . واؤكد اننا نعمل جاهدين مع السلطات الكويتية الشقيقة لتلافي كل خطر يمكن ان يصيب الركاب الابرياء خصوصا ان على متن الطائرة السفير الاخ والصديق للبنان السيد عبد الحميد البعيجان .

وتابع موضحا نتيجة الاجتماع : اخذنا علما بالحادث المؤسف وملابساته والمعلومات المتوافرة عنه حتى الان . والتحقيق العدلي الذي بدأ فور وقوع الحادث يتخذ مجراه الان باشراف مدعي عام التمييز . كما ان التحقيق الاداري ما زال مستمرا لتحديد المسؤولية في حال ثبوت التقصير .

واضاف : وقد استعرضت خلال الاجتماع التدابير التي اتخذت في المطار وهي الآيلة الى المزيد من التنسيق بين الاجهزة العاملة في المطار من امن عام وقوى امن وضابطة جمركية ومديرية الطيران المدني وقوات الردع العربية.

وسئل عن الجهة التي وراء الحادث فقال : هيدا الشي اللي بعد ما عرفته ..

نفي تصريح لسلمان

ونفى الوزير سلمان للوكالة الوطنية للانباء ما تناقلته بعض وكالات الانباء المحلية عن لسانه ، وفيه يحمل مسؤولية التقصير لاجهزة معينة في المطار ، وقال ان التحقيق الاداري لم ينته بعد .



■ مكتب الخطوط الجوية الكويتية في مطار بيروت امس ■

وفي غضون ذلك كان محقق جبل لبنان الاستاذ وجيه خاطر ، قد امضى الليل في مطار بيروت ، ثم استأنف تحقيقاته عند الظهر ، مستجوبا الموظفين الامنيين والجمركيين المكلفين بالمراقبة والتفتيش على المسافرين .

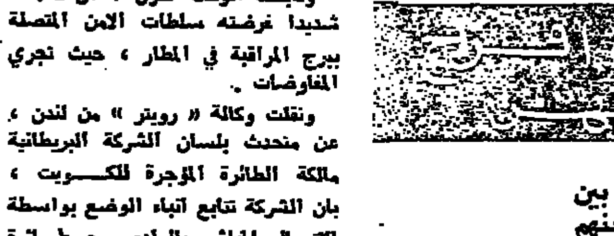
وقد اجتمع خاطر عند الظهر بالنائب العام التمييزي الاستاذ كميل جعجع واطلعه على سير التحقيقات الهادفة الى تحديد المسؤولية في عملية تسرب الاسلحة الى الطائرة ، خاصة وان بينها بنادق .

وقد تنصل الموظفون ، على مختلف وظائفهم ، من اية مسؤولية ، واعربوا عن اعتقادهم بان هذه الاسلحة قد تكون جاءت مع الطائرة الى مطار بيروت ، او سربت اليها عن طريق آخر مؤدي الى المدارج .

وقالت مصادر الجمرك ، ان رجال الجمرك القيل لا ينوتهم كشف بضعة فرامات من المخدرات ، لا يعقل ان تفلت منهم المسدسات والبنادق والقنابل اليدوية ومعنى ذلك ان الاسلحة قد سبقت الركاب الى الطائرة ، بطريقة او اخرى .

لكن مصادر التحقيق تعرب عن خشيتها ، من ان يكون الخاطفون الذين وصلوا الى المطار متأخرين ، قد تعمدوا التأخر ليصرفوا نظر موظفي الامن عن تفتيشهم حرصا على موعد اقلاع الطائرة .

المفاوضات الصعبة بين المسؤولين الكويتيين وخاطفي الطائرة



اجرى المسؤولون الكويتيون والدبلوماسيون في الكويت طوال يوم امس ، مفاوضات صعبة مع مختطفي الطائرة الكويتية . جرت المفاوضات تحت شمس حارقة ، وفي اجواء يلفها الغبار الساخن « الطوز » .

وعند الظهر ، بدأت وكالات الانباء تتناقل اخبار تقدم المفاوضات ، التي كان يجريها من الجانب الكويتي ، وزير الدفاع والداخلية الشيخ سعد العبدالله ، ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد ، بالاضافة الى سفير اليمن الجنوبية السيد عبد الحافظ الفرح . بينما تولى المفاوضة من جانب الخاطفين ، « قائد العملية » « ابو سايد » .

وكانت الطائرة المخطوفة ، تقف بعيدا عن مبنى المطار ، وقد ضربت قوات الصاعقة الكويتية حزاما امنيا حولها من كل الجهات ومنعت الاقتراب منها .

وكانت المفاوضات تتم بواسطة برج المراقبة في مطار الكويت ، الذي واصل استقبال الطائرات كالعادة ، حيث تمركز المسؤولون الكويتيون والدبلوماسيون العرب .

ماء وطعام الى الطائرة

وقامت السلطات الكويتية بتزويد الطائرة بالماء والطعام وباسلاك كهربائية ، تنقل التيار الى الطائرة بغية تشغيل مكيفات الهواء داخلها ، بعد نفاذ طاقة مولدات الطائرة الداخلية بعد عمل استمر ١٢ ساعة .

وعرضت السلطات الكويتية على الخاطفين تزويدهم بالمحروقات ، وتأمين اقلاع الطائرة بهم الى اي مكان يشاؤون . ونقل هذا العرض سفير اليمن الجنوبية ، الذي قابل الخاطفين داخل الطائرة . وتضمن الاقتراح ايضا هبوط الطائرة في مطار عدن ، او في اليابان ، بشرط اطلاقهم سراح جميع الركاب الرهائن .

لكن الخاطفين رفضوا هذا العرض ، وهو الموقف الذي اتخذوه ليلا من عرض مماثل تقدم به السيد محمد العدساني وزير التخطيط وسفير الكويت السابق في لبنان .

واصر الخاطفون على مطلبهم الاساسي وهو اطلاق سراح فلسطينيين موقوفين .

وعندما تعثرت المفاوضات عند الفجر سرت في الكويت معلومات عن استعداد السلطة لاقتحام الطائرة ، لكن المسؤولين الكويتيين سارعوا الى نفي هذا الامر ، لان مثل هذا العمل قد يكلف ضحايا كثيرة .

وبين الرهائن شخصيات كويتية كالسفير البعيجان والسيد خالد ابو السعود احد كبار المسؤولين الماليين في الكويت ، مستشار الحكومة الكويتية للشؤون الاقتصادية .

غير ان المسؤولين الكويتيين ابلغوا الخاطفين ، بانهم لن يتجاوبوا معهم ما لم يبادروا الى الافراج عن النساء والاطفال والمسنين من بين ركاب الطائرة .

لبنانيون بين المفرج عنهم

وبعد اتصالات كثيفة ، وافق الخاطفون واطلقوا سراح ١٩ شخصا ، على مراحل ، عرف منهم : الصناعي اللبناني اللبي غرغور ، واحد موظفي شركته شارل نجيم ، وقد اتصل غرغور بمنزله في الرابية مطمئنا عائلته ظهر امس .

ومن افراد طاقم الطائرة مهندس ومضيفان وجميعهم بريطانيون .

كما اطلق الخاطفون سراح النسوة والفتيات : جميلة عقل وليلي عقل وسلوى حداد وفيدا شامي . وقالت احداهن للصحافيين داخل مبنى مطار الكويت ، « ان الخاطفين ابلغوا الركاب ان لا داعي للخوف على حياتهم لان اهداف العملية نبيلة .. »

واضافت : ان الخاطفين لم يطلبوا فدية مالية ، وابلغوا الركاب انهم يريدون الافراج عن رفاق لهم .

وقال راديو الكويت ، الذي كان مصدر الاخبار الرئيسي لوكالات الانباء ، ان الخاطفين اطلقوا سراح ٨ ركاب من الاطفال والنسوة والمرضى في المرحلة الاولى من المفاوضات ، صباحا ، وافرجوا عن الباقين فيما بعد .

ونقلت وكالة « انباء الشرق الاوسط » عن مراسلها في الكويت ، ان عددا من رجال السفارة الاميركية في الكويت وصلوا الى مركز شرطة المطار للاستفسار عما اذا كان بين الركاب من يحمل الجنسية الاميركية ، وغادروا المركز بعدما طمأنهم المسؤولون الى عدم وجود اميركيين بين الركاب .

وتابعت الوكالة تقول : ان تكتما شديدا فرضته سلطات الامن المتصلة ببرج المراقبة في المطار ، حيث تجري المفاوضات .

ونقلت وكالة « رويتر » من لندن ، عن متحدث بلسان الشركة البريطانية مالكة الطائرة المؤجرة للكويت ، بان الشركة تتابع انباء الوضع بواسطة الاتصال المباشر بالراديو مع طائرة اخرى من طائراتها ، تقف على مقربة من الطائرة المخطوفة على مدرج مطار الكويت .

توقف المفاوضات بعيد الظهر

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المفاوضات بين السلطة الكويتية والخاطفين قد توقفت بعيد الظهر ، عندما غادر وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد ، ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد برج المراقبة ، حيث كانا منذ ليل الجمعة ، طلبا للراحة .

وخلال هذه الفترة قام فنيو المطار بوصل التيار الى جهاز تكييف الهواء بالطائرة .

وفي الساعة الواحدة ظهرا اعلن راديو الكويت ، ان الطائرة لا تزال جاثمة في ارض المطار ، وان الخاطفين طلبوا تزويدهم بالوقود .

وكان المفاوضون الكويتيون قد عرضوا ذلك على الخاطفين ، منذ الصباح ، لقاء اطلاق جميع الرهائن لكنهم رفضوا.

وجاء طلبهم هذا بعد الظهر مؤشرا الى تبدل موقفهم ، خاصة وان الاخبار التي كانت تصل من الطائرة الى برج المراقبة بدأت تتحدث عن حصول « ارتباك » بين الخاطفين .

ولوحظ ان الانباء الواردة من الكويت لم تتحدث عن اي دور للسفير البعيجان في المفاوضات الجارية ، بوصفه ، ابرز « الرهائن » في الطائرة .

مصادر مطار بيروت: البعيجان توسط للخاطفين دون ان يعرف هوياتهم

قالت مصادر في مطار بيروت امس ، ان المسلحين الذين خطفوا الطائرة الكويتية ، ما كان ليسمح لهم بالصعود الى الطائرة ، لولا تدخل السفير الكويتي السيد عبد الحميد البعيجان الذي كان مسافرا عليها.

واوضحت المصادر قائلة ان هؤلاء الرجال وصلوا متأخرين الى المطار ، وان السلطات الامنية منعت صعودهم الى الطائرة ، الا ان السفير البعيجان توسط لدى الشركة ، بعد تدخل المسافرين المتأخرين معه ، كما توسط مع سلطات المطار ، كبادرة انسانية منه ، دون ان يعرف هوياتهم .

وقالت مصادر اخرى في مطار بيروت ، ان هؤلاء اوهموا بعض موظفي المطار بانتماءات معينة ، لتسهيل مرورهم عبر بوابة المسافرين ، وقد جاء توسط السفير البعيجان لهم ، داعما لموقفهم امام سلطات المطار التي رفضت بادىء الامر السماح لهم بالخروج الى الطائرة بسبب تأخرهم عن الموعد .

اليابان ترفض استقبال الطائرة الكويتية المخطوفة

اعلن متحدث باسم الحكومة اليابانية صباح امس ، تعليقا على ما تناقلته الانباء من عزم مختطفي الطائرة الكويتية التوجه بها الى اليابان ، ان حكومة اليابان ، ستحظر على الطائرة المخطوفة الهبوط فوق اراضيها .

والجدير بالذكر ان هناك رجل اعمال يابانيا واحدا بين ركاب الطائرة .

طوكيو — واف





الثقافة

قضايا

الرواية تستضيف اهلها

توفيق يوسف عواد : أنا القاتل وأنا القتيل

الرواية واحتمالات المستقبل : هذه الناحية تتطلب في الرواية ان تخرج على السائد المتداول في كتابتها ، وتكون فنا يجمع اليه كل الشحنات التعبيرية الفنية : الفكر ، الشعر ومناحي العاطفة . وما عدا هذا الهم الابداعي المستقبلي ، لا يمكن للرواية ان تعبر عن العصر ، أو ان تكون لسان حاله ، بشكل او بآخر . ذلك ، لان الكتابة للرواية يجب ان تكون جديدة . لا بل شاملة بمعنى الابداع .

وقد كنا نعتقد في طرحنا لهذه المشكلة ، ان ليس بين الروائيين اللبنانيين وغيرهم من يتجاوب مع هذا التطلع الذي هو تشوفي ، رؤياوي وآسر كذلك . لان هناك حالات من التعبير جهزت مع الزمن ، وتكونت من ذاتها لذاتها ، اما نتيجة موقف تعبيري خاص ومسبق ، واما نتيجة كلاسيكية معينة ارتبطت بالهيكلية العامة للرواية : مقدمة ، عقدة وحلا .

ولا يهمنا في متابعة المناقشة ، أو في طرحنا للاسئلة الجانبية أو المباشرة ، على صانعي مجد روايتنا او مفجري طاقاتها واقعيا وحلميا ، ذهنيا وشعريا ، الا ما يهم الابداع المحض ، وكيف يمكن لهذا الفن الملحمي الذي يخضع العالم روحا وجسدا لمشيئته الخالقة ، أن يعبر عن العصر الذي نحيا في ظله ، صوريا ، علميا ، خياليا وواقعيا .

من هنا اردنا لهذا العقد الفيروزيادي الملتم على بعضه ... ابعضه الجميل اللماع، ان يشرقط في الجوهر على الاقل وينشعب في نواح ، حيث الصورة ابدا أسمى من الشيء نفسه، وحيث الاحساس بالعملية الفنية يتشكل دائما من الاعتبارات البنائية الكبيرة التي يجب ان تبدأ بها اية كتابة مستقبلية .

ولوعي هذه الفكرة ، او استحداثها بشكل من الاشكال ، تتطلب تبديلات في الرواية من نوع جديد . ما هي ؟ بمن تبتدأ ؟ من يفجرها ؟

ثلاثة اسئلة — مفاتيح تلزمنا هنا لاستكمال الموضوع المتفاوت في اجوبته بين روائي وروائي ، بين منظر ومنظر ، بين صورة وأخرى . لكن الاسئلة المفاتيح ، في هذه الحالة ، « طفل زكي في موقف مرتبك » .

اي ان عليه في كثير من الحالات ان يكمل الشخصيات التي تحمل وجهات النظر بادخاله امينا للسر ، له قيمة الرواية في حاضرها وفي مستقبلها . لكن بدرجات متفاوتة .

(هذا الادراك يزيد من قدر مسؤوليته المعانيه الدفويه التي ان يعطي قيمية دولية عالية للسلوك ، يجعله صعبا ومدمرا) .

فنحت هذه الموضوعات شهية ثلاثة روائيين : املي نصرالله ، يوسف حبشي الاشقر وغادة السمان ، وحاولوا الاجابة عنها . لكنهم بشهادتهم لانفسهم أو للرواية معا ، لم ينعتوا الى الجوهر العام للكتابة . بدليل انهم تكلموا على المعاناة تاركين ، او مسقطين « آتون التجربة المرير » الذي عاش في جحيمه الوطن في حرب السنتين ، الى تفاصيل من مثل : التأكيد على الذات النرجسية دون الالتفات الى مسؤوليتهم كروائيين نحو المجتمع ... نحو تحديد طبيعة تلك المسؤولية تحديدا دقيقا واعيا .

واصروا من حيث لم يدروا على انه ليس في وسع الروائي ان يعمل اكثر ، او اقل من السياسي . وهذا عين الخطأ .

فبمجرد وعي الروائي لفضيلته ولفضيلة التوجيه الاخلاقي في ذم التقاليد المبتذلة والعادات البالية في محيطه ، يتبدى واجبه في استغلال المشاكل الاجتماعية وتقصيدها في صالح فنه (توظيفها) . وهكذا يضرب صفحا عن الحقائق الماضية وصولا الى نزعة اخلاقية يعبر عنها في الثقافة والتفتح الذهني .

ان الروائي يناقض « الفكرة الاساسية » لوجوده ، اذ يتصدى للنسيج الاجتماعي الذي نسج شخوصه .. احداث رواياته .. أو عوالمه الخارجية والداخلية . ويقع ، بالتالي، في تحريف نزعته الطبيعية القائمة على الاخلاق . ذلك ان الروائي الذي يشك في كل شيء وصولا الى اللاشيء لا يتقدم بحال نحو توازنه المنطقي ، أو الشاقولي . عندئذ يفقد القدرة على ان يكون ضمير الفرد في الجماعة. او العكس بالعكس . لان مغزى كل كتابة فنية في هذا العصر ان تكون موصلة للاخلاق ومعبرة عن السلوك العام للمجتمع المتكامل اقتصاديا ، سياسيا وثقافيا .

فالفن الروائي ، اجمالا ، فن يقوم على تكافؤ اخلاقية اللغة فيه (الانسجام الداخلي المتناسق للكائن مع محيطه) ، وعلى روحانية الشكل البراني المجسد في « اللياقة الجمالية » (الحقيقة بهذا المعنى ذات علاقة مباشرة بسلامة بصيرة الروائي ، وليس بسعة اساسه الاجتماعي وفخامته اللفظية) .

وكما قال هنري جيمس مقررا : « ان اعمق الصفات التي يمتاز بها العمل الفني هي دائما الصفة المميزة لفكر المنتج . وبقدر ما يكون النشاط الذهني جميلا يكون نصيب القصة ، او الصورة ، او التمثال من مادة الجمال والحقيقة. ولكي تتكون القصة من هذه العناصر يجب أن يكون فيها — فيما أرى — كفاية من المغزى . فلن تنتج قصة جيدة من فكر سطحي. وتبدو لي هذه بديهة تغطي بالنسبة الى كاتب القصة كل ما تدعو الضرورة اليه من حيز اخلاقي . واذا ما تدبرها الشباب الطموح ، غذتها تنير له كثيرا من خفايا المغزى » .

قد يمكن الاستفادة من هذا التحليل « الجيمسي » في حالتنا الحاضرة . لانه تحليل راسخ ، باق ومستقبلي . لان القوة التعبيرية قائمة فيه « على قوة الاحساس المثالية المتحضرة » اي على الايحاء والكشف المتقن للدوافع من قوة بصيرة اخلاقية عميقة الجذور في طابع درامي :

« ان ظلا بسيطا قد يشغل نظاما اخلاقيا مركبا باجمعه ، ويكون التجاوب الملون اساسا لتقييم رئيسي او اختيار هام » .

هذا في حالنا . وفي حال الروائيين كذلك . لكن كثرة التمعن والتحديق في اخلاقية الروائي ومثاليته لا يمكن ان تزيد عن حدها المعقول ، وتكون « التضمين الممتنع » لكل قاموس نقدي في حالتنا الراهنة .

مع توفيق يوسف عواد تختلف القضية ، من حيث النبرة ، ومن حيث الواقعية المتعامل معها في حوارنا . حتى لو تشابهت في توجهها العام مع الاخرين . لكن توفيق يوسف عواد يعرف كيف يتفرد في اجوبته وفي فنيته الكلامية ، مشيحا الاشكالات التي رافقت تجربته منذ « الصبي الاعرج » حتى « طواحين بيروت » ، مرورا بـ « الرغيف » طبعا ، عن موضوع هو في « دينه وفني ودنياه » عجينة ممكنات اختبرها منذ اربعين سنة .

ان عالمه الذي تكون منذ « الصبي الاعرج »، يتذكره بوضوح هنا ، مسلطا عليه اضواء طيبة من ذاكرته .

كل شيء في هذا العالم يتساوى مع قيمته ، مع واقعيته ، مع خياله ومع تعبيريته الجمالية الخالصة . الاشكال فيه مباشرة لا شك فيها . لغته منتقاة رشيقة وضعت في احساس مرهف ونفاذ .

انه عالم ينبذ منه كل ما هو غير لائق ، وكل ما هو غير مرئي . اعذاره وحلوله لا تتراخى . مصدره رعب وبداية تكفي عن حلم الحياة . ربما كان كليا هذا العالم ينظر في السلوك الاجتماعي للوطن نظرته للصعوبة في التعبير وفي رسوخ المبادىء المؤنسلة .

ترى هل نفذنا الى عالم توفيق يوسف عواد؟ ام اننا اسهبنا كثيرا في كلامنا ولم نعبر عن شيء حقيقي في هذا العالم الكبير ؟

الروائي يحملنا في « رحلة استبياش » الحقائق وتقصيها لهذا العالم . العالم الذي هو غني دقيق ، يتشكل في الادراك الرفيع الذي لا يتراجع .. في الاشارات التي تجعل المستحيل ممكنا ، والممكن مستحيلا .

رياض فاخوري

١ — الرواية واحتمالات المستقبل

● الرواية واحتمالات المستقبل ، كيف تكون، شعرا ، حلما ، فكرا ، فلسفة . اي شيء اخر ؟

□ هذا السؤال طرحته على نفسي منذ امسكت قلما لكتابة قصة او رواية ، واجبت عنه في مقدمة « الصبي الاعرج » .

قلت : « القصة تحاول اليوم ان تضم الوان الحياة كلها ومناحي الفكر والعاطفة كلها ، وتكون تاريخا لجيل بما في رأسه من فلسفات ، وفي قلبه من اشواق وآلام ، وفي محيطه من اخلاق وتقاليد .

ونستطيع ان نقول بلا حرج : انها المظهر الاكمل للادب ، لانها وان كانت نوعا من انواعه ، فهي تستوعب غرض كل الانواع تضم التمثيل والملحمة والوصف والترسل ، وتضم الشعر الى حد بعيد . بل هي تمد ذراعيها فتتناول بهمة اشياء هي ، في الاصل ، من غير الادب كالتاريخ والفلسفة والاجتماع والعلوم . هي بعبارة واحدة تاريخ الحياة بكل ما في الحياة » .

هذا ما قلته في اول تشرين اول ١٩٣٦ . فكانني كنت اعي مستقبل الرواية ونزوعها الى الشمول الذي وصلت اليه اليوم .

وما ازال ، طبعا ، عند هذا الرأي . واعتبر ان الرواية هي الوسيلة المثلى ، للتعبير . مع اني ، كما تعلم ، زاولت انواعا اخرى من الادب . اخص منها الشعر . والروائي، هو شاعر قبل كل شيء . والا لما استطاع ان يكون روائيا .

وليس ، من الضروري ، ان ينظم شعرا . انما ان يكون متمتعا بالموهبة الشعرية ..

٢ — المحيط وانت !

● المحيط الروائي ، ماذا يعني لك ؟

□ المحيط بالنسبة الي محيطان . اذا اردت المحيط الاجتماعي في لبنان ، وفي البلدان العربية من حيث هو ، فانا في قلب هذا المحيط . وقد كنت منذ صغري ولوعا ، كل الولوع ، بمعايشة هذا المحيط في قريتي اولا ، ثم في وطني لبنان ثانيا .

واتيح لي بسبب السلك الديبلوماسي الذي قضيت فيه ثلاثين سنة ، ان اختلط باقوام ، واتعرف الى حضارات مختلفة في اربعة اقطار الدنيا .

واذا كان اهتمامي مصروفا الى تقليب وجهات النظر في تطور الحياة الاجتماعية ، فجوهر هذا الاهتمام منصب دائما على الانسان . بصرف النظر عن كونه غير لبناني .

العنصر البشري هو الذي يشغلني دائما ، وتشغلني اسئلته للحياة والكون . ولكن ، بالرغم من تنقلي من بلد الى بلد ، كان لبنان ، وجو لبنان ، وتقاليد لبنان ومشاكل لبنان ، ترافقني اينما كنت . كنت احمل لبنان في قلبي . فانا مشدود الى هذه الارض .

اقدم مثالا على ذلك روايتي « طواحين بيروت ». كتبتها في طوكيو ١٩٦٨ — ١٩٦٩ ، وكنت ارافق احداثها في لبنان بواسطة الصحف . واعود الى الفن طبعا ، فاخلق هذه الاحداث من جديد .

اقول ، هنا ، بكل صراحة ، ولو كنت في لبنان نفسه وقتذاك وعشت هذه الاحداث عن قرب ، لما استطعت ان اكتب عنها كما كتبت وانا بعيد : المسافة ضرورية دائما ، مكانية كانت ام زمانية ، بين الواقع والفن .

٣ — الواقع والفن

● على سيرة الواقع والفن . هل انت واقعي وكيف ؟

□ يصنفني بعض النقاد روائيا واقعيا . هذا صحيح ، فانا استمد موضوعاتي واشخاص رواياتي من الواقع .

هكذا فعلت في « الصبي الاعرج » ، في « قميص الصوف » ، « في العذارى » ، في « الرغيف » وفي « طواحين بيروت » . لكنني انطلق من هذا الواقع الى الحلم بالعالم الذي اطمح بان يحل محل هذا الواقع . انه عندي حلم ممكن التحقيق دائما . لا حلم في الهواء .

الثورة التي يثورها « الصبي الاعرج » على مستغله وجلاده ومستعبده « العم ابرهيم » ، هي ثورة كل ضعيف على القوي الذي يستبد به ظلما وعدوانا .

واليوم ، بعد اربعين سنة ، من كتابة هذه القصة ، يلوح لي ، ان هذه الثورة قد تمت عند الاغلبية الساحقة ، من امثال « الصبي الاعرج » فحصلوا ونالوا حرياتهم .

كذلك في « الرغيف » . فهي عنوان هذه الثورة. شعب بكامله خلال الحرب الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) يتضور جوعا ، يموت تلك ابنائه سميسا وراء الرغيف ، تسلب حرياته . تداس كرامته . تعلق نخبة شبابه المتقف على المشانق . هذا الشعب هالني كيف لم يصدر عنه طوال اربع سنوات اي نأمة ، اي صرخة ، اي احتجاج بوجه التركي المحتل .

● ماذا فعلت في الرغيف ؟

□ خلقت الثورة التي لم يثرها ذلك الشعب . ابطال « الرغيف » ، وخصوصا سامي عاصم وزينه كسار قاما بما كان يجب على هذا الشعب ان يقوم به .

سامي عاصم حمل البندقية وقاتل الاتراك زينه الفت منظم للانتقام من طغمة الاغنياء الذين كانوا يمصون دم الشعب ويستغلون الحرب فيشترون البيوت والاملاك الطويلة العريضة بنصف كيس من الطحين او بضع ليرات تركية .

هذا في الواقع لم يحدث . انا احدثته في الفن .

٤ — الغائية والرواية

● الواقعية كلمة مطاطة . لذلك فالواقعية الروائية تتطلب شيئا مغايرا لها . اي مجاهلتها للوصول اليها . اما عن طريق الحلم ، واما عن طريق سرد الاحداث بطريقة فنية جدا .

□ الواقع عندي اخذه واعجنه من جديد . اعطيه ابعادا من عندي . اضفي عليه غير الوانه . اوصله ، في النتيجة ، الى غاياتي انا لا الى غاياته هو . تلك وظيفة الفن . وانفخ فيه الحرارة الشعرية طبعا . ويقينا ، انها موجودة فيه ، لكن الفنان وحده قادر على التقاطها .

فوراء كل حركة من حركات الناس ، ووراء كل مظهر من مظاهر الحياة شعر كثير . مهمة الفنان البحث عن هذا الشعر والتقاطه باصابعه والتعبير عنه لا اعتقد ان الفنان يعطي الحياة ما ليس عنده . هو يأخذ منها ما يمكنه آن يأخذ جهد المستطاع . كلما اتسعت آفاقه ونفذت بصيرته في الناس والاشياء تمكن من كشف اكبر كمية ممكنة من اسرار هذه الحياة .

٥ — البطل والمكان

● هذا صحيح . لكن الروائي الفنان يعاكس المصور في هذه الحالة ؟

□ الفن كان في السابق تصويريا . الا ان الفن هو ايماء . والايماء يؤدي اكثر مما يؤديه التصوير .

في رواياتي اطلق مخيلة قارئي ، فيصل بها الى اعمق وابعد واروع بكثير مما تعطيه الصورة .

لناخذ مثلا : في السابق كانت الروايات العربية والاجنبية (اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين) تهتم كثيرا بالتصوير . يسرد الكاتب قرابة الـ ١٠ صفحات او الـ ٢٠ صفحة واصفا بيتا : مدخل هذا البيت . الحديقة المحيطة به . الاثاث الموجود فيه الخ.... ثم يسترسل في وصف بطله : وجهه ، ثيابه ، طباعه الخ ...

انا اضع البطل في مكانه بسطر او سطرين . ارسم المكان ولا يهمني من البطل الا ما يتصل بالانسان نفسه ، وبدوره في الرواية .

وانا اغوص في اعماق اشخاصي . وارافقهم في هواجسهم . لقد لاحظ النقاد ان روايتي « الرغيف » و « طواحين بيروت » حافلتان بالاحلام .

صحيح ان ابطال هاتين الروايتين يطمحون احلاما غريبة . انا اخترع لهم هذه الاحلام لاعطي بعض الحقائق الفاجعة تعبيرا لا يجرؤ هؤلاء الابطال انفسهم ان يتفوهوا بها وهم في اليقظة .

الحلم عندي يؤدي الى الفعل . ورواياتي ماساوية ، تدميرية لكنه تدمير في سبيل البناء . فانا مثالي . لست متشائما بمصير الانسان . انا اؤمن بالانسان ، بقدرته على الفرح . بقدرته على الخلق . بقدرته على التغيير . بعبارة اخرى ، على تحقيق ذاته وبلوغ اهدافه .

اؤمن بالعنف وسيلة الى ذلك . ولا اؤمن بهذا العنف وسيلة الى سواه . ابطالي ينزعون دائما الى المحبة ، الى الخير ، الى الحق ، الى العدل ويحطمون كل شيء في سبيل الوصول الى هذه الغايات . وقد يحطمون انفسهم .

٦ — المسرح والترجمان

● تبقى مسالة حديثة قديمة في الموضوع .. فالرواية كي تكون مرافقة لهذه الاحلام والهموم والهواجس ، يجب ان تستحضر المسرح وتكثر من درامية الحوار .

□ لقد اغراني المسرح لا كمسرح تمثيلي .. بل كحوار كما يتبين ذلك في « السائح والترجمان » . الا انني في « السائح والترجمان » خرجت عن سمتي التقليدي . يعني عن القصة والرواية الى مناجاة نفسي والعالم والكون في حوار ذهني خالص .

اعتقد انني في « السائح والترجمان » بلغت قمة المأساة الانسانية . ولعل في ذلك اختصارا لمواقف ابطالي الموزعين في كل قصة ورواية من اثاري ، اختصارا لمواقفهم تجاه الحياة .

ابطالي ، اشخاص رواياتي ، هم انا ولست واحدا منهم . انا في جلد المحب ، وانا في جلد المبغض . انا القاتل والقتيل . انا هذه المجموعة من المتناقضات كلها .

عندما اصف سفاحا يرفع سكينه ليغرزه في قلب ضحيته اشعر مع السفاح بكل حقده . لكانني امسك سكينه ؟ وعندما اصف الضحية تنزف دما احس دمي ينزف وقد ابكي .

الروح لا تغيب . الا انني امر جسديا بما مر به المصلوب . ولكن روح الفنان هي الغالبة في النتيجة .

٧ — هكذا في الزمان

● اين النقد من كل هذا ؟

□ لا اؤمن بالنقد . النقد مهنة العاجزين . هكذا كان في الزمان هكذا هو الان .

● اين انت من الرواية في لبنان والبلدان العربية ؟

□ انا بعيد عن الرواية في لبنان والبلدان العربية وانا قليل القراءة .

كنت بعيدا عن الرواية بسبب وظيفتي الديبلوماسي. النادر الذي قرأته من القصص القصيرة ، يبشر بجيل جديد من القصاصين .

في ما يختص بالرواية الطويلة لم اقرأ الا بعض روايات نجيب محفوظ .

على المبدع ان لا يستغرق في القراءة الا الى حد . فاذا تجاوزه وقع في التأثر بما يكتبه الاخرون . في حين ان تأثره الاول والاخير يجب ان يكون مما تمليه عليه الحياة .

الكتب لا تعطي المبدع شيئا كثيرا .

لقد كتبت القصة ولم اعرف ما هي . كنت طفلا عندما تأثرت بجدتي قبل اي احد . بحكايات جدتي حول الموقد في الشتاء ، وقد عشنا طفولتنا على تلك الحكايات لا على التلفزيون . ينبغي ان اقول تصحيحا ، جدي لامي رحمه الله ، وكانت لديه من حكايات الابن الشاطر والست بدور وخاتم سليمان « لبيك عبدك بين يديك » طاقة عمرت عالم خيالي مذ ذاك وترددت اصداء لها في بعض ما كتبت ومنها قصة « جدي وحكاياته ».

ثم كان تأثري بابي وكان سيدا من سادة الحديث اذا جلس يقص خبرا او يروي نادرة ، يوزع الاضواء والظلال موزع المعارف ويوقع الكلمات توقيع المسك بالانفاس .

ثم ، ثم باستاذنا الاكبر ابي الفرج الاصفهاني في « اغانيه » الذي كنت التهم قصصه وانا تلميذ التهام اترابي لقطع الكاتو ، والذي يظل ، بالرغم مما يتهم به الادب العربي من جهل للقصة ، عملاقا من عمالقتها تحتكل سماء . وما ضر القصة ان لم تكن على قلمه غاية في ذاتها ، فقد استطاع ، كما لم تستطع الا القلة ، ان يعطيها ارفع اوصافها في السياق والحوار على السواء .

ان القصة او الرواية بمفهومها في الاداب العالمية، قد انتهت هذه الايام الى ان تحضن كل نوع ، حتى ليمكن القول انها صارت على يد الكثيرين ، نوعا جديدا لا يمت الى مفهومها القديم الا باسباب ضعيفة جدا . نوع جديد من اللانوع ، وشيء جديد هو اللاشيء وكل شيء . ما المانع ؟ وهل المنع بالامكان ؟ الادب — الفن — تجربة لا تنقطع . وما تسفر عنه هذه التجارب متروك الى التاريخ . ولكن الحمد لله ان في بيت ابي امكنة كثيرة ، وما يزال فيها امكنة كثيرة للذين لا يزالون يكتبون على نهج دستويوفسكي وستاندال ولاورانس ، او يحركون الناس والاشياء بسحر الاصفهاني او يدغدغون القلوب بما كانت تتدفأ به على حكايات الموقد في شتاء الطفولات .

٨ — متى أصحو ؟

● واليوم ، اين انت من هذا كله ؟

□ اتسلى بكتابات خفيفة هي من الادب الصحفي الذي سبق لي ان مارسته في شبابي . الا ان ذلك لا يمنعني من التفكير ليل نهار بما احس انني مدعو الى كتابته : شيء ما . قصة . رواية . ملهمة . مسرحية . لا ادري . عن هذه الحرب التي نزلت في لبنان . عن هذه العاصفة المجنونة التي تناولت كل شيء وقلبته على رؤوسنا . ولكني لا ازال تحت وقع الصدمة . ولا ادري متى أصحو لاتمكن من امساك القلم .

٩ — الكلمات امرأة

● كلمات ، يا حاملة ، كلمات .. كلمات . « بيني وبين بعضها — يقول رمزي رعد في « طواحين بيروت » — عقود كتلك التي هي مسجلة عند الكاتب العدل . ولكن اكثرها تروح وتجيء هكذا . مغتصبة ؟ منطلقة ؟ المهم انك لا تطيق العيش بدونها . ومثل جابر الذي يسأل الست روز عن نساء جديدة انت تسمى دائما وراء كلمات جديدة . اجل الكلمات بنات ، كما تقول . وانت تفضل الابكار منها حتى في كلامك عن الموسسات ... ثم تهتف في « طواحين بيروت » تميمة احبت كلماتي . احبتني انا بالغلط لان كلماتي ليست انا . ليست انا الذي يدرج بين الناس على كل حال » !

□ المرأة هي الحياة . وبدونها لا معنى للحياة . الكلمة عندي امرأة اتعاطى معها تعاطي مع المرأة سواء بسواء . واحس عندما اكتب بلذة هي لذة الوصال بالذات ، ما عدا الفارق انه وصال روحي . وقد قلت : « رب كلمات لها في الفم طعم القبلات » .

من خلال المرأة ينزع الانسان الى الاتحاد بنفسه الموزعة في الكون . كذلك انا اشعر مع الكلمة بانني اتحد بواسطتها مع ابعاضي الموزعة في هذا الكون .

تجارب

طالت المقابلة ١٢ عاما فعاد بفلسفة جديدة وباربعة كتب

اسم جديد ، بدأ يتردد على شفاه المثقفين في الولايات المتحدة وفي فرنسا .

الاسم هو كارلوس كاستانيدا ، والاثر ، الذي اثار الجميع ، هو اربعة كتب يتحدث فيها كاستانيدا عن لقائه بـ « دون خوان » الهندي المكسيكي الحكيم والساحر والفيلسوف ، والصوفي الغريب الاطوار والافكار والامكانات . اخر هذه الكتب « عشبة الشيطان وسحابة الدخان » .

الكلام يدور حول شخصية كاستانيدا اولا . فهو عالم في علم الاجناس ، واستاذ كبير في جامعة لوس انجلوس . لذلك فهو رجل علمي ، ينتمي بقوة الى القيم المعاصرة التي عرفها العالم الغربي الحديث .

اما المفارقة هنا ، فهي في التجاء هذا العالم الى شخصية غريبة تنتمي الى عالم مغاير او مناقض ، حيث الحقائق الكبرى ، حقائق الانسان والوجود تاخذ تلخذ لها طريقا غير الطريق الذي يسعى فيها العلم المعاصر بقدمها الى الانسان اكتشافاته فيها .

القصة تبدأ حين كان يسمى كارلوس كاستانيدا مكلفا من جامعة لوس انجلوس دراسة بعض الاعشاب المخدرة واثرها على الانسان وتصرفاته وافكاره واحاسيسه تجاه العالم حوله .

ويدله الاصدقاء على « دون خوان » كرجل خبير لهذه الاعشاب ومفعولها واصولها ، واين تنبت ، وما هي خصائصها ؟

الا ان اللقاء بين الاثنين استمر طويلا : ١٢ عاما عاد بعدها كاستانيدا ليقدم للعالم اربعة كتب لا تتحدث عن الاعشاب المخدرة ، بل تتحدث عن فلسفة « دون خوان » في الانسان والحياة والموت والخلود .

الفلسفة الجديدة

هكذا تروي هذه الكتب عن هذا اللقاء كيف تم . وهي ، في الوقت نفسه ، تتحدث عن لقاء العلم الحديث ، مع علم اخر ، فاذا كان العلم الحديث يقوم على العقل والمنطق والتجربة مستفيدا مما قدمه الانسان المعاصر من اكتشافات وانتصارات ، فان العلم الاخر ، اي علم الرجل الهندي المكسيكي يقوم على الحدس والكشف والحكمة والخبرة المتوارثة ، وعلى قراءة خاصة للحياة والانسان .

يقدم كاستانيدا في كتبه الاربعة ، نوعا من الفلسفة الجديدة ، او يسلط اضواء على اسلوب اخر ، ومعرفة اخرى لا نجد لها مكانا في الاساليب والمعارف المعاصرة . اذ نجد دون خوان قريبا من التصوف ، ومن السحر ، ومن اهل الحكمة ، ومن الذين يقراون الغيب ويتحدثون مع الطبيعة في اشجارها ونباتها وطيورها .

واذا كان يصعب هنا نقل افكار دون خوان والحديث منفصلا عن تجربة كاستانيدا ، فان ما اثار الكلام حول هذا العالم في علم الاجناس ، هو ان العلم هذه المرة يقود الى ما يشبه السحر ، والى ما يشبه الادب ، والى ما يشبه الحكمة ، والى ما يشبه الحلم ، والى ما يشبه الخرافة .

غناء

داليدا مرة جديدة في لبنان
الجمهور يرفع الاقنعة و"العاشقة الابدية" تغني



داليدا ، مرة جديدة في لبنان ، لتحيي اكثر من امسية غنائية في اكثر من مكان واحد .

ستصل بيروت في ١٢ الجاري ، وتغني ليلتين الاربعاء والخميس في قلعة جبيل ، وتحيي مساء الجمعة امسية غنائية في قصر البيكاديللي وامسيتين يومي السبت والاحد في مركز دير القلعة الاثري في بيت مري .

داليدا ، في الغناء ، ظاهرة . واسم كالاسماء الكبيرة استطاعت ان تصل الى جمهور بلا حدود. واستطاعت البقاء في الشهرة زمنا طويلا .

وداليدا الظاهرة ، هي في انها ما تزال تعتبر واحدة من النجاحات الكبيرة منذ الحرب العالمية الثانية ، ثمة مكانة لها في فرنسا ، ومكانة عالمية مليئة بالنجاح ، ومنذ « بامبينو » ١٩٦٥ ، كتب اسمها ٥٥ مرة في المرتبة الاولى في العالم .

عشرون سنة وداليدا تنتقل من نجاح الى نجاح في عالم الاغنية ، لكنها لم تسجن هذه السنوات في سجن النجاح ، بل هي تعتبرها نقطة انطلاق جديدة لمزيد من الاسئلة حول مستقبلها الفني .

وفي الوقت الذي ترفض فيه الجمود في هذا النجاح والاطمئنان لـ (٥٠) مليون اسطوانة بيعت ٥٥ مرة كدرجة اولى) تقرر داليدا الاتجاه نحو اغنية اكثر شعرا واكثر عمقا . من اغانيها التي اشتهرت كثيرا في الماضي . لكنها تقول :

« مع ذلك ساستمر كمغنية شعبية كما كنت دائما . انا لم اتغير . لقد تطورت وعشت واقعي . وها انا احاول ان ادرك هذا الواقع واسيطر عليه . لقد رفضت ان استسلم للصعوبات واخاصم الحياة ، ولكي ازداد معرفة بنفسي ، فانا اغني الان اغنيات تشبهني » .

موعد حب

وتتذكر داليدا السنوات السود . السنوات الشتائية ، كما تحب ان تسميها ، اي السنوات الممتدة بين العام ١٩٦٧ والعام ١٩٧٠ . اذ تقول :

« انها سنوات حرب المقدسة ضد نفسي . وبعد محاولتي الانتحار في العام ١٩٦٧ . لم اكن اعرف بعد نفسي معرفة جيدة . اين انا والى اين ذاهبة. بالرغم من كل النجاح الذي عرفته اغنياتي : « زمن الزهور » « بامبولا » وغيرهما . حاولت ان اهجر الاغنية ، فالغناء لا يمكن آن يكون مهربا او ملجا ، بل هو وسيلة تعبير . ولم يكن لدي شيء اقوله .

الان ، اعي نفسي اكثر واعرف ما اريد ، وها اني ابتدىء من ربيع جديد. ذلك اني اثق بالجمهور ، الذي لا يمكن تجاهله اطلاقا فهو سيفهم الاشياء الجديدة التي سأقولها له . ذلك انه كان دائما بيني وبينه ، ومنذ زمن طويل ، نوع من الاتصال الكلي الشامل ، فالجمهور بالنسبة الي له وجه حنون ، وفي كل مرة اصعد الى المسرح ، اشعر كانني في موعد حب » .

احصاءات الشهرة

سجلت داليدا اغنياتها في سبع لغات . ومن الصعب حصر الاغاني التي سجلتها . ما يقارب ٤٠٠ اغنية في اللغة الفرنسية ، ٢٠٠ اغنية في الايطالية ، ٢٠٠ في اللغات الاخرى الالمانية الاسبانية واليابانية .

بيع من اسطواناتها ٤٥ مليون اسطوانة في العالم ونالت عام ١٩٧٤ الاوسكار العالمي لانجح الاسطوانات . وفي العام ١٩٧٤ ايضا كانت داليدا الاولى في ١٢ دولة ، ونالت اغنيتها « جيجي » المرتبة الاولى في تسع دول ، ونالت اغنية « صار عمره ١٨ سنة » المرتبة الاولى في ٣ دول .

وفي ١٢ شباط ١٩٧٥ نالت داليدا جائزة اكاديمية الاسطوانات الفرنسية على مجموعة من الاغنيات . الى جانب اكثر من « اوسكار » من راديو لوكسمبورغ ، ومن مؤسسات اوروبية متعددة . و ٢٠ ميدالية فضية ، و ٢٥ كاسا ذهبية .

قالوا فيها

كتب عنها جان جاك غوتيه : « انها اكبر فنانة في الاغنية الفرنسية » .

وكتب عنها الكاتب غي دي كار : « لها روح العاشقة الابدية . وهي قرار من الحب لم يعد باستطاعته أن يموت » .

والناقد جان مونتو قال : انها اخر مغنية شعبية للشارع المعاصر ، فلا يبقى لنا هذا الشعر الشعبي الاصيل، ولا تعبير الشارع ولا هذه العفوية الحيوية اذا لم يكن لدينا داليدا » .

ويقول بيير دولانو : « تطير اغانيها من نافذة الى نافذة ومن طريق الى طريق ، ثم تجتاز حدود المدينة لتنتقل الى الطرف الاخر من العالم : الشعر البسيط ، الحنون ، المؤثر ، والمحزن تنفسه احيانا ! » .

ويقول موريس بيجار « كل مساء يرفع الجمهور الاقنعة ، ويسرح النجوم ، ويمزق الثياب الحريرية ليذهب نحو الساحات الى النقطة التي تنتهي عندها حدود الخداع . ليكتشف بعض حقائق الكائن التي نملكها جميعا بالتساوي والتي تغنيها داليدا ببساطة » .

الدكتور زكي نجيب محمود وتجديد الثقافة

لاخوف علينا من الحضارة الغربية

الثقافة العربية في مد وجزر ، في مرحلة انحسار وغربة ، شهدت اكثر من ظاهرة ، واكثر من تحول .

اوضحها في السنتين الماضيتين كان في غلبة التيارات التقليدية على التيارات الحديثة ، في الاداب والفنون والفكر اجمالا .

منذ « تجديد الفكر العربي » و « المعقول واللامعقول » تظهر محاولات وتغيب ثانية احيانا كان يتلاشى الفكر الفلسفي العربي ، ولا يعرف استقلاليته ، او فرادته ، الا مع اسماء فريدة ويتيمة ، شغلت حياتنا الثقافية منذ الاربعينات حتى اليوم .

من هذه الاسماء ، القائمة بذاتها ، الدكتور زكي نجيب محمود ، يكتب هنا حول المشكلة الازلية : « تجديد الفكر العربي » ، التي يحصرها في تفجر الثقافة وديمومتها .

غير ان الدكتور محمود الذي يعني ما يقول ، لا بل ما يفكر به ، ويتوجه اليه ، يستمر في فكره الوضعي الذي يوازن بين العلم والميتافيزيق، يؤالف بين الثقافة وبين امكانياتها المتحولة .

انه يتحرك من مفهوم التراث ليصل الى هذه القناعة الثقافية الواضحة حول الثقافة العربية قائلا : « الثقافة العربية الان ، على الرغم من انها لم تمت ، فهي لا تحركنا في الاتجاه الصحيح » .

اي ان هذه الثقافة التي يحاول نقدها ، ليست في معياره العلمي ، ميتة . لكنها متحركة في الاتجاه الخطا .

القاهرة — من نبيل فرج :

١ — الثقافة العربية والتبعية

اشك في ان الثقافة العربية ماتت ، ثم اشك كذلك في انها تابعة كل التبعية لغيرها ، لان اهم ما في الثقافة العربية هو الجانب الديني ، سواء كان هذا الدين هو الاسلام او المسيحية .

واظن ان هذا الجانب لم يضعف في نفوس الناس حتى يمكن ان نقول انها ماتت .

واما التبعية فنحن في الواقع لسنا تابعين كل التبعية لاحد ، بدليل انك تستطيع ان تراجع الكتب التي نخرجها مطابعنا ، فترى انه من بين مائة كتاب تسعين لا شأن لاوروبا بها ، فلم ننقلها عنها ، ولم نتبعهم فيها .

اقصد بذلك الكتب التي تتصل اما بالدين ، او بالادب ، او بغير ذلك من النواحي الذاتية الصرفة .

لكن الذي نقوله هو ان الثقافة العربية الان ، برغم انها لم تمت فهي لا تحركنا في الاتجاه الصحيح . ويكون هذا هو السؤال الاجدر بان نطرحه ، وهو : كيف نجعل ثقافتنا الموروثة محركا من محركات العصر في الاتجاه الصحيح ، لان الباخرة مثلا (او القطار) يمكن ان تكون متحركة بكل قوتها ، ولكن في الاتجاه المضاد لما نريده ، فهي ليست ميتة ، ولكنها متحركة في الاتجاه الخطا .

اضرب مثلا في هذا السياق باسرائيل . فاسرائيل قامت بعملية احياء للثقافة العبرية ، ولكنها حركتها في الاتجاه الذي يفيدها في حياتها الحاضرة .

ونحن نريد شيئا كهذا ، لان ثقافتنا الموزونة لسوء الحظ حين نحييها ، فانما نحييها لا لتكون دينامو ، ولكن لتكون متجهة بنا في ما كانت تتجه باسلافنا انفسهم .

٢ — الفلسفة والموجودات المباشرة

التفكير الفلسفي يبدأ من احدى نقطتين او منهما معا ، فاما ان يبدأ من النظر في الموجودات مباشرة ، لكي يردها الى اصولها الاولى ، واما ان يبدأ بما قاله الناس عن تلك الموجودات .

فمثلا ، عندما ينظر القدماء مثل الافلاطيون وارسطو ، فانما ينظرون في الكائنات من اشياء ونبات وحيوان الى آخره ، ليروا كيف تكونت بادىء بدء .

ولكن نستطيع ان نقول ايضا ان رجلا مثل سقراط ادار فلسفته حولما يقوله الذين يجاورونه، فيحال اقوالهم ، او يجعلهم يعللونها لانفسهم تعليلا ينتهي بهم الى نتائج معينة .

في عصرنا الحاضر نجد فيلسوفا مثل برتراند راسل ، او مثل وايتهد ، يبدأ من الموجودات نفسها ليحللها ، ولكن فيلسوفا اخر زميلا لهما في الوقت نفسه في كامبريدج هو مور قد جعل نقطة ابتدائه مما يقوله الفلاسفة ليحلله ، لا من الكائنات نفسها ليردها الى اصلها .

يمكن القول كذلك ان الفلسفة الاسلامية كلها ، وكذلك الفلسفة المسيحية في العصور الوسطى هي فلسفة بدأت من اقوال ، لا سيما الاقوال الواردة في الكتب المقدسة .

٣ — الانسان هو فرداني

ما زلت ، وسوف اظل ، الى ان اموت متمسكا بفردية الانسان لان هذه الفردية هي وحدها اساس المسؤولية الخلقية للانسان امام ضميره وامام ربه .

لكنني لا بد هنا ان اقول ، ان هذه الفردية لا تتعارض بالضرورة مع المجتمع ، بل بالعكس قد اصبح معنى الفردية في عصرنا فردية من اجل المجتمع ، لا انعزالا عن المجتمع .

فقد كان من الممكن في العصور السابقة ان يتصور الفيلسوف ذاته وكأنها برج مغلق على نفسه .

هكذا فعل ديكارت مثلا ، بل هكذا اتصور سقراط منذ القدم حين قال : ايها الانسان اعرف نفسك ، كأنما معرفة الانسان لنفسه فيها الكفاية .

اما في يومنا هذا فقد جاءت فلسفة جديدة تؤكد ان معرفة النفس يستحيل ان تتم الا منعكسة على الغير .

من هنا تتبين العلاقة الوثيقة بين الفردية والمواطنة في المجتمع .

٤ — الادب وتداعي المعاني

عندما قلت عن العمل الادبي انه لا يحمل بالضرورة فكرة كما يحملها كتاب فيه دراسة او تحليل ، وانما الفكرة التي يحملها الادب هي بالتضمن ، وبعبارة ادق ، ان الادب يحمل ما يريد ان يحمله عن طريق ما يسمونه تداعي المعاني ، فافرض ان كاتبا قصصيا صور بخيلا او خائنا لبلاده ، تماما عليه الآن يجيد التصوير ، دون ان يكتب عبارة واحدة في ذمه .

لكن القارىء من جهته ستحدث عنده عملية تداع من هذه الصور التي يراها متفردة الى تصور ما يصح ان يكون ، دون ان ياتي ذلك وعظا مباشرا من الكاتب .

هذا ما كنت اريد ان اقوله في ذلك الحين .

٥ — الانسان والقيم

ان ما يحافظ على شخصية الانسان هو مجموعة من القيم ومن التذوق الادبي والفني ومن التذوق الجمالي ومن الاعتقادات الدينية ، وما الى ذلك من جوانب ليست هي التي ندعو الى نقلها عن الغرب .

لذلك فلا خوف على شخصيتنا من نقل الجوانب التي هي قابلة للنقل من الحضارة الغربية .

واضرب لك مثلا فاقول ، ان فرنسا وانكلترا والمانيا وغيرها من بلاد اوروبا تشترك كلها في حضارة غربية واحدة ، مع ان لكل منها خصائص شخصية تنفرد بها دون الاخريات .

وهكذا نريد لانفسنا : اعني نريد ان نحتفظ بهذه الجوانب الشخصية المميزة ، ثم نشترك مع العصر كله في قضاياه الاخرى .

٦ — أوروبا وحضارة العصر

الحضارة العصرية هي حضارة اوروبا ، فالكاتب الاوروبي لا يشعر ازاء حضارته بانه امام جسم غريب ، اقحم نفسه عليه ، فاخذ يتساءل كيف يتقبله او كيف يرفضه .

اما الكاتب العربي فموقفه مختلف ، وهو انه امام حضارة ليست من صنعه ، وفي الوقت نفسه هي حضارة لا بد من اتخاذ قرار بالنسبة لها ، فهذا القرار هو من اهم ما يقابل الكاتب العربي من تحديات . ولست ابالغ اذا قلت ان مشكلة قبولنا او رفضنا او تعديلنا للحضارة الغربية هو اكبر المشكلات التي تتطلب التفكير والحل .

٧ — الفلسفة والتقاليد

لكل عصر تحدياته الخاصة ، فمثلا كان التحدي الاكبر في العصور الوسطى هو المقابلة بين العقيدة الدينية من جهة ، والفكر العقلي الفلسفي من جهة اخرى ، لانهم كانوا يشعرون انه من المتعذر رفض احدهما ، فكان السؤال هو : كيف نبقي عليهما معا دون ان يتعارضا ؟.

اذن فكل الفرق بيننا وبينهم هو في الاطراف التي نريدهان نوفق بينها .

نحن نريد الان ان نوفق بين العلم وتقاليدنا بعد ان كانت الاطراف عند اسلافنا هي التوفيق بين الفلسفة وتقاليدهم .

الدكتور زكي نجيب محمود

مسرح



■ دريد لحام في « غربة » : مأساة الممثل الهزلي ■

مأساة الممثل الوحيد تتكرر

دريد لحام يرث الريحاني وشوشو متوحداً ووحيداً مع الجمهور

دريد لحام ، ينضم الآن الى الاسماء الكبيرة ، التي عرفها المسرح في العالم العربي ، امثال الريحاني ، وشوشو ، ويقف في الصفات التي عرفتها هذه الاسماء وفي الصعوبات نفسها .

دريد لحام ، اصبح مثل الريحاني ، ومثل شوشو ، فنانا يحقق نجاحه خارج المسرح . اي انه يستقل وينفصل عن الحركة المسرحية ، في الوقت الذي يكون فيها على رأس هذه الحركة ، او في قمة نجاحه .

انها مأساة الممثل الهزلي في تاريخ المسرح العربي الحديث . وها هي تتكرر الآن مع اسم جديد هو اسم دريد لحام .

المأساة ، هي في ان الممثل الهزلي، عند نجاحه يصبح اكبر من المسرح . اي اكبر من النص ، واكبر من الاخراج ، واكبر من المعاني المباشرة وغير المباشرة التي يهدف اليها المسرح عادة .

تماما ، كما كان شوشو اكبر بكثير من النصوص التي كان يقدمها ، واكبر بكثير من الاهداف التي كانت ترسم للمسرح الوطني .

واكبر ، هنا تعني ، اكثر غنى واكثر ابداعا او تاثيرا .

وهكذا فدريد لحام ، عندما يقف الان على خشبة المسرح ، يقف بكل صفاته المسرحية وبكل النجاح الذي حققه في السنوات الماضية . بحيث يتصل مع الجمهور ويتصل معه الجمهور بواسطة ما كونه دريد لحام من صور ومشاهد ومعان وحركات وصفات قد نجحت وتراكمت مع الايام ، ومع الاعمال الفنية العديدة التي قدمها على المسرح والتلفزيون والسينما .

ومجموع هذه العناصر التي تؤلف اخيرا دريد لحام الممثل الهزلي ، يصعب كثيرا ان يحضنها او يشملها ، او يستوعبها نص مسرحي او اخراج . اي يصعب ادخالها في الحركة المسرحية التي تبدو اعجز من استيعابها .

دريد لحام ، اصبح الان مثلما كان شوشو ، مثلما كان الريحاني . هو المسرحية ، هو النص ، لانه هو بشخصيته وبصفاته الفرجة ، او القصد الذي يتجه نحوه الجمهور .

له الحضور الخاص فوق خشبة المسرح ، سواء كان يقول شيئا مهما ، او يقول كلاما تافها .

انه حضور غير ارادي ، تفرضه المعرفة المسبقة من قبل الجمهور ، ويفرضه النجاح الذي كان قد حققه دريد لحام في الماضي ، ويفرضه الفرح والقبول والقناعة المسبقة ايضا بهذه الشخصية ، او هذا الرمز ، او هذا النموذج الفني .

وفي الوقت الذي يقف فيه دريد لحام امام الجمهور كتسلسل في المشاهد الكثيرة المتعددة التي اضحكت الجمهور وافرحته فيما مضى ، يقف كحضور هزلي اكثر من كونه ممثلا ، او انه يقدم عملا مسرحيا محدد الاهداف والمعاني والمواقف والقناعات .

دريد لحام ، هو الذي يضحك الجمهور ويفرحه . لا الكلام الذي يقوله دريد لحام وهو في ثياب التمثيل .

دريد لحام هو الذي يوحد عواطف الجمهور ويسيطر عليها ، لا الدور الذي يؤديه والذي رسمه له النص .

لم يعد دريد لحام بقادر على ان يؤدي اي دور . لقد اصبح هو نفسه الدور الذي لا يستطيع ان ينساه او ان يؤدي سواه والذي كان قد رسمه هو والجمهور معا يوما بعد يوم .

مأساة الممثل

نقول ان ذلك مأساة الممثل الهزلي في المسرح العربي ، لان نجاح هؤلاء الممثلين فيه الكثير من التجريد ، ومن الخسارة المؤلمة .

التجريد ، لان الكثير من معاني هذا النجاح ، ومن معاني هذا المسرح ، تتم في الان ، تتم مع حضور دريد لحام الفعلي وهي في معظمها ذوقية لا تتجسد ، يستحيل العودة اليها ، اي ان اهمية هذا الفن ، هي في ما نسميه الحضور المسرحي ، اي هذه الصفات التي تتذكرها المخيلة وهذه الحركات التي تراها العين ، وهذا السحر الذي يحيط هذا الكائن او هذا الرمز . وفي النهاية ، هي هذا اللقاء الذي يتم عبر اللغة التي يتقنها القلب.

هكذا يتحول المسرح الى ما يشبه الحب يتذوقه المرء او يعيشه ويصعب عليه تذكره او الحديث عنه ، او تطويره والذهاب معه الى اماكن اخرى .

اما الخسارة فهي في ان القبول هنا والاعجاب ، والحب يتحول الى سجن ، اذ يسجن الجمهور الفنان الذي احبه واعجب به ضمن دائرة الحب وهذا الاعجاب . بحيث يخاف الفنان الخروج من هذا السجن لئلا يضيع نفسه .

هكذا يمكن ان نرى ، في قمة النجاح اول المأساة .

سمير الصايغ

ملاحظة : « غربة » مسرحية دريد لحام ، تقدم منذ اوائل هذا الشهر على مسرح « فرساي » — الحمراء نص : محمد الماغوط ودريد لحام . تقديم فرقة نهاد قلعي .

كتب

"لغة الحب" : سكن يكبر ويصير حكاية

دائما هي المرأة التي من اجلها يكبر الحب ويصير حكاية ، والحكاية تصير فرحا والما .. فتتغير الرؤية ، وتمتزج الالوان ويزهر العمر بالف اسطورة .. حين ، يسكن الحب اخر نجمة ، وتصبح الارض مرآة الوهم ، وتكون الشمس مدفأة العاشقين . هكذا هي الخرافة عندما يكون الحب .

ومع الحب والمرأة كانت مجموعة ياسين رفاعية « لغة الحب » ، « دار النهار للنشر » التي هي في مضمونها تلك الهمسات المحببة الاليفة والامنيات الكثيرة ، بما فيها ضجيج الحب المحموم بالمشاعر الدقيقة ..

مجموعة الاناشيد هذه هي عودة الى زمن الحب ، بعد ان اصبح عصرنا مغلفا بالمادة والارقام والكمبيوتر ، فاراد الكاتب ان يغير شيئا ، بحيث يضفي جوا من الحب نعيشه ولو للحظات مع المؤلف الذي وضعنا في الصورة القديمة للعصور الماضية عندما كان للحب معنى حين قال :

ايتها القديسة ، يا براءة النساء .
صار حبنا اسطورة ،
اعدنا الى الذاكرة ،
شرفة الورد وعازف القيثار ،
اعدنا الى الذاكرة ،
قيس بن الملوح وليلى العامرية ،
كان يجب على غيرنا من زمان ان يعيدها الى الذاكرة ،
لان الحياة صارت جافة صارت ارقاما الى ارقام ،
لان الحياة جحيم الطرح والجمع .
صارت الحياة لا تطاق ،
ولم يعد لنا
سوى العودة الى الحب والبراءة والصفاء .

لكن حبيبته القاسية المسافرة ابدا ، نسمعه يناديها بلهفة وشوق :

اين انت ؟
طال غيابك عن العالم .
عن الوعود في المرافىء
اين انت ؟
اردت ان اتساءل ..
بكل وجداني اردت ان انساك .
لكنني ابدا اراك في اصابعي واقلامي وحبري ..
اراك في وجوه الاطفال ولوحات الرسامين وقصائد الشعرا ..

هذا الوله والتعبد ، يزيدان المرأة الشرقية صدا وكبرياء ، لان المرأة كالظل كلما لحقته هرب .

ربما خطا وقع فيه ياسين رفاعية ، هنا ، لان معظم قصائده هي نداءات متكررة يرجو فيها حبيبته ، ان تأتي اليه من غربتها الطويلة وهروبها المستمر ، لانها بالنسبة اليه المحطة الاخيرة لرحلة العمر عندما ناداها قائلا : « لا تنسي يا سيدة كلماتي اشتاقك ، ولا استطيع ان القاك لانني لا اعرف اين انت ، اناديك ان تأتي قصتنا بعد ندية كزهر الربيع طفلة كصغار يوم مولدهم ، فعودي الي ، تعالي الحياة تموت ، من كل جوانبها نموت وليس لنا سوى هذا اللقاء . قبل ان تضع الدنيا اوزارها وترتاح » ..

عند هذه اللوحة الرائعة من مجموعة ياسين رفاعية نقف ، والتي هي اشبه بصلاة ناسك عند الغيروب ، لانها دفقات من القلب ينم عنها فرح اتي تعانقه دمعة تنحسر في المآقي .

هذه الاناشيد جاءت في زمن ما بعد الحرب دعوة للحب ولغسل القلوب المثخنة بالجراح .

ليلى شحادة

صومعة
كتب .. طريفة

عودة الادب الى صومعته الاصلية ، يبشر بالاستقرار والراحة النفسية للاديب. وكيف اذا كانت هذه العودة الى صومعة غادة السمان التي تركت وحيدة معزولة في « حرب السنين » .

الطريف في هذه « العودة الميمونة » ان غادة التي انسخلت ايام الحرب عن مكتبتها ... ابراتها من حروق الصاروخ التي اتلفت الكتب والمحتويات ، بترميمها ..

ذلك ان هذه « المكتبة السمانية » ، عادت ترصف الكتب رصفا في اماكنها . مع تلقي الهدايا منها طبعا .

اول الغيث جاءها من ناشر كتبها الدكتور سهيل ادريس . وقد اراد الدكتور بذلك ان تكون « هديته الثمينة » خطوة جديدة في اسلوب التعامل الكتبي بين الروائيين .

كتاب اصالة العرب بالفنون

في ضوء اهتمام فرنسي بالفنون العربية ، صدر في باريس كتاب « فن الرسم العربي » . اشترك في اعداده باحثون متخصصون في الفن بصفة عامة ، والفن العربي بصفة خاصة ، وابرزوا فيه تأثير الحضارة الاسلامية على هذا الفن .

الكتاب مزود بمجموعة كبيرة من صور المساجد واللوحات الفنية والخطوط العربية .

يرى النقاد الفرنسيون ، ان الكتاب يقدم صورة صادقة لاصالة العرب في مجال الفنون .

قبل سفر آخر
وليد عقل : الوطن بحاجة الينا اينما كنا ..



■ وليد عقل : الحلم الاخر ■

■ حوار موسيقي على الطبيعة بين وليد عقل ومروان عبدالله ■ (تصوير انطوان عواد)

وليد عقل ، عازف البيانو اللبناني الشهير ، عاد مؤخرا من باريس بعد غياب . يمضي الان صيفه في بكفيا ويستعد لجولة جديدة تبدأ بحفلة في كازينو لبنان في (١٩ الجاري) وبحفلة اخرى لم يحدد موعدها تماما وهي حوالي منتصف ايلول المقبل .

وليد عقل يمضي ايامه ، كذلك ، بالتحضير لجولة جديدة في عواصم اوروبا واميركا ومن الممكن الاتحاد السوفياتي . لذلك نقل « مشاويره » هذه الايام الى بيروت التي لا « تغري ولا تسمن» . اخر اخباره الفنية معزوفة سجلها عند شركة س.بي.اس الاميركية الشهيرة وحمل معه عنها شريطا مسجلا يسمعه اللبنانيون قريبا .

كيف رأى لبنان بعد العودة ، وليد عقل لا يحب الدخول في الاجوبة ، بقدر ما يسأل ويستفسر ، الا في الموسيقى، التي يقول عن جمهورها بعد الاحداث :

« سننتظر حفلة الكازينو لنرى ما اذا كان الجمهور قد تغير ام لا . على كل ، الحرب لم تغير ، بقدر ما نكتشف . علمتنا كفنانين ان نكتشف انفسنا اولا والاخرين ثانيا ، وكم الوطن بحاجة الينا اينما كنا . سألت احدهم في باريس عن بعض اهله في لبنان ايام المحنة ، فكان جوابه انه ترك لبنان لكي لا يسمع ولا يقشع » .

● وليد عقل يتعصب لهؤلاء الناس ولغيرهم ، خاصة ممن يمثلوننا خارجا. « طلبت منهم المساعدة في اقامة حفلات يعود ريعها لمنكوبي الحرب ، فكان جوابهم ان عندهم من المشاكل ما يكفيهم ، وهم في ايام السلم كانوا السباقين الى الرعاية والدعوة الى هذه الحفلات . واحدة اقمتها في مدينة « ليل » في فرنسا وقد ساهم في الاعداد لها لبناني من آل غندور ، وكانت النتيجة ثلاثة اطنان من الادوية ارسلت الى لبنان » .

● هذا هو الفرق بين عازف يضيف شيئا الى القطعة التي يعزفها واخر يلعب ميكانيكيا كأنه يلقن درسا لتلامذة .

المغامر الراكض

على كل حال ، وليد عقل ، الشاب الذي سافر من المحيدثة في بكفيا منذ ١٥ سنة يستوطن باريس ، هز كثيرون يومها رؤوسهم لهذا المراهق المغامر و « الراكض » « خلف مهنة لا تطعم خبزا » ، يعود هذه الايام وقد رفع كثيرون رؤوسهم لنجاحاته في لندن وبرلين وغيرها من كراسي الفن في اوروبا .

يقول لك : امر طبيعي ، فانت تغامر والتفوق غير منظور على الاقل قياسا للمهن الاخرى ، كالطبيب، او المهندس، او المحامي ، لكن ان تغامر وان تنذر حياتك لانجاح هذه المغامرة ، فهذا هو المطلوب لاقناع الناس بنفسك اولا وبفنك ثانيا .

لماذا اخترت باريس مكان اقامة لك ؟

« لان الاتصالات من هناك مع العالم افضل ، ومع الجمهور الفني بشكل خاص . باستطاعتك ان تطير صباحا لتعزف في المساء في بلد ثان . هذا غير متوفر عندنا . اضف الى ذلك ان لبنان لا يتحمل ان تلعب اكثر من مرة او مرتين في السنة فيه » .

عندهم موسيقى مع الاكل والشرب، ومع القراءة وفي النوم . انها شيء من حياتك ، تدخل فيك كما تدخل فيها، وحياتك تصير اكثر لمعانا في الموسيقى.

هنا ؟ حدث تقدم ، واللبنانيون يبدون اهتماما اوسع بالموسيقى ، لكن ذلك لا يعني اننا اكتفينا ، او يجب ان نكتفي بما وصلنا اليه .

وعن جمهوره الاكثر انسجاما ، قال وليد عقل : بيروت تضم النقيضين تقريبا . باستطاعة الفنان ان يلاحظ ذلك بسهولة . خلال حفلاتي السابقة في بيروت ، كان باستطاعة المرء ان يفرق بسهولة بين المتحمسين والذين يصفقون بشدة ، اولئك الذين يلاحظون بدقة ويستمعون ويقدرون اين هم . المطلوب الانتقال من مرحلة الحماسة الى مرحلة الدخول في اللعبة ، انتقالها الى الحضور ومشاركتهم في الابداع .

سلم العالمية

اين صرت ، وليد عقل ، على سلم العالمية ؟ قطعت اشواطا ، ولعبت كثيرا وبحاجة بعد . في اكثر مدن اوروبا وفي نيويورك . بعد في الاتحاد السوفياتي واليابان ، وهذا مهم ان يتعرف اليك جمهور هاتيك البلدان .

كيف تقيم علاقاتك وكيف تنظمها :

« الامر يختلف حتى التناقض . فما تفترضه في الكرنيغي هول في نيويورك ، وقد لعبت اكثر من مرة ، هو غيره تماما في باريس او في لندن . وما ترتضيه لنفسك مع « السي. بي. اس » ، تطلب اكثر منه مع شركة اخرى .

لماذا لم تعزف بعد لموزارت او بيتهوفن ؟ لاني بحاجة اكثر لان اعرفهما واعيشهما ، والا سقطت في تجربة اللعب الميكانيكي ، ربما لعبت لهما بعد خمس سنوات ، او اكثر ، وقد اكون اكثر قدرة يومذاك » .

م. ع.

فنون

ميشال بصبوص : نعد نصباً يرتفع ٣٥ متراً والبقية تأتي تباعاً شرقية

راشانا — من كمال خيذر :

قد يعتبر ، طلب رئيس بلدية جدة ، الشيخ سعيد محمد الفارسي ، ومستشار جلالة الملك خالد السيد كمال ادهم ، من الاخوة بصبوص ، تزيين ساحات مدينة جدة بمنحوتات ونصب فنية ، نصرا للفنان العربي الحديث ، وخبرا مهما ومفرحا بالنسبة الى الاخوة بصبوص انفسهم ، وللحركة الفنية في لبنان على العموم .

فاذا تأملنا هذا الطلب ، كقناعة وكطموح من قبل المسؤولين في المملكة ، نصل بالضرورة الى جوهر المنطلقات الفنية في العالم العربي ، والتي ما تزال آخذة في التبلور منذ اكثر من نصف قرن ، اي الوصول الى فن يكمل الماضي ، ويكون ، في الوقت نفسه ، مواكبا لتطلعات الانسان المعاصر .

من هذه الزاوية ، يجيء طلب المملكة من الاخوة بصبوص ، انتصارا لهذا الخط الفني وتقديرا للتجربة الفنية التي غامر فيها الاخوة بصبوص ، منذ ربع قرن .

عن رحلتهم الفنية الى السعودية ، يقول ميشال بصبوص :

كانت مفاجأة لنا . فور وصولنا الى جدة ، استقبلنا رئيس بلديتها الشيخ سعيد محمد الفارسي ، واخذ يطوف معنا حول الساحات وفي الشوارع الضخمة التي كانت تزينها اعمال ضخمة لكبار الفنانين في العالم : مثل هنري مور ...

واحسست بعد رؤيتي لهذه الساحات ، وما يزينها من تماثيل ، بسعادة ، لان الدولة تبني وتزين الشعب . وابديت اعجابي هذا لرئيس بلدية جدة الذي اكد لي ، في المقابل ، اصراره على اختيار فنانين عرب .

دراسات دراسات

واضاف ، ميشال بصبوص : اعرب لنا رئيس بلدية جدة عن رغبته في ان نضع دراسات ملائمة لتجميل الساحات في المدينة ، وستحضر لنا الخرائط لاجل ذلك . من هذا المنطلق ، كان الخبر مفاجأة لنا عن البصابصة ، نظرا لان السعودية هي اول بلد عربي يفتح ذراعيه لاعمالنا الفنية المستوحاة من الفن العربي الشرقي الاصيل .

■ في ورشة راشانا النحتية الاخوة بصبوص : جوزف ، ميشال والفرد بصبوص ■ (تصوير محمد المصري)

ويضيف ميشال بصبوص : ان الجالية اللبنانية في السعودية ، تقديرا منها للمملكة وما تقدمه للبنانيين من رعاية ، ومعاملة مثلى ، طلبت من البصابصة كذلك ، تحقيق نصب تجريدي ، من اكبر الانصاب الفنية في العالم ، يستوحي في اسلوبه الطابع السعودي لكي يوضع في الساحة العامة في جدة . وقد تقرر ان يكون ارتفاع النصب ٣٥ مترا ..

ويضيف ميشال بصبوص : وبعد ان اطلعنا مستشار جلالة الملك ، السيد كمال ادهم ، على بعض المنحوتات ، طلب منا تحضير ما يلائم الساحات السعودية باسرع وقت ..

عودة الى التأمل

نعود الى تأمل هذا الطلب ، لنعود من جديد الى الحديث عن التوجهات الفنية في العالم العربي ، والى كيفية فهم الاخوة بصبوص ، هذا التوجه .

من هذه الزاوية ، يمكن ان نعتبر اعمال ميشال بصبوص بالذات ، اعمالا تطور التجريد كما عرفه فن الزخرفة او الارابيسك في اتجاه التجارب والخبرات الفنية التي عرفها العصر الحديث .

فمنحوتات ميشال بصبوص التجريدية هي عودة الى جوهر التجريد الشرقي من جهة الابتعاد عن نقل المرئي وتجسيده مرة ثانية في العمل الفني ، والوقوف الى جانب الحركة التي هي ، في النهاية ، اصل وجود كل شيء مرئي .

انها العودة الى اصل الفلسفة الفنية ، والى الرؤيا الكبيرة التي كانت وراء هذا الفن الضخم الذي عرفه العالم العربي ، في الماضي : اي الفن الذي يزين العالم كله . ويكون شاهدا على فرح الانسان الكلي بالوجود .

واذا كان فن الزخرفة ، او اذا كانت هذه الرؤية تجسدت في التجريد الهندسي الذي لم يترك مليمترا مربعا واحدا دون ملئ ، فان الجديد الذي حققه البصابصة في منحوتاتهم هو انهم مرروا هذا التجريد من تلك الهندسية المغلقة ، وحرروا الخطوط والدوائر من مصيرها الذي كانت تنقاد اليه بالضرورة ، وهو الانغلاق النهائي في ترتيب ونظام لا يمكن الخروج عنه .

الجديد الان ، هو اعادة الاعتبار الى الفنان الفرد ، الفنان الانسان ، من جهة ، والوقوف الى جانب الحرية في الابداع كشاهد على اهمية هذه الفردية .

فالفنان العربي الذي كان يزين العالم ويترجم كل شيء الى هذه الحركة اللانهائية في تقاطع الخطوط ودورانها، لم يكن موجودا كفرد . لا كعواطف او احاسيس او افكار . بل كان يدا تنفذ هذه الرؤيا التي اقتنعت بها الجماعة .

ولم يكن ، في القليل ، التفرد برؤية او اسلوب خاص ممكنا في غياب هذه الفردية .

الارض الصلبة

ميشال بصبوص ، كفنان معاصر انتمى الى الحداثة . اي انتمى الى التجربة الشخصية ومعاناة الانسان الفرد ، اخذ من الحداثة هذا الجانب.

وميشال بصبوص الذي يريد ، في الوقت نفسه ، الوقوف على ارض صلبة وقف الى جانب الفلسفة الفنية التي دفعت الفن العربي القديم الى مثل هذه العظمة .

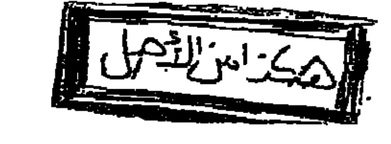
ذلك انه يعتقد بان استلهام التراث، لا يكون في الوقوف عند تفاصيل هذا التراث واعادة هذه التفاصيل في العمل الفني الحديث . فذلك نوع من الضعف . ان استلهام التراث ، يعني استلهام الفلسفة الفنية التي كانت وراء هذا التراث او الرؤياء ، او القناعة ، او الحاجة الانسانية التي ساعدت وحضنت وقبلت واحبت هذا الفن .

وكما ينظر ، فان الموقف الفني الجديد ، ان لا يبتعد كثيرا عن شخصية اصيلة له ، وان لا يتقوقع على ماضيه. لا بد له من ان يختار من الماضي رؤيته الكبرى ، ومن الحداثة الحرية والاحترام المقدس للانسان كفرد قادر على ان يعطي ويبدع .

حاول بصبوص اخيرا ، ان يحقق هذه النظرة في اعماله ، اذ نراه يستلهم من الفن العربي ، التجريد لكنه التجريد الحر غير المقيد بنظام هندسي مغلق وشبه كامل ، بحيث يستعيض بواسطة هذه الحرية المشاعر الملغاة والزمن الملغى في التجريد القديم .

بمعنى اخر ، تصبح هذه الحرية في تشكيل وتوجيه الحركة هي نفسها المشاعر الدفينة ، وهي ايضا الزمن ، اي عمر هذه المشاعر وتطورها .

وهو بذلك يضيف الى الثبات والكمال الذي عرفه التجريد القديم : الفردية والحرية .





العرب

اسعار النفط وانتاجه في مؤتمر الاوبيك بالسويد

عندما يجتمع بعد غد الثلاثاء ، المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » سوف يتلاقى وزراء النفط الثلاثة عشر الاعضاء مرة اخرى في جو من الصفاء والتضامن ، يعيد الى المنظمة متانة جبهتها ، التي هددها في وقت من الاوقات انشقاق واضح حول تحديد اسعار البيع . وسيكون مثل هذا الجو الجديد اكثر تناسبا والجو البهيج المخيم على مصيف سالتيجو بادن على بعد حوالي ٢٠ كيلو مترا من استوكهلم عاصمة السويد ، حيث ينعقد المؤتمر .

وكان الخلاف حول نسبة زيادة اسعار النفط في اجتماع كانون الاول الماضي قد هدد الاوبيك ، بالانشقاق فعلا ، منذ قررت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ، عدم التقيد بقرار بقية اعضاء المنظمة القاضي بزيادة الاسعار عموما بنسبة ١٠ بالمئة ابتداء من اول السنة الجديدة ١٩٧٧، على ان تضاعف زيادةاخرى بنسبة ٥ بالمئة ابتداء من اول تموز . فقد اعلنت السعودية ودولة الامارات الاكتفاء بزيادة ٥ بالمئة فقط على اسعار نفطهما ، سنة ١٩٧٧ ، دون الالتزام باية زيادة جديدة ابتداء من تموز (الحالي)

وقد بذلت جهود متعددة ، في هذه الاثناء لرأب الصدع في جبهة الاوبيك ، واشترك فيها الرئيس الفنزويلي كارلوس بيريز ، الذي قام بجولة بين عواصم النفط العربية ، للتقريب بين وجهات النظر . وقد استند في مساعيه هذه الى المعلومات الخاصة التي تجمعت لدى حكومته عن الموقف الدولي لسوق النفط لا سيما في النصف الغربي من الكرة الارضية يضاف الى ذلك الاتصالات والزيارات الشخصية المتبادلة بين الشخصيات العربية المسؤولة عن سياسة النفط في بلادها .

وكان ان توصل الجانبان المختلفان في المنظمة ، الى حل سعيد للمشكلة ، يقضي بان تعلن الدول الاحدى عشرة صاحبة الزيادة البالغة ١٠ بالمئة ، امتناعها عن اعلان زيادة الخمسة بالمئة الجديدة ابتداء من اول تموز (الحالي) ، على أن تعلن المملكة العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة من جانبيهما زيادة اسعار نفطهما بنسبة ٥ بالمئة ابتداء من اول تموز ، وبذلك تتوحد الزيادة بين جميع الدول الاعضاء ، وتتوحد اسعارها ، وبذلك تتجدد وحدة السياسة النفطية التي كانت القاعدة الاساسية لقوة الاوبيك التفاوضية ، مع سائر دول العالم المستهلكة للنفط .

وقد اوضح هذا الموقف ، البيان المشترك الصادر في الرياض يوم ٣ تموز الحالي ، عقب اجتماع الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ، والدكتور مانع سعيد العتيبة نده في دولة الامارات . اذ جاء فيه ان هذا الاجتماع عقد خصيصا لدراسة وضع الاسعار للبترول المنتج في اراضي دولتيهما «على ضوءالقرار الصادر من اغلبية الدول الاعضاء في « اوبيك » والقاضي بعدم رفع اسعار نفطها كما كان مقررا من قبل » .

واكد البيان الحرص على مصالح « الاقتصاد العالمي بصفة عامة واقتصاد الدول النامية بصفة خاصة . نظرا الى انه لو جمدت حكومتا الدولتين اسعارهما ، وطبقت الدول الاخرى الزيادة المقررة ، فان متوسط الاسعار للمشترين سيزيد عن عشرة بالمئة ، من مستوى اسعار كانون اول (ديسمبر) الماضي » .

ثم قال : « ورغبة في ان تكون مواقف الجميع في المستقبل ، اكثر اعتدالا عندما يبحث موضوع الاسعار ، فقد قررت الدولتان ما يأتي :

● رفع سعر زيت القياس لمنظمة اوبيك (وهو الزيت العربي الخفيف المصدر من ميناء رأس تنوره) ، ليصل الى السعر الذي قررته له الدول الاخرى الاعضاء في اوبيك في مؤتمر الدوحة .

● ترفع اسعار الزيوت الاخرى المنتجة في بلديهما بالنسب التي تقتضيها معادلة فروق الاسعار المطبقة فيهما .

● ان تكون الزيادة في السعر ابتداء من اول تموز ١٩٧٧ .

وهذه النقط الرئيسية في البيان السعودي الاماراتي المشترك ، تعكس حقيقة السياسة النفطية المعتدلة للدولتين ، وتكشف عن ان قبول الدولتين زيادة سعر نفطهما بنسبة خمسة بالمئة ، جاء مشروطا بشرطين ، احدهما سابق وهو التزام الاعضاء الاخرين في المنظمة بالعدول عن زيادة الخمسة بالمئة ابتداء من اول تموز ، فوق زيادة العشرة بالمئة من اول السنة ، والشرط الثاني لاحق ، وهو التأكيد على ان « تكون مواقف الجميع في المستقبل اكثر اعتدالا عندما يبحث موضوع الاسعار » .

وهذا من شأنه ان يهيء مناخا افضل لمؤتمر وزراء اوبيك المقبل في سالتسجوبادن — فمن المتفق عليه ضمنا الان ، بين جميع اعضاء اوبيك (ليبيا لم تعلن موقفها) ، ان المؤتمر المقبل لن يبحث في اية زيادة جديدة في الاسعار للنصف الثاني من هذه السنة ، فان الاسعار القائمة ستظل مجمدة حتى نهاية السنة الحالية — وهذا يؤيد الراي الذي ابداه الشيخ يماني عند دخوله مؤتمر اوبيك في الدوحة ، في نيسان الماضي ، اذ قال لمندوبي الصحف مبتسما « نحن مع تجميد الاسعار لمدة ستة اشهر » .

خطة كارتر الجديدة للطاقة

في هذه الاثناء ، كانت تحدث في الولايات المتحدة الاميركية ، تطورات ذات مغزى ، فيما يتعلق بسياستها النفطية . وقد تجسدت هذه التطورات في الخطة التي اعلنها الرئيس جيمي كارتر للاقتصاد في استهلاك الطاقة ، والعمل على تنويع مصادرها ، وبالتالي التخفيف من الاعتماد على الواردات من النفط الاجنبي . وهذه الخطة تكاد تطابق في نقاطها الرئيسية خطة سلفه الرئيس فورد ، والتي كان بطلها الدكتور هنري كيسنجر (الذي حاول ان ينشيء جبهة من الدول الصناعية المتقدمة ، باعتبارها اكثر البلدان استهلاكا للنفط . في مواجهة جبهة اوبيك التي وصفت في امريكا بالكارتل ، اي هيئة احتكارية) .

وتكاد تلخص خطة كارتل في عبارة « استهلك اقل ، ادفع اكثر » . وفي هذا يقول جيمس شليسنغر قائد الحملة النفطية لادارة كارتر : « اذا اقتضت التعديلات الجديدة تضحيات ، فيجب ان نلتزم بها » .

وفي رأي كارتر انه يمكن اقتصاد قدر كبير من الطاقة بسهولة ، وبطرق غير مرهقة . وقد اشارت الصناعة فعلا الى طريق الاقتصاد الشديد في هذا المجال للحد من تكاليف الطاقة المتصاعدة ، خلال السنوات القليلة الماضية ، على انه بينما كانت الصناعة جادة في ابتكار الوسائل والاساليب للحد من تكاليف الطاقة ، كان المواطنون العاديون يغرقون في استهلاك الطاقة على الرغم من ارتفاع اسعارها . وقد اعتبرت ادارة كارتر هذا الاسراف تبديدا للطاقة الثمينة .

والخطة التي عرضها كارتر على الكونغرس في نيسان الماضي ، والتي اثارت ضجة بين الاميركيين بوجه عام ، تتضمن النقاط الرئيسية التالية :

● طلب السلطة لرفع ضريبة البنزين ، بنسب صغيرة ، ابتداء من السنة القادمة ، اذا لم يقتصد الاميركيون في استهلاك البنزين ، وكذلك معاقبة مشتري السيارات الكبيرة الاستهلاك من الوقود ، بفرض ضريبة الكفاءة على السيارات . وهذه الضريبة التصاعدية قد تزيد سعر السيارة في سنة ١٩٨٤ بما لا يقل عن ١٦٠٠ دولار بالنسبة الى السيارات الاقل اقتصادا . كما ستفرض مثل هذه الضريبة العقابية بنسبة اقل ، على الاجهزة المنزلية التي لا تتوافر فيها مواصفات الاقتصاد في الاستهلاك . وسوف تفرض ضريبة عقابية جديدة على الغاز والبترول المستخدمين في تشغيل الغلايات .

● فرض ضوابط جديدة على العملية في المنظمة، عملية نقل الغاز بين الولايات، وذلك تخفيضا لفروق السعر بين هذه الولايات ، وهي الفروق التي تشجع المنتجين على احتجاز كميات الغاز بعيدا عن الاسواق الاهلية كما حدث في الشتاء الماضي . وقد صرح جون اوليري مدير وكالة الطاقة الاتحادية ، بقوله : « ان حق الاميركي في الحصول على طاقة كهربية رخيصة جدا ، سوف يتآكل اكثر فاكثر » .

● في رأي الادارة ان افضل طريقة للمحافظة على النفط والغاز الطبيعي ، استخدام وقود اخر بديل . والفحم اوفر موارد الطاقة في امريكا .

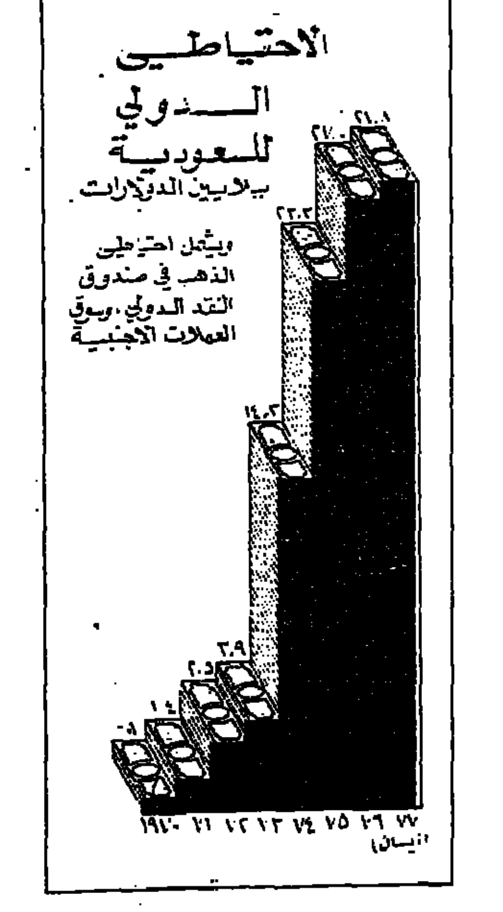
ويقول شليسنغر ان التحول الى استخدام الفحم يمكن ان يوفر على البلاد حوالي ٤ ملايين برميل من النفط يوميا في سنة ١٩٨٥ — او اكثر بكثير مما يوفره اي بند اخر من بنود خطة كارتر . ولكن على الرغم من اهمية الفحم الطاغية لن تخفف الادارة من قيود المحافظة على نقاء الهواء .

● تقديم حوافز لاصحاب المنازل ورجال الاعمال ، الذين يزودون منازلهم ومكاتبهم بمواد عازلة للحرارة، ونظم اقتصادية للانارة والتدفئة ، او يستخدمون خبراء في القيام بابحاث عن الطاقة او يستثمرون بعض اموالهم في استنباط الطاقة الشمسية . وذلك باعفائهم من الضرائب لبعض فترات . وكذلك تشجيع الشركات على تنظيم شراء سيارات جماعية لنقل الموظفين ، للاقتصاد في وقود سياراتهم .

● الاعتماد على الطاقة النووية « كملجأ اخير »، لسد الثغرة في شبكة الطاقة . ولكن من المؤكد ان اي توسع في انتاج الطاقة ، سوف يثير اعتراض انصار المحافظة على سلامة البيئة والامن الصحي . وهناك الان ٦٢ محطة للطاقة النووية تعمل في الولايات المتحدة . ومشروع كارتر يرمي الى زيادة هذا العدد الى حوالي ٥٠٠ محطة من الان حتى نهاية القرن .

الشركات خفضت استهلاكها

ويبدو ان الذي شجع ادارة كارتر على وضع خطتها ، ما لاحظته من نجاح الشركات الصناعية في خفض استهلاكها من الطاقة ، فشركة اكسون ، مثلا ، وهي من اكبر شركات النفط ، خفضت كمية الطاقة التي تستخدمها في عمليات



التكرير في مصافيها بمعدل ٢١ بالمئة منذ سنة ١٩٧٢ ، وهذا يعادل توفير ٣٠ الف برميل من النفط يوميا . ولا بد ان ينعكس اثر ذلك على ارباح اسهمها .

ومن الوسائل الجديرة بالذكر التي استخدمتها هذه الشركة الكبيرة ، في الوصول الى هذا الوفر الكبير ، العمل على استرداد الحرارة الضائعة ، وتحسين اداء العقل الاليكتروني الذي يرصد مواطن تسرب الحرارة ، وتحسين مستوى الصيانة ، وكساء الصهاريج بمواد عازلة ، واستخدام سيارات صغيرة بدل اسطول السيارات الكبيرة الحجم ، وتعديل مواعيد وصول وقيام الناقلات لتتناسب وحركة المد المواتية .

ومثال اخر شركة الجنرال موتورز ، التي اخذت تستخدم ماء اقل حرارة لتسل اجزاء السيارة ، وتقطع التيار عن مصابيح الكافتيريا والات البيع ، الى جانب تعديلات اخرى صغيرة ادت الى اقتصاد ما يعادل ٥ ملايين برميل نفط منذ سنة ١٩٧٢ ، او ما يكفي لانارة ١٥٠,٠٠٠ بيت .

ومثل هذه الجهود ادت الى تحسين مقداره ٥ر٦ بالمئة في مستوى الاداء الشامل بالصناعة من حيث استخدامات الطاقة ، في العام الماضي . ولكن مصاريف الوقود في ميزانيات الشركات ارتفعت رغم ذلك . والسبب : ان اسعار الوقود كانت ترتفع بسرعة اكبر مما تستطيع معادلته تدابير الاقتصاد .

فمثلا قامت شركة هانيويل بتخفيض مقدار استهلاكها من الطاقة بنسبة الثلث . خلال السنوات الخمس الاخيرة ، عن طريق برنامج صارم شمل تخفيض اضاءة المكاتب بنسبة ٥٠ بالمئة ، وانشاء اجهزة للافادة من حرارة الشمس ، وتحديد مناطق لعدم التدخين لتخفيض الحاجة الى التهوية ، وما تستهلكه من الطاقة . ورغم ذلك فقد بلغت نفقات الطاقة بالشركة في العام الماضي ١٢ مليون دولار مقابل ٨ر٩ ملايين في سنة ١٩٧٢ . ومع مراعاة ان اسعار النفط ارتفعت الى اربعة اضعاف ما

	الاحتياطي المقدر بمليارات البراميل	النفط الخام بملايين البراميل في اليوم
السعودية	١٥١,٨	٨,٤
ايران	٦٤,٥	٥,٧
فنزويلا	١٧,٧	٢,٣
الكويت	٧١,٢	٢,٠
العراق	٣٤,٣	٢,٠
نيجيريا	٢٠,٢	٢,٠
دولة الامارات	٣٢,٢	١,٩
ليبيا	٢٦,١	١,٩
اندونيسيا	١٤,٠	١,٥
وغيرها	١٨,٠	١,٨

كانت عليه في سنة ١٩٧٢ ، فانه لولا اجراءات الشركة لكانت نفقات الطاقة في الشركة المذكورة في سنة ١٩٧٦ ، قد بلغت ٢٢ مليون دولار .

الخوف من حظر جديد

كل هذه الجهود الاميركية تدل على خوف كامن لدى المسؤولين الاميركيين من امكان قطع النفط العربي عن اميركا ، مرة اخرى ، كما حدث خلال حرب سنة ١٩٧٣ في الشرق الاوسط . وذلك على الرغم من تأكيدات المملكة العربية السعودية والدول العربية التي توصف « بالمعتدلة » ، بأن فرض حظر جديد على صادرات النفط الى الدول الغربية ، امر بعيد الاحتمال .

فان الساسة الاميركيين يعرفون جيدا ان النفط الذي استخدمه العرب كسلاح فعال في حربهم من اجل استرداد حقوقهم في فلسطين ، واقامة سلام عادل ودائم في المنطقة ، يمكن ان يستخدم مرة اخرى، اذا حاولت اسرائيل ان تشن حربا عدوانية اخرى ، او تعترض الجهود المبذولة لحملها على الجلاء عن الاراضي التي احتلتها بالقوة بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة . ولعل هذا ما يفسر سعي الرئيس كارتر المستمر لكبح جماح اسرائيل ومخططاتها العدوانية ، لا سيما بعد وصول مناحيم بيغن الزعيم الارهابي الصهيوني المتطرف الى كرسي الحكم في اسرائيل .

وزارة جديدة للطاقة

وفي هذه الاثناء ، خطت ادارة كارتر خطوة اخرى على طريق توحيد قيادة مختلف الاجهزة المعنية بشؤون الطاقة . اذ اعدت مشروعا لضم جميع المصالح والادارات الخاصة بالطاقة من مختلف الوزارات ، الى وزارة واحدة جديدة هي وزارة الطاقة ، التي رشح لتوليها جيمس شليسنغر . وقد اخذت اللجان المختصة في مجلسي الكونغرس تغربل خلافاتها حول مشروع التشريع الجديد .

ومن المقرر ان تضم الوزارة الجديدة ١٨,٨١٨ موظفا ، وميزانيتها المقدرة هي ٥ر١٠ مليارات دولار . وتلك من الوزارات والوكالات والمؤسسات الاتية :

من ادارة ابحاث وتطوير الطاقة ٩٠٥٢ موظفا ، وميزانية ٧ر٥ مليارات دولار .

من ادارة الطاقة الاتحادية — ٤٠٣١ موظفا ، وميزانية ٦ر٢ مليار .

من وزارة الداخلية — ٣٩٩٤ موظفا ، و ١٨٠ مليون دولار .

من وزارة الدفاع — ٢٢١ موظفا ، و٢٠٦ ملايين دولار .

من لجنة الطاقة الاتحادية — ١٤٥٨ موظفا ، و٤٢ مليون دولار .

من وكالاتاخرى — ٢موظفا و١٣ مليون دولار .

وقد لاحظ المتشككون في فائدة سياسة التقشف والاقتصاد في استهلاك الطاقة ، ان هذه الميزانية للوزارة المقترحة ، تزيد من قيمة جملة واردات امريكا من النفط السعودي في العام الماضي ومجموع ارباح شركات النفط السبع الكبرى . وتوقع بعض الناقدين ان تغرق الوزارة الجديدة في خضم البيروقراطية المعهود . وفي ذلك قالت جريدة « وال ستريت جورنال » : «تصوروا ما سوف يكلفه المولود الجديد عندما يكبر » .

المال والارادة .. هل يحركان جبل الجليد الى السعودية ؟

بعد تحديد موقع الكتلة الجليدية ، تقوم طائرات الهليكوبتر والقاطرات بمد الغلاف البلاستيكي تحتها (الصور الى اليسار) ، ومن ثم تلف جوانبها بقماش عازل ، يحفظها من الذوبان ، فيصبح بالامكان جرها الى السعودية .

الفكرة التي كانت تبدو خيالية، بل جنونية، خطت خطوة كبيرة على طريق التنفيذ . انتقلت من الخيال الى معامل البحث والدرس والتصميم . وهناك تحولت الى مشروع اعد في صيغة التنفيذ ، وقامت على تنفيذه شركة ذات راسمال — كما تقوم الشركات عادة على تنفيذ اي مشروع صناعي او تجاري ، من مشروعات الاستثمار والانتاج المألوفة — واصبح مقدرا عمليا ان تصل ميناء الجبل الجليدي الاول الى جدة بعد خمس سنوات من الان ..

فالفكرة ، بكل بساطة، هي نقل جبال جليد من القارة القطبية الجنوبية ، الى الاراضي العطشى الى الماء العذب . ومثل هذه الفكرة يحتاج تنفيذها، كما يحتاج اي مشروع كبير ، الى كثير من المال والعلم .

تبناها الامير محمد الفيصل النجل الاصغر للملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية الراحل . ولم يحفزه على احتضان الفكرة والسعي الى تنفيذها ، شعوره بقوة ثروة بلاده ، بل اقتناعه العلمي بامكان اقدام المملكة العربية السعودية على عمل رائد ، يشعر العالم اجمع بان الثروة النفطية التي تملكها يمكن ان تسخر في خدمة الرخاء الانساني .

والامير السعودي ، ليس دخيلا على مثل هذا المشروع . فالمشروع يدخل في صميم عمله . اذ انه بعد تخرجه في كلية منلو (كاليفورنيا) قسم ادارة الاعمال ، تولى ادارة هيئة تحلية مياه البحر ، التي قامت بانشاء بضع محطات لتحلية مياه البحر ، اهمها محطة جده . ويشرف الامير بحكم منصبه على برنامج ضخم يرمي الى بناء ٣٥ محطة لتحويل مياه البحر الى مياه عذبة في خمس سنوات . وقد اعتمد للبرنامج مبلغ ١٢ مليار دولار. ومن المقدر ان تنتج هذه المحطات ٢٤٠٠ مليون لتر من الماء العذب يوميا .

وقد كانت فرحة السعوديين مزدوجة بافتتاح محطة تحلية ماء البحر في جدة ، في سنة ١٩٧٢ . اذ تبين أن من بين منتجاتها الفرعية الكهرباء . والكهرباء يحتاج اليها السعوديون احتياجهم الى الماء . فلا غنى لهم عنها في ادارة اجهزتهم المنزلية وفي مقدمتها اجهزة التبريد والتكييف .

بداية المشروع ..

وبناء على تكليف الامير محمد الفيصل قام « مركز المعلومات التجارية والاقتصادية والابحاث العملية » (سيسرو) الفرنسي ، بوضع دراسة عملية للمشروع . وعلى اسس هذه الدراسة تم في ٢ ايار الفائت انشاء شركة عربية فرنسية باسم « الشركة الدولية لنقل جبال الجليد » ، راسمالها مليون دولار . ويرأسها الامير نفسه . وقد قال في حديث الى مراسلي الصحف الفرنسية وقتئذ : « لقد اخترنا الفرنسيين لانهم اعدوا ملفا علميا وتقنيا كاملا » .

وهذا الملف الكامل يشمل دراسات الامكانية العملية ، والتجهيزات ، وموعد تسليم اول جبل ثلجي الى وجهته . وقدرت تكاليف هذه العملية كلها بمئة مليون دولار .

وهكذا رحب بالمشروع وصفق له ، العلماء الخمسون من مختلف دول العالم الذين حضروا الندوة العلمية ، التي دعا اليها الامير محمد ، وعقدت يومي ٢٥و٢٦ حزيران الفائت في ضاحية مارلي — لو — روا (ايفلين) بالقرب من باريس ، للبحث في المشروع وتبادل الاراء الفنية بشأنه .

وقد اتضح ان هذا المشروع ، يمكن ان يكون اول مشروع عالمي ينفذ في اطار التعاون المالي التكنولوجي العربي الاوروبي . فالمشروع يهم العالم كله . والعالم كله يفتقر الى المياه العذبة ، مياه الشرب ومياه الري على السواء . وقد اشتد افتقاره لا سيما في المناطق «المتحدة» او المتقدمة صناعيا ، بعد انتشار تلوث مصادر المياه العذبة.

قلة الماء العذب على الارض

والواقع ان الاحصاءات العلمية التي نشرتها بعض الصحف والمجلات الفرنسية والاميركية (مثل « لوموند » و « لوبوان » و «النيوزويك»)، تدل على ان الماء العذب نادر جدا على الارض ، على الرغم مما يذاع احيانا من فيضانات بعض الانهار ، وطوفان الامطار الموسمية وغيرها . فان كمية هذا الماء العذب لا تتجاوز ٣ بالمئة من مجموع احتياطي الماء على الارض . والباقي (٩٧ بالمئة) تمثله البحار والمحيطات المالحة .. وحتى تلك الكمية الصغيرة من الماء العذب ، انما توجد في شكل متجمد بنسبة ٩٩ بالمئة من مجموعها . والواحد بالمئة الباقي تمثله الانهار والغدران والبحيرات والابار . اما التسعة والتسعون بالمئة الباقية من الماء العذب ، فتمثلها جبال الجليد في القارة القطبية الجنوبية بنسبة ٩٠ بالمئة ،وجليد غرينلاند والمحيط القطبي الشمالي بنسبة ٨ بالمئة ، ومختلف الانهار الجليدية في العالم ، بنسبة ١ بالمئة .

وقيل انه اذا ذاب كل هذا الجليد ، فان مستوى المحيطات قد يرتفع بمعدل ٦٠ مترا ، ويكون بذلك طوفان آخر يغمر القسم الاكبر من اليابسة .

ويقول بول — اميل فكتور « راعي » البعثات القطبية الفرنسية — وصاحب الفكرة التي تبناها الامير محمد الفيصل — : « وفي هذه الاثناء يتجدد جليد الدائرة القطبية الجنوبية ، اذ ان توالي سقوط الثلج ، «ينتج» كل سنة عشرات الالاف من جبال الجليد العائمة . واذا سحبنا منها مئة جبل ، فلن يغير ذلك من بيئتها » .

(وهنا لا بد من ايضاح نقطة جوهرية من حيث طبيعة المياه الحلوة في جليد الدائرة القطبية . فالجبال الثلجية تتكون من خلال تحول الثلوج المتهاطلة الى جليد ، وهي عملية بطيئة جدا . وعلى ذلك يجب الا يخلط بين هذه الجبال الجليدية وبين « الارض » الجليدية المكونة من مياه البحر المتجمدة ، والتي لا يتجاوز سمكها بضعة امتار ..)

وعلى ذلك فان مشروع نقل جبال الجليد الى السعودية ، يهم العالم كله من استراليا الى كاليفورنيا ، مرورا بصحارى وسط آسيا وافريقيا.

عملية نقل الجبل

ان تلك الينابيع الهائلة ، ولكن المتجمدة ، من المياه العذبة ، لا بد من استخدامها ، لفائدة البشر . لا بد من توجيهها الى ري الانسان والمزيد من الارض المستصلحة ، وبالتالي التخفيف من ازمة الغذاء ، التي هي من اخطر الازمات التي تهدد العالم في عصر التلوث ...

وهناك جبال جليدية مستطيلة هائلة الحجم ، وبعضها اشبه بالجزر الكبيرة . وقد شوهد احدها وطوله ٣٥٠ كيلو مترا ، وعرضه ٦٠ كيلومترا ، وعمقه ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ متر . ولكن يمكن اختيار الاحجام الصغيرة او المتوسطة ، بواسطة القمر الصناعي .

والجبل الجليدي المستطيل الذي يبلغ طوله مثلا ١٥٠٠ متر ، وعرضه ٩٠٠ متر وعمقه ٣٠٠ متر ، يكون حجمه ٥ر٤ ملايين متر مكعب ، او ما يعادل ٣٢٤ مليونا او ٣٦٤ مليون طن من الماء العذب ، اذا روعي ان الوزن النوعي للجليد يتراوح بين ٨و٠ و٩و٠ .

وقد قال الامير محمد الفيصل ، اذا افترضنا ان عدد سكان المملكة العربية السعودية ٨ ملايين نفس ومعدل استهلاك الفرد — لجميع الاستعمالات — هو ٥ر٥٤ لترا في اليوم ، كانت الحاجة السنوية للمملكة من الماء العذب حوالي ١٥٩ مليون طن .

وعند وقوع الاختيار على الجبل الجليدي المناسب من حيث الحجم ، والخلو من التجاويف الظاهرة او الخفية ، يجري حفر قناة مستقيمة على جانبيه وفي اسفله ، لعمل وسادات من الماء البارد تحول دون ذوبان الجليد بسرعة . وكذلك تحدث بحيرة على السطح لمثل هذا الغرض . وتثبت على سطح الجبل قوائم ضخمة لربطها بالحبال ، بالسفن القاطرة ، كما تشكل مقدمة الجبل في شكل مقدم السفينة تسهيلا لجره .

مصاعب الرحلة

وبعد بضعة اسابيع من الملاحة شمالا ، تبلغ قافلة الجبل الجليدي منطقة ترتفع عندها الحرارة فجأة عدة درجات . وعندئذ تكسى قاعدة الجبل وجانباه برقائق البلاستيك كعازل للحرارة .

والواقع ان تحريك الجبل وجره بالسرعة الكافية المقدرة (٨ر١ كيلومتر في الساعة) لن يكون بالعملية السهلة . اذ ان هذه العملية وحدها سوف تقتضي السفن القاطرة اسبوعا او اسبوعين على الاقل .

وبعد ذلك يكون على الجبل الجليدي الصاعد من المحيط المتجمد الجنوبي ، ان يجتاز منطقة العواصف الرهيبة بين خطي عرض ٤٠و٥٠ ، حيث تهب رياح تتراوح سرعتها بين ١٠٠و٢٠٠ كيلومتر . وهنا يقول بول — اميل فكتور « ولكن حتى في اسوأ الاحوال ، لا يكون على السفن القاطرة الا ان تحتمي من الرياح بالوقوف في ظل الجانب الاخر من الجبل » .

وسوف تستغرق هذه الرحلة الصعبة ، البالغة ١٠٠٠٠ كيلومتر ، ما يتراوح بين ستة وثمانية اشهر ، ليصل الجبل الى باب المندب . ولكن هنا ايضا سوف يقابل صعوبة اخرى . فعلى الرغم من ان الجبل يكون قد فقد في الرحلة ٢٠ بالمئة من حجمه ، يظل عمقه اكبر من عمق مضيق باب المندب البالغ ٨٠ مترا . وعندئذ لا مفر من جر الجبل الى جهة قريبة من سواحل الجزيرة العربية ونقل مياهه العذبة النقية بسفن صهريجية تحمله الى جدة ، او تقطيعه الى اجزاء كما يقطع رغيف الخبز الافرنجي الكبير ، وتجر هذه الاجزاء الى ميناء جده ، وفي كلتا الحالتين لن تترك المياه الذائبة تذهب سدى ، بل سوف تحفظ في خزانات مطاطية او بلاستيكية يمكن ضخها الى السفن القاطرة او سحبها خلفها .

انتقادات وشكوك

وقد التزم مركز « سيسرو » بتسليم اول جبل جليدي الى ميناء جدة خلال خمس سنوات مقابل اتعاب مقدارها ٩٠ مليون دولار . ولكن هناك خبراء اخرين يشكون في امكانية تنفيذ المشروع. فمثلا ويلفورد ويكس رئيس معمل ابحاث وهندسة المناطق الباردة في الجيش الامريكي ، اعرب عن تخوفه من أن يكون المشروع مبالغا في الطموح ، وقال انه يفضل ان ينفذ المشروع على مسافة اقصر بين القارة القطبية الجنوبية واستراليا حيث المياه باردة نسبيا .

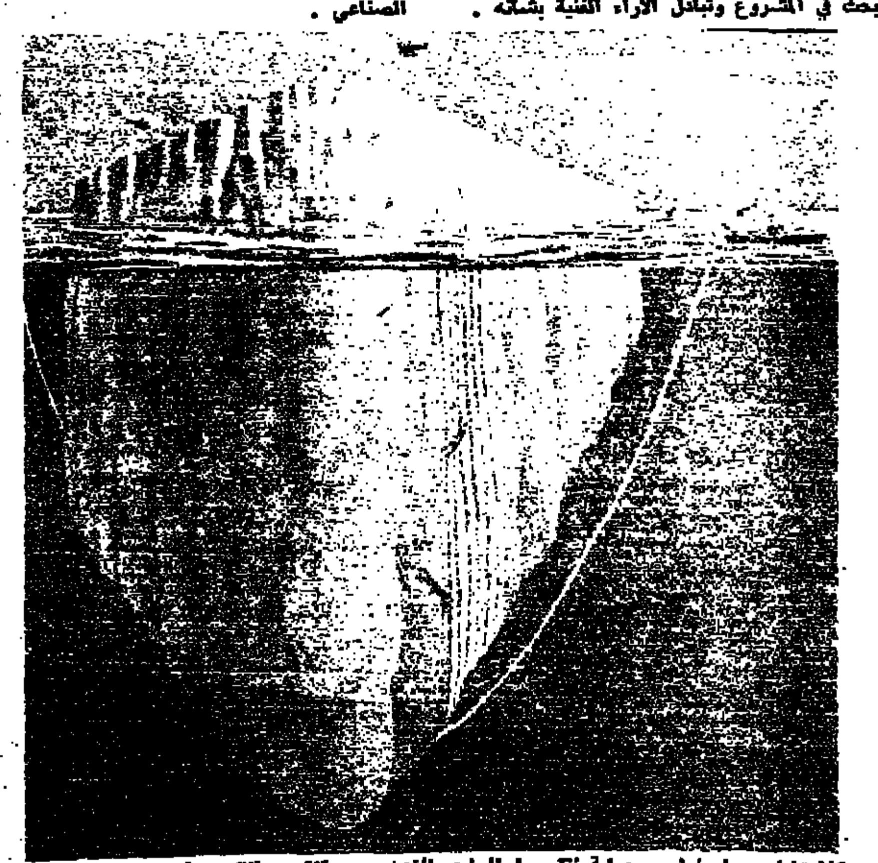
وقال كلود ريفو المدير المساعد للمركز القومي لاستثمار المحيطات « سنيكسو » : لا شك أن التكنولوجيا البحرية وتحت البحرية اللازمة لبعض العمليات اصبحت الان في حالة مرضية ، ولكن كيف يمكن اخضاع احوال البحر السيئة ، مثل التيارات والعواصف ؟ ثم انني لا اتوقع في الوقت الحاضر حلا لعزل الجبل الجليدي حراريا في اثناء رحلة الطويلة ..

غير ان بول — اميل فيكتور يرد على ذلك بقوله : « ان جبال الجليد لا تذوب هكذا . ان حياتها الطبيعية تتراوح بين ٣و١٠ سنوات . ولن يستغرق النقل سوى مدة تتراوح بين ٦و٩ اشهر » .

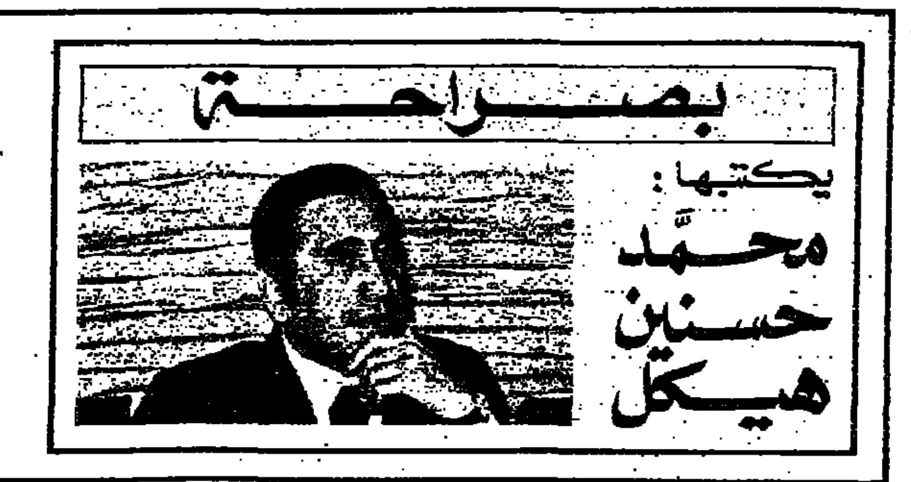
وهناك ايضا علماء الشؤون المائية في منظمة اليونيسكو الذين لا يكتمون شكوكهم في الفائدة الاقتصادية الحقيقية للمشروع . وهم يقدرون مثلا انه قد يكون من الارخص توسيع انتاج محطات تحلية مياه البحر .

ولكن الامير محمد الفيصل يرد على ذلك بقوله ان دراسات مركز سيسيرو تؤكد ان مياه الجبل الجليدي يمكن توصيلها الى الصحراء بسعر ٥٠ سنت (حوالي ٦١ قرشا لبنانيا) للمتر المكعب ، وهذا السعر اقل من سعر المتر المكعب من المياه العذبة الناتجة من محطات التحلية العالية في السعودية .

على انه تظل هناك عدة اسئلة حول مخاطر المشروع وحقيقة طبيعة الجبال الجليدية . وهذه الاسئلة لا يمكن الاجابة عليها ، الا بواسطة حملات دراسية علمية وتقنية تجري في القارة القطبية الجنوبية وفي المحيط الهندي ، على ان تتلوها تجارب حوضية وواقعية .



■ هكذا تخيل رسام فرنسي عملية نقل جبل الجليد الذي يبدو القسم الاكبر منه تحت الماء



آخر صورة للموقف الآن ④

ماذا سيقول "بيغن" و"دايان" في الزيارة القادمة لواشنطن ؟ وماذا سيقول "فانس" في الزيارة القادمة للمنطقة ؟

بعد ايام سوف يحزم ((**مناحم بيجين**)) — رئيس وزراء اسرائيل الجديد — ويتوجه الى واشنطن لموعده المرتقب مع الرئيس الامريكي ((**جيمي كارتر**)) .

واغلب الظن ان الجنرال ((**موشي ديان**)) وزير خارجية " مناحم بيجين " سوف يكون الرجل الثاني بعده في الوفد الطائر الى العاصمة الامريكية .

والمرجح ان يقرر ((**مناحم بيجين**)) البقاء في الولايات المتحدة عدة ايام بعد انتهاء زيارته الرسمية لواشنطن ، والارجح انه سيطلب الى وزير خارجيته ((**موشي ديان**)) ان يتخلف وراءه لاسبوع او اكثر ليواصل تعزيز المهمة التي قصدها الاثنان هناك وليتاكد ان اهدافها قد اسفرت على اساس سليم وان ما تريده اسرائيل في سبيله الى ان يتحقق !

وهكذا فاننا امام سؤال يقول :

— ما الذي تريده اسرائيل من هذه الرحلة التي يقوم بها حكامها الجدد الى العاصمة الامريكية ؟

والرد على هذا السؤال كما يلي :

— تريد اسرائيل هدفين ظاهرين ... وهدفا ثالثا خفيا . فاما الهدفان الظاهران فهما :

١ — تقديم الحكم الجديد في اسرائيل — باشخاصه وافكاره — الى صناع القرار في الولايات المتحدة .

٢ — التعرف على خلاصة وجهات النظر العربية كما سمعها الرئيس الامريكي من الزعماء العرب الاربعة الذين التقى بهم ، وهم الرئيس السادات والرئيس الاسد والملك حسين والامير فهد .

واما الهدف الثالث الخفي ، فهو :

● **كسب الوقت ... كسب النصف الثاني الباقي من سنة ١٩٧٧ ، الى جانب بضعة شهور من بداية سنة ١٩٧٨ .**

ويعتقد حكام اسرائيل الجدد انهم اذا استطاعوا ان يكسبوا هذه الفترة الزمنية المحدودة — اذن فان قدرتهم على المناورة سوف تكون بغير حدود ، والسبب انه مع ربيع سنة ١٩٧٨ سوف تكون حملة الانتخابات من اجل التجديد النصفي للكونجرس قد بدات ، وسوف يكون الرئيس الامريكي واقعا تحت ضغط رجال حزبه الذين يخوضون الحملة ، وستصبح اسرائيل — كالعادة — موضوعا رئيسيا في الحملة الانتخابية ، وينتقل اهتمام ((**كارتر**)) باسرائيل من حيز السياسة الخارجية الى حيز السياسة الداخلية ، فيكون جزءا من مستقبل الحزب الديمقراطي ، وبالتالي جزءا من آماله هو شخصيا لتجديد رئاسته للولايات المتحدة سنة ١٩٨٠ .

وفي فسحة الوقت التي تريد ان تكسبها من الان — صيف ١٩٧٧ — وحتى ربيع سنة ١٩٧٨ — فان اسرائيل تريد ان تلعب اوراقها بحرص وحذر ، ومن ذلك مثلا فانها :

١ — تريد في هذه الفترة ان تتجنب خلافا مكشوفا مع الرئيس الامريكي ، وتفضل تاجيل هذا الخلاف — اذا جاء — حتى وقت تكون فيه قوة الرئيس قد استنفدت وطاقة اندفاعه قد وهنت ، وتكون القوى الاخرى المشاركة في تشكيل وتوجيه القرار الامريكي — الكونجرس والبنتاجون وجماعات الضغط اليهودي وغيرها — قد اكدت نفسها ازاءه (وبعض ذلك بدا الان فعلا ، خصوصا فيما يتعلق بالكونجرس) .

٢ — تريد اسرائيل في هذه الفترة ان يستمر تدفق السلاح الامريكي عليها ولا يتوقف لاي سبب من الاسباب او تقل معدلات وصوله ، وهي تعلم ان اي خلاف مكشوف — قبل اللحظة الملائمة — يحتمل — مجرد احتمال — ان يعرضها لالوان من الضغط عليها قد يكون من بينها تقليل معدلات وصول السلاح كما حدث لها في ربيع سنة ١٩٧٥ عندما اعلن «هنري كيسنجر» **انه بصدد اعادة تقييم السياسة الامريكية في المنطقة ، وكان** " هنري كيسنجر " **يعتقد ان اسرائيل افشلت عامدة جهوده للوصول الى مرحلة ثانية من فك الارتباط مع مصر .**

هذا ما تريده اسرائيل في هذه الفترة الزمنية التي تحاول كسبها ، وحتى تجيء اللحظة المناسبة الملائمة لها مع ربيع سنة ١٩٧٨ .

والى جانب ما تريده اسرائيل في هذه الفترة الزمنية — فانها تتمنى ان تواتيها خلالها عوامل مساعدة ، بينها مثلا :

١ — ان يكتشف " كارتر " **بنفسه ولنفسه ان مشروعه للسلام في الشرق الاوسط يستحيل قبوله عربيا ، ومن هنا فان خلافه مع العرب قد يسبق خلافه مع اسرائيل .**

٢ — ان تتفجر الخلافات المكتومة عند القمة العربية ، او ان تتفجر التفاعلات المكبوتة — اجتماعيا وسياسيا — عند القواعد العربية .

وربما كانت هذه هي اللحظة المناسبة التي احاول فيها لفت الانظار الى نقطة بالغة الاهمية ، وهذه النقطة هي **ان اسرائيل لا تمانع — بل لعلها ترحب — بان تظهر على السطح بعض الخلافات بين مواقف الرئيس** " كارتر " **وبين المواقف الاسرائيلية ، وهي بفهمها لبعض النظم العربية ودراستها لامزجتها ومعرفتها بالرهان الذي وضعت عليه ارصدتها — تقدر سلفا ان العرب سوف يهرولون الى تجسيم مظاهر الخلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة والتهويل من امرها ولو الى حد اخفاء جزء من الحقائق عن الراي العام العربي .**

ومثل ذلك — وبصرف النظر عن آثار سلبية عديدة — سوف يكون من شانه ان يخفف الضغط العربي على الرئيس الامريكي ، والغريب ان بعض الاصدقاء الحقيقيين للعرب في الولايات المتحدة تنبهوا الى هذه النقطة ، وكان قولهم في اكثر من عاصمة عربية :

— بالله عليكم خففوا من هذا التفاؤل الذي لا مبرر له عن الخلافات بين امريكا واسرائيل ... انكم على هذا النحو ترفعون ضغطكم بالكامل عن الرئيس الامريكي ، فلا يعود يشعر باي ضغط اخر غير ما توجهه اليه اسرائيل .

من فضلكم لا تهرولوا بهذا الشكل وراء السراب ... واضغطوا على الرجل بينما هو لا يزال معرضا لضغوطكم .

والان اعود الى حيث كنت في بداية هذا الحديث ...

سوف يذهب ((مناحم بيجين)) ومعه ((موشي ديان)) الى واشنطن في محاولة لكسب الوقت حتى ربيع سنة ١٩٧٨ .

وجزء من محاولة كسب الوقت سوف يجري مع الرئيس الامريكي ومستشاريه ، وهذا الجزء سوف يقوم به ((**مناحم بيجين**)) اساسا .

واما الجزء الاخر من محاولة كسب الوقت فسوف يجري مع بقية القوى المشاركة في تشكيل وتوجيه القرار الامريكي — كالكونجرس والبنتاجون وجماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة — وهذا الجزء سوف يقوم به ((**موشي ديان**)) اساسا .

ومن الان فانه ليس هناك سر حول ما سوف يقوله الرجلان في واشنطن ، فكلاهما في الايام الاخيرة قابل كثيرين من الدبلوماسيين والمراقبين الاجانب — بما يسمح لنا ان نتصور سلفا خطوط تفكيرهما استعدادا لواشنطن .

●●● **ان ((بيجين)) على سبيل المثال — وهذه معلومات وليست استنتاجات — سوف يركز على النقط التالية :**

● **انه يلتزم بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ورقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣** (وليس في هذين القرارين ما يفرض على اسرائيل انسحابا كاملا من الاراضي العربية المحتلة ، ولا ما ينص على اقامة دولة فلسطينية) .

● **انه يرجو من الرئيس الامريكي ان يتامل باهتمام نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وتفاصيل هذه النتائج ، وتحليل اتجاهات الناخبين يظهر بوضوح ان اكثر من نصف الناخبين في اسرائيل يعارضون اية انسحابات جوهرية من الاراضي العربية المحتلة** ، ويضاعف من خطورة هذا الاتجاه لدى الناخب الاسرائيلي ان اصوات افراد الجيش الاسرائيلي كانت جميعا الى جانبه ، وهكذا فان اي ضغط امريكي بعد حد معين يمكن ان يؤدي الى انقسام خطير في اسرائيل ، ومثل ذلك لا يخدم السلام وانما ينسف اي فرصة له .

● **انه يتمنى على الرئيس الامريكي ان يضع في اعتباره ان ((بيجين)) ملتزم بالبرنامج الذي دخل الانتخابات وفاز فيها على اساسه ، وان هذا البرنامج لم يكن مجرد كلمات قيلت وانما هو ارتباط له قوة الالزام .**

(في هذا الصدد قال " مناحم بيجين " لسفير دولة اوروبية قابله بعد نجاحه في الانتخابات ما نصه تقريبا :

— انني مقيد بكل كلمة قلتها في الانتخابات ... ان الكلمة عندي ليست عاجزة ... وانما هناك — يا سيدي السفير — قوة فعل كامنة في الكلمة !!)

●●● ان ((**موشي ديان**)) على سبيل المثال سوف يركز على النقط التالية :

● **انه لا يرى ان هناك نظاما في العالم العربي يستطيع ان يحل محل اسرائيل كحارس للمصالح الامريكية الاستراتيجية والاقتصادية** ، فالنظم القائمة فيه — او معظمها على الاقل — لا تستند على شرعية ثابتة ومستقرة ، واي نظام منها مهما بدت درجة قوته معرض حتى للمغامرات التي تبدأ بالبيان رقم (١) وتنتهي الى حيث لا يستطيع احد ان يتنبأ به ، في حين ان النظام في اسرائيل ثابت ومستقر ، واهم من ذلك فانه نظام قادر وكفء ، وقد اثبت قدرته ، وكفاءته فعلا وارغم العرب على ان يطرقوا باب الولايات المتحدة في طلب الحل !

● **انه يعتقد ان العالم العربي — كاي كيان في مرحلة الانتقال — لا توجهه استراتيجيات واضحة ، وانما تتنازعه مصالح متعارضة وامزجة متباينة** ، ومن ذلك فان الصداقة مع العرب — مهما ارتفعت درجة حرارتها — قابلة لهبوط مفاجيء لا يمكن حسابه منطقيا ، وذلك امر لا يمكن التعويل عليه . وفي وسع الولايات المتحدة ان تدرس تجربة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط وان تخرج منها بالدروس اللازمة .

● **انه يكاد يكون واثقا من ان العرب لا يفهمون معنى السلام كما يتصوره ((كارتر)) ، او كما تتصوره اسرائيل ، وهم حتى الان لا يستطيعون قبول طبيعة السلام** : حدود مفتوحة وتبادل دبلوماسي وتجاري وثقافي وتكامل اقتصادي على شكل سوق مشتركة في المنطقة بين العرب واسرائيل وتغيير المناهج في المدارس والجامعات بحيث تختفي منها كل الكراهية الموجهة ضد اسرائيل .

وفي مقدور الولايات المتحدة ان تحاول استكشاف تصور العرب للسلام ، وسوف تكتشف على الفور ان العرب يخلطون بين انهاء حالة الحرب ، وهي اجراءات سلبية ، وبين طبيعة السلام وهي وحدها الشيء الايجابي .

(في لقاء له مع سياسي غربي بعد اعلان ترشيحه وزيرا للخارجية في حكومة " مناحم بيجين " — قال ((**ديان**)) لزائره :

— متى عرفوا في الولايات المتحدة باستعداد الصين لعلاقات طبيعية معهم ؟

لقد عرفوا ذلك فقط عندما سمحت الصين بزيارة فريق بنج بونج لبكين وباللعب فيها مع فريق صيني .

انني حتى الان لا اجد دليلا على الجانب العربي يدل امامي على استعدادهم حتى لخطوة صغيرة من نوع دبلوماسية البنج بونج !

هل هم على استعداد لقبول فريق بنج بونج اسرائيلي في دمشق او في بغداد او في الرياض ؟

نحن من جانبنا على استعداد لقبول فريق بنج بونج عربي يلعب في اسرائيل !!)

ان ((**مناحم بيجين**)) و ((**موشي ديان**)) سوف يتاكدان قبل مغادرة واشنطن من ان الولايات المتحدة لن تتقدم لاطراف الازمة بحل امريكي كامل حتى من نوع الحل الذي يتصوره ((**جيمي كارتر**)) الان ، ووجهة نظرهما كما يلي :

١ — ان الولايات المتحدة تعهدت كتابيا من قبل لاسرائيل بان **لا تتقدم باية اقتراحات لا توافق عليها اسرائيل سلفا ، وتعهدت لها بان لا تتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تسبق هذه المنظمة الى الاعتراف باسرائيل ، وتعهدت لها بان لا تكون هناك حلول مفروضة من اعلى — اي من القمة الدولية سواء كان ذلك بالتنسيق مع الاتحاد السوفياتي او بمحاورات امريكية منفردة .**

٢ — ان اي حل مفروض من اعلى يمكن — نظريا — تطبيقه على اسرائيل في حين انه من المستحيل — نظريا ايضا — تطبيقه على العرب .

ذلك ان ما هو مطلوب في اسرائيل مادي ظاهر على الارض وهو الانسحاب من " اراض عربية " ، وهو مطلب تستطيع قوة ردع دولية ان تنفذه . ولكن ما هو مطلوب من العرب معنوي وكامن في القلوب ، ومن هنا فان " طبيعة السلام " هي مطلب لا تستطيع اي قوة ردع دولية ان تنفذه .

٣ — وعلى ذلك فانه لا حل الا ما يستطيع الطرفان العربي والاسرائيلي ان يتوصلا اليه وجها لوجه وبمفاوضات مباشرة ، وبالتالي فانه ليس هناك ما يدعو الى تقديم " مشروعات " من جانب طرف ثالث مهما حسنت نواياه . ولن يكون من شان مشروعات يقدمها طرف ثالث — امريكي او غير امريكي — الا زيادة تعقيد الامور عما هي عليه ، وهي معقدة بالفعل بما فيه الكفاية !

وهكذا تنتهي زيارة ((مناحم بيجين)) و ((موشي ديان)) لواشنطن وللولايات المتحدة ، ويعود الاثنان ، والبيت الابيض ((اكثر تفهما)) لوجهة النظر الاسرائيلية ، والكونجرس الامريكي ((اكثر اصرارا)) على حماية امن ومستقبل اسرائيل ، والبنتاجون ((اكثر ادراكا)) للاهمية الحيوية لدور اسرائيل في المنطقة ، وجماعات الضغط اليهودي هناك ((صفا واحدا)) وراء الدولة اليهودية !

ويبدأ ((**سيروس فانس**)) وزير الخارجية الامريكية مع نهاية الصيف — اغسطس — في الاستعداد لزيارة منطقة الشرق الاوسط مرة اخرى حاملا معه اخر طبعة من الافكار الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط .

وهكذا يواجهنا سؤال :

— هل نستطيع ان نتصور من الان ما يمكن ان يقوله ((سيروس فانس)) في العواصم العربية التي سوف يزورها قرب نهاية هذا الصيف ؟

والاجابة على هذا السؤال :

— اظننا نستطيع ... ولا اظن اننا نحتاج الى التخمين في الوصول الى اجابة عن هذا السؤال ، وانما نحتاج فقط الى ان نتذكر مجموعة العوامل الثابتة والطارئة التي تتكون منها المعادلة الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط ... واذا فعلنا ذلك فاننا نستطيع ان نتصور ما يمكن ان يقوله ((**سيروس فانس**)) في العواصم العربية التي سيزورها — ونستطيع ان نجازف ونقول انه سوف يكون على النحو التالي :

١ — **سوف يبدأ ((فانس))** ، كما فعل في زيارته الاولى للمنطقة ، وكما فعل الرئيس " كارتر " في كل مقابلاته مع من قابلهم من الزعماء العرب — **بايضاح بعض النقط المبدئية :**

● **بينها ان هناك علاقة خاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وهذه العلاقة الخاصة تضمن التزاما من نوع فريد تتحمله الولايات المتحدة تجاه بقاء وامن ورخاء اسرائيل .**

● **وبينها ان الولايات المتحدة في نفس الوقت حريصة على امكانية تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، لان المنطقة يمكن ان تكون مصدر تهديد للاستقرار الدولي وللسلام العالمي — فضلا عن ان الولايات المتحدة حريصة على صداقات ومصالح لها في المنطقة .**

● **وبينها ان الولايات المتحدة ليس لديها حل تفرضه على الاطراف وانما هي تعتقد ان الحل الممكن الوحيد هو ما يستطيع الاطراف ان يتوصلوا اليه بانفسهم وبمفاوضات مباشرة مع بعضهم — في اطار كاطار مؤتمر جنيف — وكل ما تستطيع** الولايات المتحدة ان تفعله هو ان تقوم بدور " العامل المساعد " الذي يسهل تفاعل كل العناصر ويتيح للاطراف فرصة التفاهم المتبادل ، والولايات المتحدة تفعل ذلك بان تنقل الى كل طرف نوايا الطرف الاخر وافكاره . وتحاول التقريب بينهما .

٢ — سوف يعود ((**فانس**)) الى زيارته السابقة للمنطقة في شهر فبراير الماضي ، والى محادثات الرئيس ((**كارتر**)) مع من قابلهم من الزعماء العرب . ويقول ما معناه :

● انا في هذه اللقاءات كلها حاولنا استكشاف وجهة النظر العربية وحاولنا ايضا استكشاف نقط الاتفاق والاختلاف بين الاطراف لكي نستطيع تحديدها والتركيز عليها ، ونستطيع الان ان نقول **اننا مطمئنون الى رغبة الطرفين في الوصول الى السلام ، ولكن هناك بعد ذلك فجوة كبيرة تفصل بينهما .**

● **اننا وجدنا ان اهم نقط الخلاف هي مساحة الاراضي التي تنسحب منها اسرائيل على الجبهة المصرية وعلى الجبهة السورية ، هذه هي النقطة الاولى ، والنقطة الثانية هي مسالة اقامة دولة للفلسطينيين ، والنقطة الثالثة والاهم هي طبيعة السلام الذي يمكن ان يحل في المنطقة نتيجة الوصول الى اتفاق .**

ويضيف " فانس " : **بالنسبة للنقطة الاولى — فان اسرائيل ما زالت ترى الاهمية الحيوية لشرم الشيخ في ضمان امن شريانها الحيوي في البحر الاحمر ، كذلك فان اسرائيل ما زالت مصممة على النزول من مرتفعات الجولان** ، وربما اردف " فانس " عند هذه النقطة :

— ان ((**مناحم بيجين**)) اثناء زيارته لواشنطن ذكر الرئيس الامريكي بتصريح له ايام الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة . قال فيه " كارتر " : لو انني كنت رئيسا لوزراء اسرائيل لرفضت تحت اي ظرف من الظروف ان انزل من مرتفعات الجولان !

ثم قال " بيجين " لـ " كارتر " : والان فانني رئيس وزراء اسرائيل . وقناعتي بالنسبة لمرتفعات الجولان هي نفس قناعتك .

ويضيف " فانس " : **وبالنسبة للنقطة الثانية — اقامة الدولة الفلسطينية — فان هذا الامر لا يمكن حله الا باتفاق بين دول المواجهة العربية مع بعضها اولا ، ثم مع اسرائيل ثانيا .**

وربما قال " فانس " لبعض من سيقابلهم " انه كان في زيارته السابقة قد تلقى وعودا بان منظمة تحرير فلسطين سوف تغير ميثاقها وتتجه نحو الاعتراف باسرائيل . ولكنه لا يرى ان شيئا من ذلك حدث . وفي ظل هذا الوضع فان العرب يجب ان يتفقوا على حل لمشكلة الفلسطينية فيما بينهم ، ثم يكون لهم بعد ذلك ان يناقشوا هذا الحل مع اسرائيل .

ويضيف " فانس " : **وبالنسبة للنقطة الثالثة — طبيعة السلام — فان الرئيس ((كارتر)) سبق له ان شرح لمن قابلهم من الزعماء العرب انه على استعداد لان يبذل اقصى جهده لانسحاب اسرائيلي الى قرب خطوط سنة ١٩٦٧ ، ولكن على شرط ان يقبل العرب بمفهومه لطبيعة السلام ، وما يريده في الحقيقة هو ((تطبيع)) العلاقات بين العرب واسرائيل ، بمعنى ان تكون بينهم وبين اسرائيل علاقات طبيعية ، كما هي بين اي جيران عاقلين ومعقولين !**

٣ — سوف يركز ((**فانس**)) بعد ذلك على مصر وسوريا ليقول للاثنتين **((ان امامهما الان فرصة نادرة لاستعادة معظم اراضيهما المحتلة، وسوف تكون كارثة اذا ضحت الدولتان ببقاء اراضيهما تحت الاحتلال لانهما ترفضان السلام الكامل مع اسرائيل .**

ثم يضغط ((**فانس**)) على جملة تالية مؤداها :

— ان الدول العربية وحدها تستطيع ان تقرر المدى الزمني اللازم لانشاء سلام طبيعي مع اسرائيل . خمس سنوات ... عشر سنوات ... عشرون سنة ، ولكن عليهم ان يعرفوا مقدما **ان المدة التي سوف يستغرقها انشاء السلام الطبيعي مع اسرائيل هي نفسها المدة التي سوف يستغرقها الانسحاب الاسرائيلي من معظم الاراضي المحتلة ... لا اقل ولا اكثر !**

٤ — سوف يطلب ((**فانس**)) الى من يقابلهم من العرب ان يقدروا موقف اسرائيل والمزاج السائد فيها ومطالب امنها كما تتصورها بفعل العداء العربي المحيط بها ، وربما ذكر " فانس " مستمعيه من السياسيين العرب **ان الحكومة الجديدة في اسرائيل والمعارضة في اسرائيل — اي كل الاحزاب الاسرائيلية — مختلفون في كثير ، ولكنهم متفقون تماما على ثلاث نقط :**

● **رفض العودة الى خطوط ١٩٦٧ .**

● **رفض اقامة دولة فلسطينية في غرب الاردن .**

● **رفض اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف .**

وربما اضاف ((**فانس**)) : **انه نظرا لثلاثية الرفض الاسرائيلي — فان الولايات المتحدة سوف تواجه صعوبات شديدة ، وهو يرجو ان تكون هذه الصعوبات محل تقدير من العرب ، وان لا يضيفوا اليها من عندهم مضاعفات جديدة .**

٥ — وربما انهى ((**فانس**)) كلامه في العواصم العربية التي سيزورها بقوله :

— ان الاذكياء يستطيعون تحويل المآزق التي تواجههم الى منافذ مفتوحة .

ومعنى ذلك **ان وصول المتشددين الى الحكم في اسرائيل قد لا يكون شرا كله ، ذلك ان هؤلاء المتشددين قد يكونون الاقدر على اقناع الراي العام الاسرائيلي بانسحابات اوسع في الاراضي المصرية والاراضي السورية .**

ان " مناحم بيجين " و " موشي ديان " و " آريل شارون " و " عزرا وايزمان " — سوف يلقون تصديقا اكثر من غيرهم في اسرائيل اذا ما هم قبلوا بانسحابات كبيرة . لان الراي العام يعرفهم كصقور وليسوا كحمائم مثل " شيمون بيريز " و " ييجال آللون " و " اسحاق رابين " و " آبا ايبان " !!

الصقور اكثر قدرة على اقناع شعوبهم بان تبلع الدواء المر ، واما الحمائم فهم اعجز من اقناع شعوبهم بان الدواء المر فيه الشفاء !

وربما عقد ((**فانس**)) هنا مقارنة تاريخية مع " **ديجول** " واضاف :

— لقد احتاج الامر الى رجل من الصقور مثل الجنرال ديجول لكي يقنع الفرنسيين بسلامة قرار الانسحاب من الجزائر .

(والغريب ان هذه الحجة قديمة سمعتها قبل سبع سنوات بالضبط حينما كنت وزيرا للخارجية بالنيابة في الايام الاولى من اغسطس ١٩٧٠ . وايامها ونحن نتفاوض بشان مبادرة " روجرز " ابلغت رسميا من الجانب الامريكي بانه اذا لاحت فرصة للوصول الى حل فان احد الصقور لا بد ان يتولى رئاسة الوزارة في اسرائيل لكي يستطيع اقناع الشعب الاسرائيلي بان يبلع جرعة الدواء المر ، ويومها كانت الترشيحات لرئاسة الوزارة الاسرائيلية تحوم حول الجنرال " ديان " وحول " رابين " ، وكانت المقارنات تعقد امامي — ظالمة — بين الاثنين وبين الجنرال " ديجول " !!) .

ويغادر ((**سيروس فانس**)) المنطقة عائدا الى واشنطن ، تاركا لمن قابلهم من الزعماء العرب رجاءه بان يفكروا اكثر واعمق في ((**طبيعة السلام**)) لانها النقطة التي يمكن ان يبنى عليها كل شيء او ينهدم فوقها كل شيء !

ونكون قد وصلنا الى بداية الخريف ... لكن الولايات المتحدة لا تكون قد فرغت من اتصالاتها باطراف الازمة لتقريب وجهات النظر بينها .

ثم ماذا بعد ذلك ..؟ ومؤتمر جنيف المفروض له ان ينعقد قبل نهاية هذه السنة ؟ وفرصة الحل المتاحة سنة ١٩٧٧ هي التي اذا لم نمسك بذيلها هذه السنة افلتت منا الى الابد ؟..

لا اعرف جوابا قاطعا على هذه الاسئلة كلها ، وانما هي جميعا مفتوحة لكلمة : **ربما !**

ربما انعقد مؤتمر جنيف لمجرد انقاذ الشكل ...

ربما انعقد المؤتمر لجلسة واحدة ثم لقي مصير مؤتمر لوزان من قبله عندما اتخذته اسرائيل جسرا الى عضوية الامم المتحدة . ثم نسفت الجسر بعد ذلك .

وربما لا ينعقد المؤتمر اصلا هذه السنة لان الفجوة ما زالت واسعة بين الاطراف . ولانه حسب تعبير الرئيس كارتر " لا جدوى من عقد مؤتمر لم يسبق الاعداد له اعدادا كافيا " .

والحقيقة انني لا استطيع ان استوعب المشهد الذي اراه الان على مسرح الشرق الاوسط :

● **تناقض لا سبيل الى حله بين العرب واسرائيل في ظل موازين القوى الراهنة .**

● **خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول خطوط التسوية كما يتصورها ((كارتر)) .**

● **خلاف على الطريق بين ((كارتر)) والعرب على خطوط التسوية كما يتصورها ، لانها عند الحد الاقصى الذي ذهبت اليه ما زالت بعيدة — بعد النجوم — عن الحد الادنى الذي يستطيع العرب قبوله — ومع ذلك فان الرئيس ((كارتر)) يصفق تحية لمن يسميهم بالمعتدلين العرب ، كما ان هؤلاء المعتدلين العرب يصفقون تحية للرئيس ((كارتر)) !**

ثم ماذا بعد هذه المشاهد من مسرح اللامعقول على ارض الشرق الاوسط ؟

وماذا عن غد وبعد غد وشهور الصيف والخريف والشتاء القادمة ؟

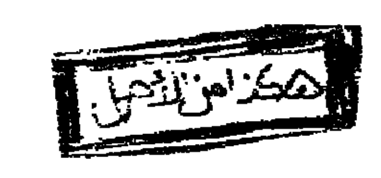
وتريد اسرائيل — كما راينا — ان تصل الى الشتاء — بداية العام المقبل — وعندها تختلف الامور ويكون لكل حادث حديث ...

ونحن : ماذا نريد ، والى اين مقصدنا من الزمان ؟!

وردي : انني لا اعرف ، ولكن ارجو مخلصا ان يكون هنا غيري — يعرفون !!

محمد حسنين هيكل

(المقال الخامس : الاربعاء المقبل)



العالم

انفجار الصراع بين موسكو والشيوعية الاوروبية

اتهامات سوفياتية - اسبانية متبادلة وقلق فرنسي - ايطالي صامت

انفخت الدف نهائيا بين الاتحاد السوفياتي والشيوعية الاوروبية ، وبنوع خاص مع الحزب الشيوعي الاسباني بقيادة سانتياغو كاريللو . الصراع بين الجانبين عمره اكثر من عام ، ولكن ما فجره مؤخرا كتاب لكاريللو بعنوان « الشيوعية الاوروبية والدولة » الفه في العام الماضي ، وكان آنذاك يعيش متخفيا في مدريد بعدما عاد اليها اثر وفاة فرانكو وعرضه على اعضاء المكتب التنفيذي للحزب الشيوعي الاسباني قبل نشره في احدى دور النشر في برشلونه في نيسان (ابريل) الماضي .

ماذا يقول الكتاب اولا ؟

اكثر فصوله اثارة هو نص « دكتاتورية البروليتاريا » وفيه يقول الامين العام للحزب الشيوعي الاسباني ان الانحرافات في الدولة السوفياتية لا يمكن تصورها الا في الدول الرأسمالية . وفيه يقول ايضا ان الدولة البروليتارية التي اعلنها لينين ليست موجودة في اي مكان ، والى درجة اقل في البلد الذي عرض علينا كالانموذج ، كاريللو خلافا لذلك يرى ان الاتحاد السوفياتي اليوم يتميز بطبقة بيروقراطية ، تتمتع على مستويات مختلفة بسلطة سياسية لا تخضع لاي رقابة وتتخذ قراراتها من فوق رأس الطبقة العاملة ، وحتى من فوق رأس الحزب .

في تحليل اخباري نشرته صحيفة الهيرالد تريبون يقول كاتبه جيمس غولانبورد مندوب الصحيفة في باريس :

يذهب كاريللو في كتابه الى ابعد من التصريحات التقليدية حول اختلاف طرق الاشتراكية في مختلف البلدان ، انه يصف الاتحاد السوفياتي بطريقة نادرة في صفوف الشيوعيين . اقسى انتقاداته التي اثارت حفيظة موسكو قوله بأن ليس باستطاعة الاتحاد السوفياتي الزعم بانه ديمقراطية عمالية .

المجلة السوفياتية الازمنة الجديدة ردت بعنف على اتهام كاريللو وتولت وكالة تاس السرد وتعميمه رسميا ، متهمة اياه بانه لم يعد شيوعيا وبانه ليس افضل من ديمقراطي اجتماعي قائلة : « ليس بسبب الجهل يحقر كاريللو الاشتراكية وبلادنا ، وانما لعداء متعمد ضد السوفيات » .

لا يتوقع ان يتوقف الجدل بين موسكو وكاريللو في وقت قريب . والمسألة ليست كما يعتقد خصوم الشيوعية الاوروبية مجرد تكتيك . كاريللو اعلن بكل وضوح في كتابه بانه يعتبر نفسه ماركسيا حقيقيا ، بينما المنحرفون هم السوفيات . وفي هذا يقول : « الديمقراطية الاجتماعية تهدف فقط الى ادارة الرأسمالية ، بينما الماركسية تحاول تغييرها وتحسينها .. وينتقل الى القول : « منذ وفاة ستالين لم يشهد النظام السوفياتي اي تحسن .. في الواقع ربما كان عجز خروتشوف في تطوير نظام الدولة الذي انشاه ستالين من الاسباب الرئيسية التي ادت الى سقوطه . النظام لم يتبدل . لم يصبح ديمقراطيا . وحافظ على طابعه القمعي الوحشي ازاء بقية الدول الاشتراكية ، كما ظهر في احتلال تشيكوسلوفاكيا » .

اعادة الاعتبار لتروتسكي

غزو تشيكوسلوفاكيا في اب (اغسطس) ١٩٦٨ بنظر كاريللو كان يسجل نهاية اي تضامن مع تضامن . القشة الاخيرة التي قصمت ظهر البعير


■ سانتياغو كاريللو زعيم الحزب الشيوعي الاسباني ■

الاممي . لا يتوقف كاريللو في انتقاده الاتحاد السوفياتي على الفترة الزمنية الاخيرة . يغوص في التاريخ ، ليلوم سياسة الاتحاد السوفياتي قبيل الحرب التي ادت الى انهيار الجبهات الشعبية في اسبانيا وفرنسا ، ويسجل اعتراضه على قيام الكومينفورم في العام ١٩٤٧ ، ومعاملة يوغسلافيا منذ العام ١٩٤٨ ، ويظهر تعاطفا مع تروتسكي ويقول حان الوقت لان يتوقف المؤرخون الشيوعيون عن تصنيفه كاداة للفاشية ، هو لم يكن هكذا ، وحان الوقت لاعادة النظر مجددا بنظرياته .

ويعود كاريللو الى القول : « الشيوعية الاوروبية لا تمد يدها لانقاذ رأسمالية امبريالية في طور الانحطاط . بل لازالتها . نحن لسنا مثل خصومنا العقائديين الديمقراطيين الاجتماعيين . نريد ان نتصرف كماركسيين وكشيوعيين ونطبق برامجنا في الدول المتقدمة في السبعينات . »

كاريللو يرفض العنف كوسيلة لاقامة الشيوعية الاوروبية ويؤثر الوسائل الديمقراطية ، ولكن رفضه مشروط : « في فترة ما قد يكون ضروريا التصدي للقوة بالقوة ، اي ان التحول الى مجتمع ديمقراطي قد لا يكون سلميا كليا ، وقد نجبر على اتخاذ خطوات لاجهاض الانقلابات » .

دور الحزب الشيوعي ، في رأي كاريللو ، ليس اكثر من تمثيل الطبقة العاملة . الشيوعية الاوروبية ستكون لامركزية بخلاف السيطرة في اوروبا الشرقية .

على الصعيد العالمي يدعو كاريللو الى تجنب احداث هزات في التوازن العالمي ، ولكن يقول بابدال النظام الثنائي العالمي ، بنظام تعددي ، واوروبا الغربية يجب ان تكون مستقلة عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا . وبهذا تنتفي الحاجة الى القواعد العسكرية فيها . « الشيوعية الاوروبية هي الطريق الحقيقي بين تطرفين سيئين . السوفياتية من ناحية والرأسمالية التي نرى ازمتها في جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والاخلاقية والعقائدية » .

اداة امبريالية ام سوفياتية

نجاح الشيوعية الاوروبية ، يؤكد كاريللو ، يتطلب انتشارها في سائر انحاء اوروبا الغربية . لا يمكنها النجاح في بلد منفرد . ويعترف ان تحقيق هذا الهدف صعب : « الشيوعيون الاوروبيون لن يجدوا اصدقاء عديدين ، بل سيواجهون حرمانا من الكتلة السوفياتية وادانة من العالم الرأسمالي . من جهة ترانا اداة سوفياتية في اوروبا ، وجهة ترانا امتدادا لامبريالية اليانكي » .

في الواقع اكدت القناعة الثانية رد موسكو العنيف على كاريللو الذي تصفه اللوموند بانه هجوم سوفياتي بالمدفعية الثقيلة . وعكس القناعة الاولى مقال افتتاحي في الهيرالد تريبيون تساءل : « لماذا لا يجب تحبيذ الشيوعيين الاوروبيين والتأمل بوصولهم الى السلطة ؟ » ثم تابع يقول :

اولا — لانهم تطوروا بصورة غير اكيدة خارج ماضيهم المثقل حول المصالح والعقيدة السوفياتية ، ويحتمل جدا ان يعودوا الى اطاعة السلطة السوفياتية .

ثانيا — لان التحدي المفاجىء للسلطة التوتاليتارية في اوروبا الشرقية قد يكون بمثابة دعوة لقيام اضطرابات ليس بقدرة الغرب محضها تأييده الكامل دون مجازفة .

ثالثا — لان الاقلية او الاكثرية الشيوعية في اوروبا الغربية قد تكون عنصر ازعاج في الترتيبات العسكرية والاقتصادية بين الامم الديمقراطية .

في وقت لاحق اوضح كاريللو في حوار له مع اللوموند دار على الصورة التالية :

● هل ان هجوم موسكو بداية انشقاق جديد في العالم الشيوعي ؟

— كي يكون انشقاق يجب ان يكون هناك تنظيم . ما هو موجود حركة وليس تنظيما . المسؤولون السوفيات بفتحهم هذا الجدال يساهمون بكل تأكيد في تقسيم هذه الحركة ، ويثبتون في كل مرة بانهم يبتعدون عن الطبقة العاملة .

يعتبرون انفسهم مجمعا مقدسا

● حسب رأيك لماذا اخذوا هذه المبادرة ؟

— لان هؤلاء السادة يعتقدون بان الحركة الشيوعية الدولية كنيسة ، ويستمرون في اعتبار انفسهم مجمعا مقدسا ، ما زالوا يفكرون ان بقدرتهم اصدار حرم ، ولان سياسة الشيوعية الاوروبية تزعجهم .

● موسكو تعرضت بنوع خاص لكتابك الاخير .

— المقال في الازمنة الجديدة يمر بصمت على جوهر الكتاب ، وهو تحليل الشيوعية الاوروبية ، وعوضا من الرد على الكتاب يستخدم المقال تصريحات مزعومة ادليت بها الى الصحف دون ان يذكر هذه الصحف . المقال مجموعة من الاكاذيب غير جديرة بصحفيين ينتسبون الى حزب يقول الماركسية . انه اعجوبة في المانوية (فلسفة تقوم على الجمع بين الضدين الخير والشر اسسها الفارسي ماني) وتزيف النظريات التي يتخذها حزبنا . اساليب كهذه لا علاقة لها بالماركسية . اكرر هؤلاء السادات يتصرفون كالمجمع المقدس ، وبالتالي لا يوحون الا التحدي .

● ولماذا اختاروك بالذات ؟

— لانهم يعتقدون باننا الاضعف ، وانهم قادرون على النجاح في تقسيمنا وزيادة ضعفنا ، ولكنهم يخطئون . حزبنا قوي وموحد . كل ما نأسف له هو التوقيت الذي اختاروه للهجوم علينا . لو جاء الهجوم قبل عشرة ايام لحصلنا على اصوات اكثر في الانتخابات . ليس من قبيل الصدفة ان يقع بعد الاقتراع وقبل اجتماع لجنتنا المركزية .

● مقال الازمنة الجديدة يأخذ عليك قبولك بفكرة انضمام اسبانيا الى الحلف الاطلسي ؟

— هذا خطأ . لقد قلت دائما خلافا بذلك بأن على اسبانيا ان لا تدخل الحلف الاطلسي . وكتابي يظهر بوضوح آرائي بهذه المنظمة . ما قلناه هو اننا لا نعارض الابقاء على القواعد الاميركية في اسبانيا . الذين اوحوا بمقال الازمنة الجديدة ليسوا في جميع الحالات من انصار ازالة القواعد هنا وهناك . اقول اكثر من ذلك . لا يهمهم على الاطلاق ازالة الحلف الاطلسي او حلف فرصوفيا .

● انتقدت كذلك بوقوفك الى جانب قيام اوروبا موحدة ، تعتبرها موسكو بانها ستكون تجمعا معاديا للسوفيات .

— اوروبا المتوجهة ضد الاتحاد السوفياتي هي اوروبا اليوم . اوروبا الحلف الاطلسي . ما قلناه مرارا برلينغوير (الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي) وانا هو اننا نأمل بقيام اوروبا موحدة ومستقلة عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

● المسؤولون السوفيات يلومونك لدفاعك عن المفهوم الكوني للشيوعية الاوروبية ، بينما الرأسمالية المتطورة متواجدة في اليابان واوستراليا والولايات المتحدة واوروبا .

— ما قلته هو انه من السهل اكثر تحقيق اشتراكية ديمقراطية في دولة رأسمالية متطورة . مثلا اذا قرر شعب الولايات المتحدة فجأة تبني الاشتراكية ، فالاشتراكية التي تعتمد هناك ستكون اكثر تقدما .

● هل قلت كما ذكرت المجلة السوفياتية بان الشيوعية ليست سوى مجرد تسمية ؟

— لا بكل تأكيد . ما قلته مرارا خلافا لذلك انه لا يوجد اي فرق بين الشيوعي وبين الاشتراكي الماركسي الحقيقي .

● هل لا توجد فوارق بين حزبك وحزب العمال الاشتراكي الاسباني ؟

— هناك تشابه كبير في نظريات الحزبين .

● الهذا السبب صوت الاسبان الى جانب الاشتراكيين اكثر من تصويتهم للشيوعيين ؟

— الاسبان كانوا متخوفين من التصويت للشيوعيين . غداة الترخيص لحزبنا اصدر مجلس الدفاع العسكري بلاغا اعرب فيه عن « النقمة العامة » ضد هذا القرار ، ورافق البلاغ استقالة عدد من العسكريين احتجاجا . هذا الموقف حمل الكثيرين على الاعتقاد بان التصويت للشيوعيين امر خطر ، ويعني المجازفة بقيام انقلاب عسكري . صوتوا الى جانب الحزب الاشتراكي الذي يمثل التغيير دون خطر .

رأيه في النظام السوفياتي

● لست متفائلا في كتابك من مستقبل الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي .

— ما قلته هو ان النظام السوفياتي يتعارض مع القوى المنتجة والتكوينات الاجتماعية في البلاد .

● هل اظهر الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الفرنسي تأييدا لك ؟؟

— مباشرة لا ، ولكن ردة فعلهما تبرهن على ان الشيوعية الاوروبية حقيقة .

● هل ستنسق معهما لوضع استراتيجية مشتركة ؟

— كلا كل سيدافع لحسابه الخاص .

● ولكن ادانة الشيوعية الاوروبية امر هام .

— رسميا نعم ، ولكن اقل اهمية من الهجومات التي وقعت في وقت سابق . لقد تعرضنا لمحاولات انشقاق قادها ادواردو غارسيا وازيك ليستر (طردا من الحزب الشيوعي الاسباني في العام ١٩٦٨ واسسا في اعقاب ذلك الحزب الشيوعي الاسباني المؤيد لموسكو ، وقد رفضا انتقاد التدخل السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا) . في الواقع كاتبو المقال ادوا لنا خدمة . فقد اكدوا ان حزبنا مستقل فعلا . ان اسوأ القوى المعادية للسوفيات هي القوى التي اوحت وقامت بكتابة مقال الازمنة الجديدة .

ما زالت معظم الاحزاب الشيوعية ، الى الان على الاقل متحفظة ازاء الصراع بين موسكو والشيوعيين الاوروبيين . وحدها صحيفة نيوز وتشلاند الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية نشرت مقال الازمنة الجديدة ، وحرصت في الوقت نفسه على عدم ابداء وجهة نظرها . اسباب تحفظ الشيوعيين مفهومة . اتخاذ اي موقف يساهم في ترسيخ الانشقاق لا في لحمته . اعلان المواقف سابقا خلال الصراع السوفياتي — الصيني ساهم في اضعاف الحركة الشيوعية العالمية . بعض المراقبين يعتبر ان الانشقاق الحالي اكثر خطورة من الانشقاق السابق ، وما يزيده خطورة تأكد فشل الشيوعيين في الوصول الى تسوية اذا كان الامر يتعلق بالمسائل العقائدية ، وقد ثبتت تلك الحقيقة الاساسية بكل وضوح خلال المؤتمر الشيوعي العالمي الذي اشترك فيه الصينيون في العام ١٩٦٠ ، والذي انهارت فيه الوحدة الظاهرية للحركة الشيوعية التي حاول خروتشوف وملو انذاك الابقاء عليها .

ما هو مؤكد بعد كتاب كاريللو ، ورد السوفيات عليه ، ومقابلته التوضيحية في لوموند ان الدف الشيوعي قد انفخت نهائيا ، وان العشاق الامميين قد تفرقوا الى غير رجعة .

ح . خ .

■ بريجنيف والاحزاب الشيوعية الاوروبية .. رسم كاريكاتوري نشرته مجلة « تايم » ■

بريجنيف : نعم لشيراك لا لمارشيه

من الملاحظات التي سجلها المراقبون حول زيارة بريجنيف الاخيرة الى فرنسا انه لم يتم عقد اجتماع بينه وبين الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ، وقد سئل مارشيه عن رأيه بالامر فرد بقوله : « لست بحاجة لرؤية بريجنيف في كل مرة يأتي فيها الى باريس » . وفي مناسبة اخرى اعرب عن رأي ثان حول عدم اللقاء بقوله : « لا فائدة من عقد اجتماع عندما لا تتوفر الظروف لعقد اجتماع مفيد » .

كما لاحظ المراقبون من ناحية ثانية ان بريجنيف خرق البرنامج الرسمي وقام بزيارة صديق الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان اللورد جاك شيراك ، وذلك تلبية لدعوة كان قد وجهها اليه الزعيم الديغولي في رسالة سبقت قيامه بزيارة فرنسا .

وكان الاليزيه قد حرص على عدم حدوث لقاء بين بريجنيف وشيراك ، وشطب اسم الاخير من لائحة المدعوين في الحفلة الرسمية الكبرى التي اقامها الرئيس ديستان على شرف الضيف السوفياتي .



■ رسم كاريكاتوري نشرته صحيفة « فيلادلفيا انكوايرر » الاميركية ■

مؤتمر هلسنكي لقضايا الانتحار

المنتحر اكثر الاشخاص رغبة في الحياة

قيل الكثير في الانتحار ، ولكن في المؤتمر الدولي التاسع لمنع الانتحار ومعالجة الازمات النفسية الذي انعقد مؤخرا في هلسنكي برز رأي السويدي اولف اوتو الاختصاصي بقضايا الانتحار لدى الاولاد والمراهقين القائل : « باستطاعة المهتمين بشؤون الانتحار القول انهم يعرفون كل شيء عن السلوك الانتحاري ، لكن دون ان يعرفوا لماذا ينتحر المنتحرون ، ولماذا تتصاعد بعض اشكال الانتحار » .

في مسقط رأس الخبير اوتو نسبة الانتحار مرتفعة جدا ، ٢٢ منتحرا من اصل ١٠٠ الف شخص . في النروج المجاورة طقس مماثل ، وثقافة مماثلة ، ومجتمع مماثل ولكن نسبة الانتحار اقل ثلاث مرات . في ايطاليا خلافا لذلك تلعب الاعتبارات الدينية والمفاهيم الاجتماعية دورا اساسيا في اخفاء حوادث الانتحار بحيث لم تسجل سوى نسبة ٦ منتحرين من اصل ١٠٠ الف شخص . احصاءات اخرى كشفت ان نسبة الانتحار ترتفع في صفوف المسنين والنساء المتوسطات العمر والشبان ، وبالرغم من تعدد محاولات الانتحار لدى النساء ، فالانتحار لا يزال مشكلة في عالم الرجال ايضا .

في تفسير الظاهرة الاخيرة يقول البروفسور لشتيه من جامعة هلسنكي ، المرأة بسبب شعورها بالتبعية والحاجة الى العون لا تجد اي صعوبة او خجلا باللجوء الى طبيب نفساني او قريب . الرجال خلافا لذلك يترددون باظهار حاجتهم الى المساعدة امام الاخرين .

اخرون كانوا يردون اسباب الانتحار الى تمزق العيلة ، والتغييرات الاجتماعية السريعة وازمة القيم التي يتعرض لها الانسان المعاصر ، ولكن البشر جابهوا دائما اوضاعا صعبة ، الا ان المجتمع الصغير ، والاسرة الكبيرة والديانة كانت كلها تشكل عنصر مساندة ومساعدة ومراقبة له في حياته اليومية . في حياتنا الراهنة زال هذا العنصر .

الاتجاه الراهن في صفوف المختصين حاليا ان الانتحار هو نداء نجدة يصدر عن شخص راغب بالحياة . ما زالت الاضطرابات الفردية وسواها من العوامل تحتفظ بتأثيرها ، ولكن الدكتور سوبرية الامين العام للجمعية الفرنسية لمحاربة الانتحار يدعو الى نزع الهالة التي تحيط بالمسائل العصبية .

المراهقون .. والانتحار

في المؤتمر عولجت مسألة الوحدة والرغبة في الاتصال بالغير عولجت بطريقة مفصلة ، وخاصة ملء الفراغ بين الفرد المعني والمؤسسات التي من شأنها مساعدته بعد نجاح التجربة البريطانية والفرنسية . ففي هذين البلدين جمعيات تتلقى المكالمات الهاتفية من اليائسين للترفيه عن همومهم .

اكد المؤتمرون كذلك وجود صلة وثيقة بين الطب النفساني وطب الصحة لان المصاب يمر بمراحل من الخلل الجسماني يكتشفها اطباء الصحة .

كما عولجت في الايام الاخيرة مسألة الانتحار لدى المراهقين من زاوية خاصة . فالعوامل الاجتماعية كامتداد فترة المراهقة ، وسيطرة الاهل ، والبطالة وبعض العوامل الفكرية تطغى على العوامل الفردية ، وتسبب بارتفاع الانتحار . فالانتحار كتعاطي المخدرات ، لا يعبر عن نفور من الحياة فحسب ، بل عن كره للمجتمع .

التحفظات ما زالت كثيرة حول امكانية نجاح اعمال هذا المؤتمر لكن منظميه يأملون بقيام اجهزة فعالة تربط هذه التشكيلات الاصلاحية وتوحدها بالتعاون مع منظمة الصحة الدولية . وقد نجحت هذه الاجهزة حتى الان في اقامة اسبوع سنوي لمنع الانتحار في الولايات المتحدة بالاضافة الى حملة اعلامية مقررة في ايار ١٩٧٩ تسبق المؤتمرات القادمة للجنة في اوتاوا ١٩٧٩ وباريس ١٩٨١ ، وتكون فعالة في تحريك الرأي العام ازاء مشكلة انسانية نعرف كل مظاهرها دون ان نلم بعد بكل اسبابها .

نسبة الانتحار لكل ١٠٠ الف شخص بين ١٥ و ٢٤ سنة

البلد	١٩٦٥	١٩٧٢
فنلندا	٩،٤	٢١،٤
تشيكوسلوفاكيا	١١،٩	١٧،٢
اليابان	٣٢،٥	٢٠،٥
السويد	٨،١	١٥
المانيا الغربية	١٤،٦	١٢،٣
الولايات المتحدة	٦،٢	١٠،٦
فرنسا	٥	٧،٧
اسبانيا	٤،١	٣،١
بريطانيا	٣،٥	٤،٤
ايطاليا	٢،٧	٤،٦





Le Monde — THE TIMES — THE IRISH TIMES

ازمـــة الصحـافـــة فـــي الغـــرب

CORRIERE DELLA SERA — The Washington Post — Frankfurter Allgemeine

هذه التحقيقات تطرح ازمة الصحافة العالمية بكل ابعادها. فهي تتعرض لاهتزازات عنيفة قد تقودها الى حافة الانهيار . والظاهرة ليست حديثة بل مزمنة .

مشكلات الصحافة متنوعة .. ففي كل بلد تعاني من مشكلة تنبع من واقع هذا البلد واوضاعه . ففي ايطاليا كانت متهمة سابقا بالتبعية للنفوذ السياسي . حاليا يقوى فيها نفوذ المصالح الاقتصادية الكبرى في البلاد . في بريطانيا الازمة الصحفية جزء من الازمة الاقتصادية العامة . في المانيا المؤسسات الصحفية الضخمة تضع يدها على كل شيء . في الولايات المتحدة يستمر انحصار ملكيات الصحفية في يد حفنة قليلة من « بارونات » الصحافة ... في فرنسا انحسار في الاصدار والتوزيع ...

التلفزيون لا شأن له في هذه الازمة ، كما اكدت ذلك الدراسات العلمية الحديثة ؛ بل ابانت هذه الدراسات ان تطور وسيلة اعلام معينة يؤدي الى تطور بقية وسائل الاعلام ، بل الى تطور في جميع المجالات الثقافية والفكرية .

في كل بلد تتوفر اسباب فردية لازمة الصحف . الصحافة الايطالية تشكو من قلة عدد القراء . الصحافة البريطانية تشكو من ارتفاع تكاليف الانتاج . الصحافة الالمانية الغربية تعاني من المؤمرات الخارجية وما تزال قائمة منذ هزيمة المانيا النازية . الصحافة الامركية تشكو من غول الصحف الكبرى الذي يلتهم الصحف الصغيرة ... والصحافة الفرنسية تسير على خطى زميلاتها الاميركية .

الصحافة لا تدفع وحدها الثمن الفادح . القراء يتضررون بدورهم ، بل المجتمع ككل ... ذلك ان امكانية الاطلاع والتثقف والتنور لم تعد متوفرة كما في السابق ، ذلك ان غياب الصحافة ، او اضطرارها الى التوقف عن الصدور يفقد المجتمع احدى اهم القوى الفاعلة فيه ...

فلا يمكن تصور مجتمع حر لا تتواجد فيه صحافة حرة ..

ولا يمكن ان تعلو سلطة فوق سلطة الصحافة الا سلطة القانون والضمير المهني .

فالصحافة سواء اكانت لاتينية ام انكلوساكسونية او عربية، او في اي لغة كانت ليست مجرد صناعة كبقية الصناعات : وليست مجرد كلمات مطبوعة فوق الورق ، وانما هي الى جانب كل ذلك . وربما قبل كل ذلك مهنة هادفة ، وعمل وطني ، وعامل فعل وتفاعل ...

من هذه الزاوية تطرح « الانوار » هذه المقالات عن ازمة الصحافة العالمية بمسبباتها والعواقب التي يمكن ان تنتج عنها .

حسان الخوري

المؤسسات الضخمة تسيطر على اكثرية الصحف

المشكلة الكبرى التي تعانيها الصحافة في الولايات المتحدة هي انحصار ملكية الصحف تدريجيا في يد حفنة قليلة من المؤسسات الصحفية الضخمة و ... بارونات الصحافة ... الاحصاءات في هذا المجال مذهلة :

- ● مؤسسة صحف غانيت تملك : ٥٦ صحيفة يومية .
- ● اللورد روي طومسون : ٤٣ صحيفة يومية اضافة الى التايمز اللندنية ومجموعة من الصحف الكندية .
- ● كتلة سيكريز : ٣١ صحيفة يومية .
- ● مجموعة دورني : ٢٥ صحيفة يومية .
- ● مجموعة نيوهاوس : ٢٢ صحيفة يومية .
- ● صحف فريدوم : ٢٢ صحيفة يومية .

اضافة الى ذلك انحصار ملكية الصحف يتم بسرعة مذهلة . مثال ذلك مجموعة نيوهاوس :

في العام ١٩٥٠ : اشترت صحيفة بورتلاند اوريغون بـ ٥ ملايين دولار .

في العام ١٩٥٥ : حصلت على برمنغهام نيوز بـ ١٨ مليون دولار .

في العام ١٩٦٢ : امتلكت نيو اورليانز تايمز بـ ٤٠ مليون دولار .

في العام ١٩٦٧ : انتقلت اليها كليفلانز بلين ديلر مقابل ٥٠ مليون دولار .

مثل اخر هو مجموعة غانيت :

في العام ١٩٦٨ : كانت تملك ٣٠ صحيفة .

في العام ١٩٧٠ : قفز العدد الى ٥٠ صحيفة .

في العام ١٩٧١ : اصبحت تملك ٥٦ صحيفة.

وذلك بالاضافة الى محطات البث من اذاعة وتلفزيون ، وتشمل نشاطات المجموعة ولايات اميركية متعددة انطلاقا من مركزها الاساسي في نيويورك وامتدادا الى ميتشغن ، وانديانا وايداهو وكاليفورنيا وفلوريدا وحتى هونولولو .

في الواقع منذ الحرب العالمية الثانية والصحف تتساقط في احضان المؤسسات الصحفية الكبرى بصورة متصاعدة بحيث ان اكثر من نصف الصحف اليومية الاميركية ، اي ٨٨٢ صحيفة كانت ملكا لاحدى هذه المجموعات التي تتحكم حاليا بـ ٦٣ بالمئة من مجموع الاصدار العام للصحافة الاميركية في احصاءات اخرى تبين انه كانت توجد في العام ١٩٧٥ ٤٥ مدينة اميركية فيها صحيفتان متنافستان على الاقل ، مقابل ١٥٠٠ مدينة لا توجد فيها صحف منافسة على الاطلاق .

بانتظار عام ١٩٨٤

كما تبين من ناحية اخرى ان المؤسسات الصحفية الضخمة قامت بشراء الصحف منذ العام ١٩٧٢ بمعدل ٦٨ صحيفة سنويا ، واذا استمر الحبل على الجرار فان بعض المراقبين يميل على الاعتقاد بان العام ١٩٨٤ سيشهد نهاية الحريات الصحفية في الولايات المتحدة ، اذ ستختفي خلاله اخر صحيفة مستقلة .

هذه هي المشكلة الرئيسية التي تعاني منها الصحافة الاميركية حاليا ، وقد حددها تقرير لاكاديمية العلوم السياسية الاميركية في العام ١٩٧٥ بالقول : « ربما اصبحت الصحافة اقوى سلطة في البلاد بعد مركز الرئاسة » . السؤال المطروح في هذا الصدد هو : « هل يمكن الجمع بين تنامي قوة المؤسسات الصحفية العملاقة ، والحفاظ في الوقت نفسه على استقلالية هذه الصحف ؟ »

على هذا التساؤل رد نائب رئيس مجموعة غانيت الصحفية في خطاب القاه امام المؤسسة الدولية للصحافة في العام ١٩٧٢ بقوله : « الحصر الاحتكاري لا يهدد استقلالية التحرير خلافا لذلك يضع تحت تصرف هذه الصحف موارد هائلة بامكانها ان تستغلها بحرية . »

ولكن الوجه الاخر للحملة يكشف عن عدة مؤشرات سلبية . مجموعة نيوهاوس (٢٢ صحيفة يومية في مختلف انحاء الولايات المتحدة) كانت تمنح لكل صحيفة الحرية في تقرير المواقف بما يتعلق بالسياسة المحلية ، ولكن في العام ١٩٦٤ اجمعت كل صحف المجموعة دون استثناء على تبني ترشيح ليندون جونسون للرئاسة . وهذا التاثير قد ظهر تقريبا في كل معركة رئاسية . ففي معركة ١٩٧٢ اعلنت ٧٥٣ صحيفة تاييدها لريتشارد نيكسون مقابل ٥٦ صحيفة فقط ايدت منافسه ماكغفرن . وفي معركة ١٩٦٠ ايدت ٦٠ بالمئة من الصحف نيكسون كذلك مقابل ١٦ بالمئة ايدت منافسه انذاك جون .ف. كنيدي . وفي استقصاء قامت به مؤخرا احدى المؤسسات المختصة اتضح ان ٣٠ صحيفة من الصحف الكبرى التي ساندت ترشيح نيكسون رفضت نشر اي معلومات تتعلق بفضيحة ووترغيت ، او قللت من وقع الفضيحة قدر الامكان .

مجموعة هيرست التي تملك ٨ صحف يصل توزيعها الى مليوني نسخة بالاضافة الى ١٤ محطة اذاعية وتلفزيونية و١٤ مجلة ، كانت تملك في الوقت نفسه مساحات شاسعة من اراضي الغابات في المكسيك ، ولم تتورع عن تحريض حكومة الولايات المتحدة على الحرب ضد المكسيك عندما لمست ميلا لدى الحكومة المكسيكية للاستيلاء على بعض ممتلكاتها .

تاثير الصحافة الاميركية ليس منحصرا داخل الحدود الاميركية . فمدير الخدمات الدولية في وكالة الاسوشيتدبرس اعلن مرة : « هناك اكثر من مليار شخص يصدرون احكامهم كل يوم في الشؤون الدولية استنادا الى معلومات الاسوشيتدبرس . » في الواقع الوكالة تتولى توزيع معلوماتها الى ١٠ الاف جريدة تصدر في ١٠٤ بلدان . مجموعة سكريبز تملك الى جانب صحفها ومحطاتها ٩٥ بالمئة من وكالة اليونايتدبرس التي تشرف على « سنديكة » صحفية تتولى توزيع مقالات ونشرات وتعليقات ورسوم كاريكاتورية على الصحف ، بحيث ان مقالات الصحفي الاميركي جاك اندرسون مثلا تنشر يوميا في ٧٠٠ صحيفة

ازمة انحصار ملكية الصحف الاميركية ادت الى بروز ازمة اخرى هي فقدان القارىء ثقته بهذه الصحف . وفي استقصاء قامت به مؤسسة هاريس في العام ١٩٦٣ تبين ان نصف الاميركيين يعتبرون صحفهم منحازة ومغرضة وغير عادلة ، وان ٣٦ بالمئة فقط من قراء النيويورك تايمز قد اعلنوا ان بالامكان الركون الى معلومات الصحيفة .

مستقبل غامض لصحف ذليلة وغير منتشرة

تعيش الصحافة الايطالية حاليا ذروة ازماتها : ديون لا متناهية ... صحفيون غير مسؤولين .. اسعار مجمدة ... انصراف عن المطالعة .. عقبات في التوزيع .. قامت محاولة لتحديث الصحافة ولكنها اجهضت قبل ان تقطف ثمارها . ربما كان الانجاز الوحيد الذي حققه الصحفيون الايطاليون هو تقليص صلاحيات المسؤولين عن التحرير .. مع ذلك ما زالوا لا يتحكمون بمصيرهم نظرا لصلاحيات مالك المصحيفة الضخمة .

بعض المراقبين يرد اسباب الازمة الصحفية في ايطاليا الى انخفاض عدد القراء . في الواقع اسبانيا وحدها بين الدول الاوروبية تاتي بعد ايطاليا في نسبة عدد قراء الصحف . بل ان نسبة القراء في بعض الدول النامية يزيد عن عددهم في ايطاليا . اكثر من ذلك عدد قراء الصحف الايطاليين لا يزداد بل يميل الى النقصان . مقابل ١٥ مليون قارىء في فرنسا ، و٢٣ مليون قارىء في المانيا الغربية و٢٥ مليونا في بريطانيا يوجد ما بين ٥ او ٦ ملايين قارىء فقط في ايطاليا . بتعبير اخر مقابل ١٢٧ قارىء من اصل الف شخص في ايطاليا يوجد ٢٢٨ قارىء في فرنسا و٣٩٩ في المانيا الغربية ٤٦٣ في بريطانيا العظمى .

الى هذا الامر اشار الصحفي الايطالي المعروف انزو فورسيلا بعد تقديم استقالته من صحيفة لاستامبا الصادرة في تورين اثر رفض نشر تعليق له حول مؤتمر الحزب الاشتراكي في دراسة مشهورة تحمل عنوان « ١٥٠٠ قارىء » بقوله : بامكان الصحفي السياسي في بلادنا الاعتماد على ١٥٠٠ قارىء تقريبا : الوزراء ، معاونو الوزراء ، عدد كبير من النواب ، قادة الاحزاب ، النقابيون كبار رجال الاكليروس ، وبعض الصناعيين الذين يحاولون الظهور بانهم مطلعون. الباقون لا حساب لهم ، واو كانت الصحيفة توزع ٢٠٠ الف نسخة . كل النظام يدور حول علاقة الصحفي وهذه الطبقة المميزة من القراء ، فاذا اهملنا هذا العنصر فلن نتوصل الى فهم الجانب المميز لعملنا الصحفي بل السياسة الايطالية ذاتها . »

الصحافة الايطالية ، باختصار ، هي صحافة تصدر للنخبة وتجد صعوبة في التصريف ، وبذلك وقع معظمها في الافلاس . فحتى فترة وجيزة لم يكن اي من كبار الناشرين الايطاليين مهتم بقطاع الصحف اليومية . انموذج بارون الصحافة ، من امثال اللورد نورثكليف مخترع صحيفة التابلويد ، او اللورد روثمير ، او اللورد بيفربروك غير معروف في عالم الصحافة الايطالية . معظم الصحف كانت في ايدي السياسيين سواء الاحزاب او الفاتيكان ، او لدور النشر المرتبطة بشكل او باخر بالمصالح الصناعية والمالية والمصرفية

اضافة الى ذلك الصحفيون الايطاليون ، قياسا لزملائهم الاوروبيين ، يتمتعون بامتيازات جمة في مجالي التقاعد والتعويضات بفضل انضمامهم الى نقابة الصحفيين المحترفين ، هذه الامتيازات تجعلهم اقل انتقادا للحكم واكثر خنوعا له ، او على الاقل انتفى دورهم كوسطاء بين الشعب والسلطة ، وهو احد الادوار الرئيسية لمهنة الاعلام .

مراقبون اخرون يردون اسباب ازمة الصحافة الايطالية الى التطورات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية التي ادت الى نسف التوازن الفعال بين النظام السياسي القائم والصحافة .

وهكذا برزت في عالم الصحافة الايطالية أربع مجموعات قوية هي : ايفي — فيات (اجنيلي) ، ايني ، مونتيدسون ، وايري— ستيت (التي تحتكر ادارة التلفزيون الحكومي) تسيطر على ٧٠ بالمئة من اصدار الصحف ، وجدير بالتنويه ان المجموعات الاربعة تمثل مصالح اهم قطاعين صناعيين في ايطاليا وهما قطاع السيارات والصناعة البتروكيمائية .

ولكن الغزو الصناعي للصحافة الايطالية اصيب بصدمة قوية من جراء تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد ، فحتى اقوى الصناعات الايطالية كانت تعاني من ازمات سيولة هامة، مما اجبر بعض هذه المجموعات على اعادة النظر بخططها والتزاماتها المالية الصحفية كما ان السياسيين لم ينظروا بعين الرضى الى هذا التطور الذي افقدهم نفوذهم التقليدي في الصحافة والرأي العام ، ازاء تصاعد نفوذ رجال الصناعة .

يلخص برسي الوم من مركز الدراسات العليا الايطالية ملساوية الوضع الصحفي الايطالي بقوله : « هناك صحف ايطالية عديدة ولكن غير متنافسة ... خضعت دائما للمصالح الاقتصادية ... وحاليا تعتمد على التسهيلات الحكومية في المرحلة الغامضة الراهنة » .

الصحف القوية الكبيرة الحرة لم تعد قوية ولا كبيرة ولا حرة !

ازمة الصحافة في بريطانيا هي جزء من الازمة الاقتصادية العامة في البلاد . صباح كل يوم يطالع البريطانيون وهم يتناولون فطورهم نبأ جديدا عن انهيار مؤسسة وطنية اخرى ... حتى فريق كرة القدم البريطاني اصيب في الاونة الاخيرة بهزائم منكرة .. مع ذلك ما زال البريطانيون يحتفظون بتفاؤلهم بان صحافتهم ستبقى قوية ، كبيرة وحرة .

اسباب الازمة الراهنة ليست جديدة . منذ نهاية الحرب العالمية الثانية شكلت الحكومة ثلاث مرات متعاقبة لجانا لدراسة الوضع الصحفي . اخر هذه اللجان الفها رئيس الحكومة السابق هارولد ولسون في العام ١٩٧٤ ، والى الان لم تتوصل الى انجاز تقريرها .

ولفهم الاسباب يتوجب العودة الى جذور المشكلة ، اي الى الظروف التي رافقت ولادة الصحافة البريطانية الحديثة ، وخاصة الصحف الشعبية ذات الانتشار الواسع .

نقطة الارتكاز الاساسية التي احدثت ثورة حقيقة في الاوضاع الحالية للصحف البريطانية كانت في تحولها الى وسيلة لنشر الاعلانات . الديلي ميل التي اسسها اللورد نورثكيف في العام ١٨٩٦ ، والدايلي اكسبرس التي صدرت في العام ١٩٠٠ والدايلي ميرور التي صدرت اصلا كصحيفة نسائية ، ثم حولت بسرعة الى ما هي عليه الان كانت اولى الصحف التي سارت في هذا الاتجاه .. في العشرينات اخترقت المجموعات المالية الضخمة عالم الصحافة ، في نهاية هذه الفترة اصبحت ٤ مجموعات فقط تسيطر على نصف الاصدار .

الولادة الحقيقية للصحف الشعبية حدثت في فترة ما بين الحربين : ففي العام ١٩٢٠ كانت هناك ٥ صحف توزع اكثر من مليون نسخة . تضاعف التوزيع ثلاث مرات في الفترة ما بين العامين ١٩٠٠ و١٩٣٩ ... الصحافة البريطانية دفعت غاليا ثمن هذا الانتشار .. ففي تنافس الارقام سقطت اكثر من ضحية .

الصحف الكبيرة كانت تلتهم الصحف الصغيرة .. الصحف المحلية بدأت تتوقف عن الصدور بحيث ان عددها هبط من ٤١ صحيفة في العام ١٩٢١ الى ٢٨ صحيفة في العام ١٩٣٧ ، .. ولكن خلال الفترة ذاتها ارسيت القواعد الاساسية للصحف المركزية في لندن ذات الاصدار الواسع والسوق الرائجة والتي تستند على الموارد الاعلانية .

اختفاء ورق الصحف خلال الحرب وبعدها ادى الى تقلص المساحات التي كان يتنافس عليها المعلنون ، والصحف التي تمكنت من الاستمرار بالصدور عرفت ازدهارا وتصاعدا في توزيعها ،ولكن هذا الازدهار لم يستمر طويلا . سجل الرقم القياسي وهو ١٧ مليون نسخة في العام ١٩٥٠ ، ومنذ ذلك الحين وهو يتضاءل . تراوح في الخمسينات ما بين ١٦ و١٧ مليونا ، هبط في العام ١٩٧٦ الى ١٤ مليونا .

في بريطانيا يتوجب التمييز بدقة بين الصحف « الراقية » — اذا جاز التعبير — (وهي على التوالي : التايمز والغارديان والفاينشال تايمز والدايلي تلغراف) وبقية الصحف الشعبية . عدد قراء الصحف الاولى قليل ، وتتكون معظم وارداتها من الاعلان (٥٨ بالمئة في العام ١٩٧٥) . الصحف الاخيرة تستند بدرجة اقل على الاعلانات (٢٧ بالمئة في العام ١٩٧٥) ، والقسم الاكبر من وارداتها ياتي من المبيع وبالتالي فان انخفاض المبيع الحق اذى بالغا بالمجموعة الثانية في الدرجة الاولى .

التلفزيون ساهم بدوره باعتباره مصدر بديل للمعلومات في الحد من انتشار الصحف ، الا ان تاثيره على الصحافة المكتوبة ظل جزئيا ، السينما كانت المتضررة الرئيسية ، وقد شهدت انخفاضا ملحوظا في عدد المتفرجين .

ارتفاع ثمن الصحف كان سببا اخر في تهريب القراء . ففي الخمسينات كان قارىء من اصل ٥ قراء يقوم بشراء صحيفتين ، ولكن هذه النسبة تراجعت عندما تضاعف سعر الجريدة بين الستينات والسبعينات ، وعندما تضاعف السعر من جديد خلال السنوات الخمس اللاحقة .

وراء ارتفاع ثمن الصحيفة سببان رئيسيان . الاول هو انخفاض الموارد الاعلامية . فما بين العامين ١٩٦٠ و ١٩٧٥ انخفضت هذه الموارد في الصحف الشعبية من ٤٧ بالمئة الى ٢٧ بالمئة ، وقد حملت الصحف قراءها هذا الفرق .

السبب الثاني هو تصاعد اجور اليد العاملة والمواد الاولية ، وبالتالي ارتفاع تكاليف الانتاج . نقابات العمال القوية في فليت ستريت تمكنت من الحصول دائما على اجور مرتفعة نسبيا ، ورق الصحيفة والحبر يشكلان ثلث تكاليف الانتاج . وما بين العامين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ زادت هذه التكاليف ١٣١ بالمئة . انخفاض قيمة الجنية الاسترليني ، واختفاء الورق ادبا بدورهماالى تكاليف اضافية قدرت بـ ٢٥ مليون جنيه ... وهكذا وقعت الصحافة البريطانية في الحلقة المفرغة التي وقعت فيها بقية الصناعات البريطانية : ارتفاع في التكاليف . انخفاض في المبيع . ازمة صناعية . النتيجة المتوقعة : انحصار الملكية .. دمج .. توسع المجموعات الصحفية العملاقة .. المؤسسات الصغيرة كانت غير قادرة على مجابهة الاعباء ، قررت الانضمام الى مؤسسات اقوى قادرة على اقتسام التكاليف واستغلال اسواق جديدة واسعة استنادا الى قاعدة مالية اكثر صلابة . ففي العام ١٩٥٠ كانت هنالك ٥ مجموعات كبرى تسيطر على اكثر من ٩٠ بالمئة من الاصدار العام للصحف اليومية الصادرة في الصباح .

ان توزع ملكيات الصحف يبدو في الجدول التالي :

الجريدة	المالك	التوزيع (١٩٧٦)	النسبة المئوية
اليوميات			
دايلي ميرور	ريد انترناشيونال	٣٤٩٠٤٤٠٠٠	٢٨ ٪
دايلي اكسبرس	بيفر بروك	٢٤٥٧٤٤٠٠٠	١٨ ٪
صان	نيوز انترناشيونال	٣٤٨٠٩٤٠٠٠	٢٧ ٪
دايلي ميل	دايلي ميل وجنرال ترست	١٤٧٨٠٤٠٠٠	١٣ ٪
دايلي تلغراف	دايلي تلغراف	١٠٣٠٦٠٠٠٠	٩ ٪
تايمز	طومسون	٣٠٣ر٠٠٠	٢ ٪
غارديان	غارديان	٣١٠٤٠٠٠	٢ ٪
فاينشال تايمز	برسون لوغمان	١٧٦٤٠٠٠	١ ٪
صحف الاحد			
نيوز اوف ذو ورلد	نيوز انترناشيونال	٥٤١٥٠٤٠٠٠	٢٦ ٪
صاندي ميرور	ريد انترناشيونال	٤٤١٩١٤٠٠٠	٢١ ٪
صاندي بيبول	ريد انترناشيونال	٤٤١٦١٤٠٠٠	٢١ ٪
صاندي اكسبرس	بيفر بروك	٣٤٥١٨٤٠٠٠	١٨ ٪
صاندي تايمس	طومسون	١٤٣٩٣٤٠٠٠	٧ ٪
اوبزرفور	اطلانتيك	٦٨٥٤٠٠٠	٣ ٪
صاندي تلغراف	دايلي تلغراف	٧٨٨٤٠٠٠	٤ ٪

ويتضح من هذا الجدول ان المجموعات الاربع الاكثر اهمية تسيطر على ٨٦ بالمئة من توزيع الصحف اليومية ، وعلى النسبة ذاتها من توزيع صحف الاحد .

وضع الصحف المحلية لا يختلف كثيرا . هناك ٤ مجموعات تسيطر على نصف هذه الصحف وعلى خمس المجلات . اسماء المجموعات معروفة : الصحف المتحدة ، طومسون ، ويستمنستر يونايتد . المجموعة الاخيرة وحدها هي اقليمية . ويستمنستر هي فرع لبرسون لونغمان التي تملك الفاينشال تايمز والايكونومست ، وكتب بنغوين ومنشورات لونغمان . وهي بدورها فرع لبرسون وسون التي حققت ارباحا قدرت بـ ٢٥ مليون جنيه في العام الماضي من جراء اعمالها المصرفية والمالية لا الصحفية .

اصدار صحيفة في بريطانيا ليس وسيلة سريعة للكسب . في العام ١٩٧٤ كانت هناك ٣ صحف يومية ، و٣ صحف تصدر الاحد فقط تحقق ربحا . في العام ١٩٧٥ اصبحت النسبة : ٤ صحف يومية وصحيفة احد واحدة .

ما هي انعكاسات هذا الوضع المتازم على الرأي العام وهو المستهلك الرئيسي للمعلومات ؟ الاراء تختلف في التقييم . القوى اليسارية تؤكد ان الصحافة هي من نتاج المؤسسات الكبرى ، وبالتالي لا يمكن الا ان تكون في خدمة هذه المؤسسات .

قوى اليمين تعتبر ان الصحف التي تمكنت من الاستمرار بالصدور ، هي الصحف التي خرجت منتصرة في معركة التنافس بسبب تعاطفها مع تطلعات اكثرية الشعب البريطاني ، ولكن هذا الرأي يصطدم بعدة وقائع معاكسة .

روبير هرسان آكل الصحف

في نهاية القرن التاسع عشر كان يوجد في فرنسا اكثر من ٤٠٠ صحيفة يومية . العدد لا يتجاوز حاليا المئة . الاقتصاديون يفسرون انخفاض العدد بالقول : « الصحافة صناعة قديمة عفا عليها الزمن ، واصبح دمج المؤسسات الصحفية بالتالي ضروريا كي تتمكن من تحمل اعباء التكاليف المرتفعة والقدرة على الانتشار . للمؤرخين وجهة نظر اخرى. من هؤلاء بيار البير الذي يؤكد بان لا علاقة للتلفزيون بانحصار الملكية ، وانما مرد الامر الى كيفية توزيع الميزانيات الاعلانية ، ويقول في هذا الصدد : « بسبب اللامساواة في توزيع المخصصات الاعلانية ، اصبح الاعلان من الاسباب الاساسية لانحصار ملكية الصحف . فهو يفضل المؤسسات الاكثر ازدهارا ، ويعجل بانحطاط المؤسسات الاقل ازدهارا. فاذا كان الاعلان يساعد من ناحية العديد من المنشورات كي تتمكن من الاستمرار ، فانه من ناحية ثانية قد قضى بصورة غير مباشرة على عدد اخر من هذه المنشورات ».

خلال السنوات العشر الاخيرة ظهرت في باريس عدة صحف جديدة ، ولكن الاصدار العام لصحف العاصمة الفرنسية ظل في تدهور مستمر ، وهكذا هبط من ٤ر٤ ملايين نسخة يوميا في العام ١٩٦٧ الى ٥٥ر٣ ملايين نسخة في العام ١٩٧٧ ، كما هبط عدد الصحف الصادرة ، ومن ابرز الصحف التي توقفت عن الصدور باري — برس في العام ١٩٧٠ وباري جور في العام ١٩٧٢ .

في اثناء ذلك كانت المجموعات الصحفية العملاقة تشق طريقها الى البروز . في العام ١٩٦٧ استولت « الباريزيان بيري » على « الايكيب » واستولت مجموعة هرسان على لوفيغارو في العام ١٩٧٥ ، وعلى فرانس سوار في العام التالي ، وهكذا حدث للمرة الاولى في تاريخ الصحافة الفرنسية ان ناشرا واحدا يسيطر على اكثر من ثلث اصدار الصحف اليومية في باريس ، واذا تمكن هرسان من ان يضع يده على « الباريزيان بيري » ، كما يامل ، فسوف يسيطر على نصف اصدار الصحف في فرنسا .

انحصار الملكية اصاب في الدرجة الاولى الصحف الاقليمية في فرنسا ، بحيث بدت كالحقل المفضل لعمليات الدمج والامتصاص . الانحصار في الاقاليم يتحول بسهولة الى احتكار حقيقي ، بحيث ان القراء لا يلمون بالاحداث الا من زاوية واحدة . في العام ١٨٩٢ كان هنالك ٦٩ مدينة لها صحفها المتعددة . انخفض العدد الى ١٧ مدينة ، ثم الى ١٤ صحيفة حاليا . تعدد الصحف في بعض المدن شكلي المحتويات ذاتها . دار النشر ذاتها ..

بعض مؤرخي تطور الصحافة الفرنسية ينوه بثلاث مراحل اساسية مرت بها عمليات انحصار الملكية :

- ● مرحلة اولى تمتد من العام ١٩٥٣ الى العام ١٩٥٨ ، وشهدت انحصارا متدنيا ، اصاب بالدرجة الاولى الصحف المتوسطة . والصحف الصغيرة التي لا يتعدى توزيعها ٣ بالمئة من مجموع التوزيع العام .
- ● مرحلة ثانية تمتد من العام ١٩٥٩ الى العام ١٩٦٣ وخلالها تنامى الانحصار وبنوع خاص في الصحف المتوسطة .
- ● مرحلة ثالثة من العام ١٩٦٤ الى العام ١٩٧٢ تزايدت خلالها عمليات الانحصار ، وبرزت المجموعات الصحفية الضخمة .

حاليا يبرز اسم هرسان ، يبدو بانه يسير على خطى روبير موردوخ الاوسترالي ، واللورد طومسون واكس شبرنغر في المانيا . رجل يجد انحصار الملكية . بدأ يطلق عليه لقب « آكل الورق » . وما يزال دون اهمية بقية بارونات الصحافة ، فموارده لم تتعد في العام ١٩٧٦ ١١٠٠ مليون فرنك ، اي اقل عن ١٠ بالمئة من مجموع واردات الصحف الفرنسية ، ... ولكن يبدو انه يسير على درب موردوخ — شبرنغر — طومسون .. وبسرعة .

اكسل شبرنغر هو الصحافة "القارئ الالماني لا يحب التفكير"

الصحافة الالمانية الغربية هي اكس شبرنغر ، واكس شبرنغر هو الصحافة الالمانية الغربية . وارداته السنوية تصل الى ٩٩٠ مليون مارك سنويا . يسيطر كليا تقريبا على الصحافة اليومية في هامبورغ وبرلين ، وعلى ٩٠ بالمئة من المجلات الرئيسية ، و ٤٠ بالمئة من مجموع الاصدار الصحفي في البلاد ، والى جانب ذلك يملك وكالة توزيع ووكالتي انباء ومطابع متعددة ، ولديه توظيفات في مؤسسة سويسرية تتولى صنع الورق .

شعار شبرنغر : « كونوا طيبين مع بعضكم بعضا » وانطلاقا من هذا الشعار طرح مفاهيمه الصحفية مرة على الصورة التالية : « منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والقارىء الالماني غير راغب في ان يفكر . اني اوجه صحفي على ضوء هذا المبدأ » .

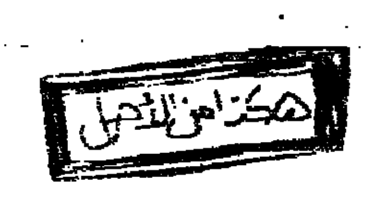
في دراسة اعدها احد المختصين في الشؤون الصحفية لاحدى صحف شبرنغر بيلد زيتونغ (٢٢ بالمئة من مجموع الاصدار العام لصحف المانيا الغربية اليومية) تبين ان الصحيفة تتجاهل وتزيف المعلومات ، وتدعو بصورة منهجية الى اضعاف الروح النقابية وتضامن العمال ...

في دراسات اخرى وضعت عن محتويات الصحف الالمانية الغربية بالمقارنة مع بقية الصحف الاجنبية ، تبين ان الصحف الاولى تميل الى الاثارة وتفتقر الى الخلفيات التاريخية ، وهي بصورة عامة معادية للحركات العمالية والشيوعية .

السلطات الرسمية كانت مدركة لهذا الخطر ، وفي العام ١٩٦٨ قررت حكومة الائتلاف الكبير (الحزب الاشتراكي والحزب المسيحي الديمقراطي) تاليف لجنة لدراسة المشكلات الصحفية ، وخاصة مشكلة انحصار الملكية ، وتوصلت اللجنة الى نتيجة تقول : « اذا لم تتخذ اجراءات ضد انحصار ملكية الصحف ، فان الحصر سيصل سريعا الى ابعاد لا يمكن القبول بها .. الامر لا يتعلق فقط بازالة سوء استغلال وانما على حرية الاختيار . الحصر يهدد هذا الاختيار وبالتالي الحرية . اصدار تشريعات امر ضروري للمحافظة على هذه الحرية . مجرد مخاطبة عقول المعنيين لن يؤدي الى ايقاف مسيرة الحصر الديناميكية ». التقرير الذي عرف « بتقرير غونتر » ظل حبرا على ورق ، بل تفاقمت قضية حصر الملكية بعد نشره ، وزاد هبوط عدد الصحف المستقلة من ١٥٢ الى ١٢١ صحيفة .

ولكن الى جانب المؤسسات الصحفية العملاقة بدأت تنمو صحف اخرى كردة فعل عليها ، من ابرزها « صحف الاعلانات » و « الصحف البديلة » . الصحف الاولى توزع مجانا على المنازل في مناطق محدودة . ايراداتها الوحيدة هي ثمن الاعلانات التي تنشرها . المقالات القليلة التي تقوم بنشرها تهدف فقط الى اعطاء شكل جذاب للصحيفة . توزيع هذه الصحف ينمو باستمرار . هناك حاليا ٤٠٠ جريدة اعلان تصدر كل اسبوع وتوزع ١٥ مليون نسخة .

اما الصحف البديلة لقد بدأت بالظهور منذ سنتين او ثلاث سنوات . يتولى نشرها صحفيون غير محترفين ، ومواطنون عاديون يتولون تحريرها وطبعها وتوزيعها ، وتكون عادة خاضعة لهيئات عامة . يبلغ عددها حاليا حوالي ٧٠ صحيفة ، ومعدل توزيعها الشهري يقدر بـ ١٠٠ الف ، وتهتم بالدرجة الاولى بقضايا التعمير ، وزيادة بدلات الايجار ، واسعار التلقيات ، ونشاطات الشباب ، والمنظمات النسائية والتعقيدات الادارية ... انها على الاقل لا تؤمن مثل شبرنغر بان المواطن الالماني الغربي غير راغب بالتفكير .



الرياضة

الارجنتين في مأزق قبل كأس العالم وفرق اوروبا ستختفي من الدور الثاني

منذ اليوم بدأ العد التنازلي لمباريات الادوار النهائية لبطولة كاس العالم بكرة القدم التي تنظمها الارجنتين في شهر حزيران سنة ١٩٧٨ .

وقد بدأت كل دولة في اعداد منتخبها عبر مباريات دولية ودية وخلال الشهر الماضي رحلت منتخبات اوروبا لتلعب في اميركا الجنوبية وقامت الفرق الاميركية برحلات الى دول اوروبا كلها للاحتكاك والوقوف على مستوى الفرق المنافسة .

●● ومع كثرة الترحال والتنقلات لا يفوت الصحف ان تتابع تلك الاحداث وبالتالي تكثر التصريحات الصحفية والتعليقات .

وكان هذا الحديث الذي اجرته مجلة « شوت » كبرى المجلات الرياضية الانكليزية مع « سيزار مينوتي » مدير منتخب الارجنتين وهي الدولة المنظمة للادوار النهائية .

●● وجاء الحديث مليئا بالصراحة وغطى كل التساؤلات التي يمكن ان تطرح . وكانت الاجوبة اكثر صراحة عندما قال « مينوتي » :

□□ بلا شك فان منتخب الارجنتين تقع عليه مسؤولية كبيرة باعتباره فريق الدولة المنظمة وعيب ان يخرج من دور الـ ١٦ .

وقال :

□□ ولكن ينبغي الاعتراف بان المنتخب تعرض لهزة عنيفة بسبب سفر ٨ من احسن لاعبيه وهجرتهم للعب في اندية اوروبا فجأة في الشهر الماضي وفي مقدمتهم هدافا الفوز واخطر مهاجمين : « كيمبتس » و « سكوتا » وفريقنا بدونهما تماما كفريق المانيا الغربية في مجده من دون « مولر » و « بونهوف » و « باكنباور » وكفريق انكلترا بدون بوبي شارلتون عام ١٩٦٦ .

وقال :

□□ وامام هجرة اللاعبين الثمانية قمنا باختيار ١٢٠ لاعبا من اول وجديد تم تصفيتهم الى ٤٠ واخيرا الى ٢٢ فقط هم الذين نركز عليهم حاليا واكبرهم « جاني » حارس المرمى والباقون متوسط اعمارهم ما بين ٢١ و٢٣ سنة وبالتاكيد تنقصهم الخبرة . واعترف ايضا ان الفريق ينقصه قائد محنك يقوده في الملعب وهذا ما نفتقده ومع ذلك لم نيأس ونأمل كثيرا في لاعبينا الصغار ونتحمل كثيرا من النقد بسبب هزائمهم في المباريات الودية حتى يكتسبوا الخبرة . ورغم النقد العنيف من الصحافة والجمهور فلا تهمنا الهزائم في مباريات ودية بقدر ما يهمنا الكسب والفوز عندما تبدأ مباريات كاس العالم .

البرازيل والمحنة المتوقعة

وسئل « مينوتي » عن رايه في مستويات باقي الفرق فقال :

□□ اعرف ان كثيرين يرشحون البرازيل للفوز بالكاس لكن فاتهم انها الان لا تلعب كرة جيدة كما في الماضي بعد اعتزال نجومها الكبار امثال بيليه وباولو سيزار وتوستاو وكارلوس البرتو واستبعاد نجمها زيكو الذي فشل قبل ان يلمع .

واضاف :

□□ ولعل البعض لا يعلم ان منتخب الكرة البرازيلي على فوهة بركان سينفجر قبل كاس العالم بسبب الخلافات والانقسام .

فالبعض يطالب ببقاء المدرب الحالي . والبعض الاخر يطالب بعودة اوزوالدو ومن مناصري الاخير بيليه . وهناك مراكز نفوذ تحرك الازمة بعنف وتلعب الصحف دورا كبيرا في هذا .

واجاب مينوتي على سؤال بان كرة القدم في الارجنتين بطيئة ودفاعية واستفزازية .

□□ كان هذا في الماضي ولكن ثبت ان الدفاع في كاس العالم يجلب الكوارث والهزائم . ثم لماذا ندافع ولا نستفيد من تشجيع جمهورنا في الهجوم . وجمهورنا فريد من نوعه في العالم .. فلو رأى فريقا يلعب احسن من فريقنا ينقلب تلقائيا لتشجيع الفريق الاخر بضراوة !

فرق اوروبا ستختفي

وقال :

□□ ورغم ما سبق قوله فان كرة اميركا اللاتينية لها طابع واسلوب مميز .. فهم يعتمدون على المهارة والفن والشخصية في الاداء والرجولة التي دأب البعض على تسميتها بالعنف وهي تختلف تماما عن اسلوب الكرة الاوروبية وفي رأيي ان فرق اوروبا ستختفي تماما من الدور النهائي وربما قبل النهائي .

فيلم عن الجوهرة السوداء




■ سرجيو منديس والمغني التون جون يحيطان بالجوهرة السوداء بيليه قبل المباراة مع فريق « ازتيك لوس انجيلوس » . وقد لعب بيليه مع فريق كوزموس كما قدمت له بطاقة مواطن شرف .

والجدير بالذكر أن منديس عمل مع بيليه في الفيلم الذي يحكي قصة حياة هذا البطل . ومن جهة اخرى فان المغني التون جون هو مدير فريق الازتيك ■ (صورة من أ.ب)

الصفاء والانصار.. اليوم في اختتام الدورة الرباعية بكرة القدم

يشهد ملعب بيروت البلدي والرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم اختتام الدوري المصغر في كرة القدم ، في مهرجان رياضي وطني برعاه وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ، في جو امني ورياضي ، وفرته الجهود الحثيثة التي بذلتها النوادي المنظمة للدوري ، الانصار والصفاء والشبيبة والتضامن ، بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ، التي خصت حفل الاختتام بقوات امن اضافية لحفظ النظام اعتبارا من الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم ، وهو موعد فتح أبواب الملعب أمام الجمهور .

وسيتوج حفل الختام بلقاء قوي بين الانصار والصفاء ، استعد له الناديان فنيا واداريا طوال الاسبوع ، رغم كون النتيجة لا تؤثر في شيء على ترتيب فرق الدوري ، الذي فاز بكأسه مقدما نادي الانصار ، كونه جمع ٩ نقاط ، مقابل ٥ نقاط لكل من الصفاء والشبيبة ، و٣ نقاط للتضامن . الا ان النتيجة ستحدد ترتيب فريقي الصفاء والشبيبة .

وفي نهاية اللقاء الختامي ، سيسلم وزير الداخلية كاس الدوري الى كابتن فريق الانصار ، وهي الكاس التي قدمتها محلات كورنر سبور للادوات الرياضية .

برنامج حفل الختام

وقد اذاعت اللجنة المنظمة للدوري برنامج حفل الختام ، وهو كالاتي :

— الساعة ٢٫٣٠ مباراة ودية خارج الدوري بين الشبيبة والزمالك .

— الساعة ٤٫٣٠ : وصول وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان الى الملعب .

— الساعة ٤٫٣٥ : بدء الاحتفال بكلمة النوادي المنظمة يلقيها رئيس نادي الشبيبة السيد جورج مجدلاني .

— الساعة ٤٫٤٠ : كلمة وزير الداخلية .

— الساعة ٤٫٥٠ : نزول فريقي الانصار والصفاء الى الملعب ، واستعراض الوزير سلمان للاعبين ، بعد تسلمه باقتي ورد من رئيسي الفريقين .

— الساعة ٥ : النشيد الوطني اللبناني ثم بدء المباراة النهائية .

— الساعة ٦٫٤٥ : انتهاء المباراة وتسليم كاس الدوري من وزير الداخلية الى رئيس فريق الانصار واعلان اختتام الدوري .

المباراة الختامية

أما عن استعدادات فريقي المباراة النهائية ، فقد انهت أمس بعدما ادى الفريقان تمارين متواصلة طوال الاسبوع ، واستعدا جديا للمباراة ، خاصة وان الفوز فيها لا يقل اهمية معنوية عن الفوز بكاس الدوري .

الانصار من جهته سيغيب عنه متوسط دفاعه ورئيس فريقه ابراهيم عزو لاصابته . أما الصفاء ، فهو قد يلعب في غياب مهاجمه اسعد قلوط ، انما باشتراك ظهيره العائد بعد طول غياب حسان حيدر ، اضافة الى متوسط دفاعه محمود سعد .

حارس مرمى التضامن في القفص الذهبي

احتفل حارس مرمى التضامن السيد مصطفى حمدان ، بعقد قرانه على الانسة رائدة كريمة المفوض عفيف فرحات وباكتمال الافراح .

اليوم رماية في الضبيه

ينظم نادي الربو قبل ظهر اليوم الاحد في حقل الضبيه مسابقة على مئة طبق من الحفرة . وتتابع المسابقة على مئة طبق ثانية يوم الاحد القادم .

احسن مدير كرة في انكلترا

اختار النقاد الرياضيون في انكلترا بوب بيسلي للقب احسن مدير كرة بعد ان فاز فريقه ليفربول ببطولة الدوري وكاس اوروبا لابطال الدوري هذا العام .



■ لاعب فريق كرة القدم في ميلانو جياني ريفيرا يرفع كاس ايطاليا بعد المباراة النهائية ضد فريق انترناسيونال ميلانو وانتهت بفوز الاول ٢ — صفر . وقد حضر المباراة ٧٠ الف مشاهد .

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شماس

جميع الكلمات المنشورة ادناه لهـا مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (مدينة يمنية) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ، ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
توت، رأس، شبل، لما، لمع، مكب، نصف، واي، يأس، ؟

● ٤ حروف
أزيز، آتين، برجا، جرس، شعاع، صباح، فساد، فلاح، مداد، نباح، نبيل، نعاس

● ٥ حروف
جلاهة، معلم

● ٦ حروف
تمرين، جبران، داهية، دمياط، سركيس، عاليه، فرعون، فيينا، محامي، مشاهد، ملزمة

● ٦ حروف
ابن رشد، اصطلاح، الارغن، السويد، بدادون، براكين، جهابذة، حيزبون، دلعونا، رواندا، عماطور، فانتوم، كهرباء، مشترعة

● ٧ حروف
انت الحب

جميل كبي، زين شعيب، فؤاد غصن، كاتيوشا، كلام مهم

● ٨ حروف
ابن خلدون، احمد رامي، بليغ حمدي، سعاد حسني، شارل دباس، كيم نوفاك

● ٩ حروف
اسماعيل يس، بئر المياه، حسين منصور، عصام فريحه، فيلادلفيا، مارون عبود، يوسف شاهين

● ١٠ حروف
توماس اديسن، جيهان سادات، صياد عصافير

● ١١ حرفا
انور السادات، ولي الدين يكن .

كلمة السر

[illegible]

كلمة السر من ٨ حروف : شخصية عالمية

الانوار، ابن قزمان، الاندلس، ابن سريج، القنيطرة، تونس، ترشيش، تلف، تعب، جورج اليوت، جيمي كارتر، جمهورية، جماعة، جامايكا، حبيب الشعب، حافظ الاسد، ساو باولو، سهير زكي، سوق، سيناء، شيكاغو

شملان، شيرلي ماكلين، شرس، شمس، صعوبة، صاروخ، صوت لبنان، صائغ، صودبوم، طشقند، طلمساء، طين، طبرق، علياء نمري، عمرو بن هند، عرق، علاج، عنف، عطل، فابيولا، فاطمة مظهر

فرقة، فطير، قسطنطين، قرقماز، قوات الردع، قيس، قطن، كسروان، كاميرا، كهرباء، كهل، كرب، مديحة كامل، محمد سلطان، ميشال طعمه، مرج دابق، ممرز، نهاد قلعي، نيزك، نشط، نصر .

السابقة : كمال الشناوي

الرسم الخفي

املأ القطع المنقطة، نحصل على رسم جميل

السينما

انوال — ٣٤٢٦١٦
ثقة قلب (محمود ياسين ومرفت امين) قصة غرام مصريه .

الحمراء — ٣٤٣٠٤٤
القرصان الاسطوري (سوسي بوكر) من افلام القرصنة والمغامرات .

الدورادو — ٣٤١٧٢٢
رولي بول (جيمس بان) من افلام المغامرات .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
الفهم الاكبر للفتاة الصغيرة (جودي راي وريكا دركوس) من افلام موجه السكس الجديدة .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
طريق العنف (جون مايكل دسون) من افلام العنف الاميركية .

امبير — ٣٤٤١٤٦
عصابة النساء (فيلم مغامرات وسكس على الطريقة الاميركية) .

سافيون — ٣٥٢٢٢٨
قاتل النساء (مغامرات بوليسية من خلال قصة غرامية) .

سكاديلي — ٣٤٠٠٧٨
الاحد الاسود (ارل وتسي ومونيك بروليكن) مغامرات .

بريزيدانس (ذوق مكايل) — ٩٣٠٧٥٣
المحارب الشجاع (بول بربنر) من افلام المغامرات المثيرة .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
المحارب الشجاع (راجع برنامج بريزيدانس) .

ستراند — ٣٤١٧٢١
جنون الحب (نجلاء فتحي وحسين فهمي) قصة انسانية عاطفية بقالب مصري .

فينيسيا (جونيه) ٩٣١١٥٩
الرعب في الاعماق (فريدي ستيفورد) فيلم مغامرات في اعماق البحر .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
مسرحية « غربة » لدريد لحام وفرقة نهاد قلعي .

كازينو لبنان (المعاملتين) — ٩٣٣٤٦٦
بادو بروبلم (جورج تونر بلير) من الافلام البوليسية .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
عودة الفهد الوردي (بيتر سلرز) قصة عن مغامرات المفتش كلوزو .

كوموفور — ٣٥٠٢٣٣
الرعب في الاعماق (راجع برنامج فينيسيا)

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
البيال الطيبين (مرفت امين وسمير صبري) كوميديا مصرية .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
حلوه عبوريو (ايفاكز ميرسي) من افلام السكس الايطالية .

لاساجيس (الاشرفية) — ٣٣٦٦٠٤
القرصان الاسطوري (راجع برنامج الحمراء) .

« أين المفر ! »
سهير رمزي فتاة عصرية مرحة تخرجت من الجامعة لتمضي معظم وقتها بالنادي حيث تقابل محمود ياسين « المهندس علي » ، وتنتهي الصحبة بالزواج لكن الامور لا تسير على ما يرام .

فالزوج غيور ومن هنا تبدأ الخلافات التي تتحدى الحب الجامح بينهما ، وفي النهاية يقرر الابتعاد عن القاهرة ليعمل في الصحراء بحيث يقيمان في فيلا منعزلة يحرسها بواب يحمل عيوبا خلقية لانه معقد من النساء ، وعندما تعطف عليه الزوجة يعتقد ان هذا حب فيبادله بعنف شديد خاصة بعدما يتركها زوجها في الفيلا بمفردها .

وينتهي الفيلم بزوال غيرة الزوج التي تسببت هرب الزوجة من العاصمة .

الفيلم من اخراج حسين عمارة وانتاج وتصوير محمد عمارة الذي هو زوج الراقصة سهير زكي .

التلفزيون

الاحد ١٠ — ٧ — ٧٧

الاقنية ٧ و٤ و٢

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٫٣٠ منوعات غربية عالمية ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ سهرة ١٠٫٠٠ بتروشللي (الحلقة) .

القنال ٩

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة ٧٫٣٠ السعادة الزوجية ٨٫٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٫٣٠ كنوز الموسيقى ٩٫٢٠ مسرحية من التلفزيون (بالالوان) .

القنالان ٥ و١١

٦٫٠٠ صور وموسيقى ٦٫٣٠ مقومات الفلم ٧٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧٫٣٠ الاستعراضات الدولية ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ سهرة ١٠٫٠٠ بتروشللي .

شاهد الليلة حلقة « بتروشللي » .
على الاقنية ٧ و٤ و٢ و٥ و١١ ابتداء من الساعة العاشرة وحتى نهاية البرامج .

« بتروشللي » برنامج يروي قصة محامٍ شاب متحمس ومصمم على النجاح ، وكل همه ان يمنح موكليه حقوقهم .

حلقة الليلة عن تلميذ يقتل استاذه امام جميع التلاميذ ، ثم ينكر او بالاحرى لا يتذكر انه قتله . كيف يحلل بتروشللي اقوال التلميذ وكيف يدافع عنه ؟ هذا ما تجيب عليه هذه الحلقة .

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ ، متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ و دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٢٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٢٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ ، مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مار مخايل ٣٢٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٢٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
الانيون	الروشة	٣١٦١٦٦
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٢
الشمار	رأس النبع	٣٢١٠٢٨
سان ميشال	محطة مسعد	٢٢١٨٨٩
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١
رانيو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢
عراف	الاشرفية	٣٣١١٥٨
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
ليلى	ساقية الجنزير	٢٨١٦١٦
الجلمة الجديدة	رأس النبع	٣٣٢٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٢٥٣٤٤٤
وكيل	مار تقلا	٣٣١٤٣٠
كتـه	جان دارك	٣٤٣٢٥٥
كوموتور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨
طبال	محطة النويري	٢٢١٨٥٩
الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٢٦٦٦
بارني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
بابيكيان	الناصرة	٣٣٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
النهر	النهر	٢٢٢٨٠٣
الجميزة	الجميزة	٣٢٠٧٢٨
عتيق	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
بكرزيل	محطة مار مخايل	٢٢٦٣٣٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بدر	سوديكو	٣٣٢٤٢٨
البسطة الجديدة	البسطة	٢٢٧٠٢٠
الرشيد	رأس بيروت	٣٥٢٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
ابيلا	محطة السكاري	٣٣١٣٥٧
سابين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
يوفل	مفرق شجادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فلفوري	شوران	٢٥٣٦٦٩
تي.في. فارماسي	ثكنة الخياط	٣١٥٥١٣

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من « جـ » الى « س » :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجيه	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٣٦٤٩٢٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
=	العسم	٩٤٠٢٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباع	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٢
=	بواري	٩٣٠٩٥١
جسينا	نصر	—
جزين	جزين	—
جبجنين	جب جنين	—
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان مكالش	٤٦٠٥٢٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج عطر	٤٦٠٣٢٣
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	فاردينيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	القديسة تراز	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٢
خلدة	خلدة	٤٣١١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٣٦٣٧٣١
دوما	التسور	—
الدامور	تشوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٢٣
دير القمر	الدستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٤
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
رشيا	حرمون	—
ريفون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
رويسات	صوفر الرويسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	فريز الجمال الدبس	٨٢٠٣٦٢
=	قشيرخ	٨٢٠٢٥٤
=	بيلجيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣٦٤٩
زحلة	الامراء	٨٢١٥٥٧
=	ميماسي	٨٢٢٢٤٧
=	العصرية	٨٢١٢٠٩
=	الفرنسية	٨٢١٣٣٤
=	الدبس الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سليمان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٣٣
سن الفيل	مزام	٣٦٣٢٧٥
=	الاهلية	٣٦٥٤٣٣
=	سن الفيل	٣٦١٧٩١

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢								■	
٣			■		■		■		
٤	■								
٥			■		■				
٦		■		■					
٧						■			
٨							■		
٩									

أفقيا :
١ — اديب وفيلسوف وعالم صاحب « حي بن يقظان » —
٢ — شاعر وفيلسوف اندلسي —
٣ — يكتمل ، دعك وفرك —
٤ — رئيس لبناني راحل —
٥ — علقش ، الفلس —
٦ — جبال اوروبية —
٧ — مساعدو فلان ، ترعرع —
٨ — ولاية اميركية ، عكسها فرع —
٩ — موسيقي نروجي .

عموديا :
١ — ماركة تلفزيونات ، مصيف لبناني —
٢ — عكسها يتعارك مع ، يحتفل به —
٣ — انشدا ، احد الفراعنة —
٤ — متشابهان ، شرب ، احرف —
٥ — رفيق الحايل ، اقل وجودا — متشابهة —
٦ — جمعا في طيرجا ، لفظة هجاء ، نصف بلاغ —
٧ — مطرب عربي —
٨ — اغنية لعبد الحليم حافظ —
٩ — عاصمة أوروبية .

الحل السابق :

أفقيا :
١ — كعب بن زهير —
٢ — وودرو ولسن —
٣ — تدري ، اريج —
٤ — فؤاد عمون —
٥ — ولن ، يان —
٦ — بيتو —
٧ — يليس ، البر —
٨ — وحيد فريد —
٩ — سون ياتسن .

عموديا :
١ — كونفوشيوس —
٢ — عودوا ، وحي —
٣ — بدران ، اين —
٤ — بريد ، يسدي —
٥ — فو ، عنب ، فا —
٦ — مجوز ، دارة —
٧ — هليو بوليس —
٨ — بسرنا ، بدن —
٩ — رنا ، نمر .

الرياضة

الرفيع كعود القصب والرقم العالمي المذهل



■ فلاديمير يسجل رقمه المعجزة ■ (صورة من ا.ب) ■ .. ويتحدث الى الصحفيين ■

لقد كان الرقم القياسي العالمي الذي حققه اللاعب فلاديمير ياشينكو في الوثب العالي ٢٫٣٣ م الحدث الرياضي الاساسي خلال الاسبوع الماضي . وحقق اللاعب الذي يبلغ من العمر ١٨ سنة الرقم القياسي في مباراة الناشئين السوفيات والاميركيين وقد ضرب اللاعب بسهولة رقما وراء الاخر من المحاولة الاولى حتى وصل الى الرقم القياسي . ومن المحاولة الاولى ايضا تخطى ارتفاع ٢٫٢٢ م .

وفلاديمير ياشنكو اصغر من ضرب رقما قياسيا في هذا اللون من العاب القوى . لقد اتم الثامنة عشرة في ١٢ كانون الثاني الماضي . وكان قد اجتذب ، وهو الطويل القوام (يبلغ طوله الان ١٩٢ سم) الرفيع كعود القصب ، انتباه فلاديمير تيليغين مدرب المدرسة الرياضية للاطفال في زابوروجيه حيث كان يعيش ياشنكو ، وقبل الاهتمام بالوثب كان ياشنكو يمارس كرة اليد وبعض اللعبات الاخرى وكان يحب العدو .

ومنذ كانون الاول الماضي يشرف على تدريب ياشنكو الاخصائي السوفياتي المشهور فلاديمير دياتشكوف الذي اشرف من قبل على تدريب البطل الاولمبي فاليري بروميل صاحب الرقم القياسي العالمي سابقا . ويقول دياتشكوف عن صاحب الرقم القياسي الجديد ، انه موهوب بالفطرة . القدرة على الوثب لديه افضل منها لدى بروميل وهو يتمتع بتناسق حركي ممتاز ووثباته سهلة ورشيقة . لكن ميزته الرئيسية تبقى موقفه الجدي الواعي من التدريب . فبدون الحب الشديد للعمل والاصرار على تحقيق الهدف لم يكن باستطاعة ياشين اجادة اسلوب كالفوربلان السوفياتي « الكلاسيكي » المعقد للغاية في القفز واستيعابه فنيا .

وعلى الرغم من طراوة عوده فهو يتمتع ببنية قوية . وفي النهاية فان ياشنكو يتمتع بمقدرة جيدة على التحكم في التنفس وعلى حشد قدراته وتركيز ارادته في كل وثبة .

ويبقى ان نضيف ان ياشنكو طالب في الصف الاول في معهد كييف للتربية البدنية وتراوده امال عراض في الاشتراك باولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ .

اعتزل "الحكم" الاول في العالم كان "جزارا" داخل الملعب وخارجه

بعد ٢٢ عاما من التحكيم اعتزل جاك تيلور بعد ان وصل عمره الى حدود الـ ٤٧ عاما .

انه ما زال صارما وذو لياقة بدنية عالية ، لكن الاعتزال جاء نتيجة « الانصراف لاعمالي » كما يقول حكم العالم الاول في كرة القدم .

ويتابع جاك حكايته مع التحكيم :

« .. انا متأكد انني قادر على الاستمرار اعواما عدة ، لا مشاكل عندي مع امتحانات « الفيفا » الطبية ، لكن استمراري في التحكيم سيغلق الباب امام الحكام الشباب ...

ان احسن مساعد لاي حكم كان هو الخبرة ولن يحصلوا عليها اذا لم يأخذوا فرصتهم باكرا .

... لكن هل يقدر الحكام الشباب ان يمسكوا بزمام المبادرة في المباريات الحساسة ، وقد اصبحت في وقتنا هذا جميع المباريات « حساسة » لتصاعد العاب الدفاع فالعنف الذي انتشر في جميع ملاعب العالم ؟

انا مقتنع بان التحكيم في تقدم مستمر ، لكن اعمال الحكم داخل الملعب اصبحت معقدة اكثر من السابق . في السابق كانت هناك حاجة ملحة للاعتماد المطلق على حكم المباراة .

● اما الان فهناك مساعدون برزوا فيساحات الملاعب ، التلفزيون ونقاد الرياضة في الصحف .

● حينما بدأت عملي بالتحكيم كانت المهنة سهلة ، اما الان فقد اصبح من الواجب لجم المباراة من اول ثانية فيها .

● انني اعتقد لا بل أؤكد من ان الحكام البريطانيين هم الاوائل بين الحكام في العالم » .

● ان العالم كله ما زال يذكر وقفة جاك تيلور الشجاعة حينما اطلق صفارته في الدقيقة الاولى في المباراة النهائية لكاس العالم عام ١٩٧٤ معلنا ضربة جزاء لصالح الفريق الهولندي .

يقول جاك تيلور عن تلك المباراة التي بلغت فيها شهرته الاوج :

●● « لقد كان عندي شعور بان شيئا ما سيحدث في بدء المباراة ، تناقل الهولنديون الكرة بسرعة ١٩ مرة بدون ان يلمسها الالمان ، ولما قام كرويف باندفاعه الخاطف داخل منطقة الجزاء الالمانية عرقله المدافع هونيس وكان واضحا جدا ان التصدي لكرويف لم يكن ابدا قانونيا .

فيما بعد ادركت القرار الخطير الذي اتخذته فصدم اللاعبين الالمان منذ الدقيقة الاولى ، لكني في تلك اللحظة كنت متأكدا من شيء واحد :

● هناك قميص ابيض لخطأ بحق قميص اصفر .

● يومها تقدم نحوي باكنباور كابتن الفريق الالماني ونظر الي ببرود وقال لي :

« انك رجل انكليزي » .

● وانا اخذت الجملة على محمل المديح ، لكني لا ادري اذا كان باكنباور يعنيها ام لا ؟

ان الطلبات تتوالى على بيت جاك تيلور من جميع انحاء العالم ، من البرازيل ، هونغ كونغ ، البلاد العربية ، الولايات المتحدة ، افريقيا ، اوروبا ، اميركا اللاتينية .

● ان ترك جاك تيلور التحكيم ومغادرته الملاعب سيترك ولا شك فراغا في حياته لن يملأها اي شيء بعده ؟

لكنه كان سعيدا جدا حينما انهى حياته الكروية في ملعب هايبوري بلندن يوم ٧ ايار الماضي حينما لعب الارسنال وميدلزبروه ، لقد ذكرته المباراة بايام صباه ؟

● هو نفسه يقول : انني لا اريد ولا اقدر على الابتعاد عن الملاعب ، هل هناك فكرة او اقتراح من القراء كي يحلوا مشكلة حكم العالم الاول ؟

ميشال غفري

■ جاك تيلور رافعا البطاقة الصفراء في وجه لاعب الارسنال جون ماثيوز في اخر مباراة حكمها ■

بطولة روسيا بكرة القدم

تستمر مباريات بطولة الاتحاد السوفياتي لكرة القدم . وبعد مباريات هذا الاسبوع احتل مكان الصدارة نادي « دينامو » تبليسي الذي فاز فوق ارضه على فريق « دنيبر » بنتيجة كبيرة .. خمسة اهداف لهدف واحد . وحقق نادي كريليا سوفيتوف (كويبيشيف) فوزه الاول في البطولة على نادي «تشيرنوموريتس» من مدينة اوديسا .

مصرف لبنان — تتمة

١٩٦٧ ومشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بموجب المرسوم ٣٠١٧ تاريخ ٢٥ — ٣ — ١٩٧٢ تلغى وتبقى ملغاة جميع الاحكام المخالفة لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٥٣ تاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٥٩ ولهذا القانون .

المادة الحادية عشرة — المادة ١٦ (جديدة) :

يستعاض عن عبارة « بنك سوريا ولبنان » بعبارة « مصرف لبنان » اينما وردت في المرسوم الاشتراعي رقم ١٥٣ تاريخ ١٢ — ٦ — ١٩٥٩ .

المادة الثانية عشرة — المادة ١٧ (جديدة) :

يوضع نظام التسليف ويعدل عند الاقتضاء بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية .

المادة الثالثة عشرة — يعمل بهذا المرسوم الاشتراعي فور نشره في الجريدة الرسمية .

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليهما المرحومين



جورج طوق و ميشال طوق

تدعو حركة الشبيبة اللبنانية وال طوق ، لحضور قداس وجناز لراحة نفسيهما ، في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الاحد ١٠ تموز ١٩٧٧ ، في كنيسة مار جريس — الدكوانة .

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

ليفون عرموني

تدعو حركة الشبيبة اللبنانية وال عرموني لحضور قداس وجناز لراحة نفسه ، الساعة العاشرة من صباح اليوم الاحد ، في كنيسة السيدة — سن الفيل .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

قداس وجناز

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

جبرائيل جرجور

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الاحد ، وذلك في بطركية السريان الكاثوليك ، طريق الشام .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

ذكرى الاربعين

جامعة آل ناصر

النقابة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان .

لجنة جامع البسطة الفوقا .

يحيون ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدهم المرحوم

الحاج منير توفيق ناصر

شقيق ناجي وانيس

وذلك يوم الاثنين ١١ تموز ١٩٧٧ حيث تتلى آيات الذكر الحكيم عن روحه وروح والديه في منزل الفقيد البسطة الفوقا — شارع صالح حيدر .

اعـلانـات مبـوبـة السطر ٢٥٠ ق.ل ☎ ٤٥٠٩٣٢/٤٥٠٩٣٤

وظائف

مطلوب

مطلوب مصور اوست ٢٦٤٢٤٦

مطلوب مزين للرجال ٢٢٤٧٦١

مطلوب عشي اول مع مازجي اول ومساعدين وغارسونية مع مساعدين برواتب مغرية لمطعم الشوار الشهير الشوير .

يلزمنا معلمو تنجيد ذو خبرة براتب مغر . ت: ٣٨٠١١٠ و٣٨١٥٦٢ ق‌ظ .

مؤسسة كرم للمفروشات بوليفار الحدث — تلفون ٤٦٠٦٢٤ بحاجة الى معلمين دهان موبيليا

عقارات

للبيع خلو محل مع ديكور — عاليه مراجعة فهيم ملحي .

محل الاشرفية ٣ واجهات زاوية تلفون ٢٥١٤٤٣ انطوان .

للبيع ارض صناعية في ضهر المغارة ٦٤٠٠ مم وارض مفروزة في المطيلب ١٠٦٠ مم — ٢٤٨٠٣٦ .

للبيع

صالة تصلح لشركات الطيران او المصارف مساحة ١٥٠ مم تقريبا خطي تلفون .

موقع استراتجي بالحمراء

هاتف : ٢ / ٣٤٩٩٣١

فيلا فكتور مسعد شقق مفروشة للايجار عشقوت — كسروان ت٩٥١٢٨٥

برج حمود . محل تجاري ٥٠ مم . ت : ٤٥٢٤١٢ — ٣٨١٩٧٢ .

شقق فخمة وغرف في ميروبا الاتصال ت : ٢٣٩٥٧٢ من ٩ الى ٢ .

سيارات

مكتب اسعد سالم - لتعليم قيادة السيارات ٢٨٨٨٨٤ .

مكتب منصور نصرالله لتعليم قيادة السيارات ٢٢٨٤٨٥ .

كاراج طراد اختصاصي بيجو يستأنف عمله ميناء الحصن ٣٦٢٧٦٣

سيارات للايجار
كاراج سليم نجار ٢٦٢٢٤٤

زجاج للسيارات شارع غنوم التلفون : ٢٧٥٤٢٠ جورج .

للبيع موتور سيارة بونتياك فورمولا ٤٠٠ . الاتصال تلفون ٣٢١٨٧١ .

اولدزموبيل اوتوماتيك C.S سيبسيال ١٩٧٣ ٦٠ الف كلم ٦٠٠٠ الف ليرة ٤١٠٣٣٨ .

مفقود سيارة فولسفاكس رقم ٧٦١٨ . مكافأة مالية لمن يجدها . تلفون ٣٨٠٥٩٣

سيارة شفروليه كابريس رقم ٣١٩٢٥٥ اللون زيتي موديل ١٩٧٥ لون الفرش زيتي . كل من يرشد عليها او يحضرها يتصل بالخطوط الجوية العربية السعودية مكتب الحمراء وله مكافأة .

في المكتبات للمحامي جورج كساب
« الحق والباطل »
(وقد اذيع من صوت لبنان)
وكتاب « الى الجحيم »
وفيه مسؤولية القضاء عن الفوضى والحرب القذرة في لبنان .

• ورق جدرات • موكيت
عبجي

اعلانات رسمية

دعوة

الى استدراج عروض

في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الموافق السادس والعشرين من تموز ١٩٧٧ تجري في الطابق الثالث من بناية وزارة الاشغال العامة والنقل — الشياح ملك الطيار — مناقصة استدراج عروض بواسطة تقديم الاسعار :

١ — طريق زحلة — كفرزبد (جسر ورده) .

قيمة الضمان الموقت /٦٠٠/ ل.ل. ستماية ليرة لبنانية .

٢ — طريق سير بقاعصفرين (بناء حائط) .

قيمة الضمان الموقت /١٥٠٠/ ل.ل. الف وخمسماية ليرة لبنانية .

يمكن للمتعهدين الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في دائرة المشاريع الطابق الرابع من بناية وزارة الاشغال العامة والنقل — الشياح — وذلك اثناء الدوام الرسمي .

ترسل العروض الى قلم مديرية الطرق الكائن في الطابق الثالث من بناية الطيار — الشياح — باسم لجنة استدراج العروض وذلك بواسطة البريد المضمون المقفل او باليد مباشرة ويستحسن الابتداء بتقديم العروض الى شباك البريد قبل الموعد المحدد باسبوع على الاقل تحسبا لكل تاخير على ان يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء المناقصة .

تقدم العروض وفقا لنظام المناقصات العامة المنصوص عنه في المرسوم رقم ٢٨٦٦ تاريخ ١٦—١٢—١٩٥٩ .

ان المتعهدين المقبولين للاشتراك في هذه المناقصات هم المتعهدون المسجلون في الجدول رقم ١ الدرجة الرابعة على الاقل في جدول تصنيف متعهدي وزارة الاشغال العامة والنقل .

ملاحظة هامة : يلفت نظر المتعهدين الى وجوب التقيد بالنص الرسمي للكفالات المصرفية الصادر عن الدولة . كل نص مخالف لذلك يعرض المشترك لرفض العرض المقدم منه للاشتراك بالمناقصة .

الشياح في ٦—٧—١٩٧٧
مدير الطرق بالتكليف
انطوان كيرللس

اعـلان تـوظيـف

E — 77 — 16

تعلن ارامكو عن وجود الوظائف التالية الشاغرة لديها حاليا :

مفتش شحن البضائع	CARGO INSPECTOR	٢٨٠٠ ريال سعودي

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من مدرسة ثانوية او ما يعادلها وان يتكلم اللغة الانكليزية بطلاقة . ويجب ان تكون لديه خبرة ٥ سنوات على الاقل في معاملات مستندات البواخر والتعقيب عليها ومناولة شحنات البضائع .

مخطط في معمل التكرير ومعمل سوائل الغاز الطبيعي	REFINERY AND NATURAL GAS LIQUID PLANNER	٤٥٥٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من مدرسة ثانوية او ما يعادلها وان يتكلم اللغة الانكليزية بطلاقة . ويجب ان تكون لديه خبرة عشر سنوات في العمل في معمل تكرير . سبع سنوات منها في التشغيل وثلاث سنوات في مكتب التخطيط .

مأمور مراقبة في محطات توليد البخار	CONTROLMAN - STEAM PLANT	٢٨٩٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من مدرسة ثانوية او ما يعادلها وان تكون لديه خبرة ٦ سنوات على الاقل في تشغيل محطة توليد بخار .

ممرض (او ممرضة) في عيادة التبرع بالدم	DONOR CLINIC NURSE	٢٩٤٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم ممرضا مسجلا ولديه خبرة سنتين بعد التخرج ويفضل ان تكون الخبرة في مركز للتبرع بالدم . ويجب ان يكون المتقدم متمكنا في اللغة الانكليزية (تخاطبا وكتابة) وان يكون ملما باللغة العربية .

ممرض تخدير	NURSE ANESTHETIST	٥٢٢٠ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم قد اكمل دورة اساسية في التمريض المهني لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات في مدرسة معتمدة . وان تكون لديه خبرة خمس سنوات على الاقل في مستشفى عام يقدم خدمات تتعلق بمختلف انواع الحالات الجراحية . ويجب ان يكون من النضج والخبرة ما يؤهله لاتخاذ قرارات يتوقف عليها حياة المرضى . كما يجب ان تتوفر فيه المهارة في اعطاء جميع مواد التخدير والدراية التامة بطرق اعطائها وباعطاء جميع انواع التخدير للبالغين والاطفال .

رئيس وحدة تمريض	SUPERVISOR NURSING	٤٥٥٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم حائزا على شهادة بكالوريوس علوم في التمريض بالاضافة الى خبرة لا تقل عن خمس سنوات في التمريض اما في عيادة خارجية او غرفة استقبال الحالات الطارئة او في جناح الولادة على ان يكون قد امضى ثلاث سنوات منها في منصب رئيس ممرضين او مشرف على اعمال التمريض . ويجب ان يكون ايضا مسجلا في الدولة ولديه رخصة سارية المفعول لممارسة مهنة التمريض وان يكون عضوا في جمعية المرضين الاميركيين .

اخصائي في الامراض الباطنية	INTERNIST	٨٢٢٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من كلية طب معتمدة بما في ذلك سنة امتياز . ويجب ان يكون حائزا على رخصة سارية المفعول لممارسة المهنة . وان يكون لديه شهادة من المجلس الاميركي للطب الباطني او ما يؤهله للحصول على هذه الشهادة . او ان تكون مؤهلاته العلمية والمهنية معادلة لذلك .

اخصائي في الاشعة الطبية	RADIOLOGIST	٨٢٢٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من كلية طب معتمدة ولديه سنة امتياز في مستشفى وان تكون لديه رخصة سارية المفعول لممارسة مهنة الطب ويجب ان تكون لديه شهادة من المجلس الاميركي للاشعة الطبية او ما يؤهله للحصول على هذه الشهادة او ان تكون مؤهلاته العلمية والمهنية معادلة لذلك . ويجب ان تكون لديه ايضا معرفة تامة بآداب المهنة .

طبيب اخصائي في الولادة	OBSTETRICIAN	٨٢٢٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من كلية طب معتمدة وان تكون لديه رخصة سارية المفعول لممارسة مهنة الطب . ويجب ان يكون قد امضى سنة على الاقل في التدريب بعد التخرج في مستشفى ولادة ولديه خبرة ثلاث سنوات في اعمال التوليد . ويجب ان تكون لديه معرفة تامة بآداب المهنة .

جراح (اخصائي في المجاري البولية)	SURGEON (UROLOGIST)	٨٢٢٥ ريالا سعوديا

يجب ان يكون المتقدم متخرجا من كلية طب معتمدة وان يكون قد امضى سنة واحدة كطبيب امتياز في مستشفى . ويجب ان يكون حائزا على رخصة سارية المفعول لممارسة مهنة الطب وان تكون لديه شهادة من المجلس الاميركي للجراحة او ما يؤهله للحصول على هذه الشهادة وان تكون مؤهلاته العلمية والمهنية معادلة لذلك . ويجب ان تكون لديه خبرة في جراحة الاصابات الطارئة وجميع اوجه الجراحة العامة .

اما المتقدمون الذين لديهم المزيد من الخبرة العملية في طبيعة مهمات هذه الوظائف المفتوحة فقد يوظفون برواتب ابتدائية اعلى تبعا لمؤهلاتهم الشخصية . واما المتقدمون الذين تتوافر فيهم مؤهلات جيدة ولكن خبرتهم دون الحد المطلوب . فقد ينظر في توظيفهم برواتب ابتدائية اقل .

اضافة الى الراتب يحصل الموظفون الذين يشغلون هذه الوظائف على فوائد وعوائد اخرى تشمل المعالجة في المستشفى والعناية الطبية المجانية وعوائد الاتحاد ونظام الادخار ومشروع معاشات التقاعد .

فعلى المتقدمين الذين يرغبون في شغل هذه الوظائف ولديهم المؤهلات المطلوبة ان يتصلوا بقسم التوظيف في

شركة ارامكو في ما وراء البحار
قسم التوظيف — مصب التابلاين — الزهراني صيدا

او قسم التوظيف — بناية سينما الحمراء — الطابق الثامن ، شارع الحمراء

بيروت — تلفون ٣٥٠٨٠٨ يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع مصحوبين بصور عما لديهم من شهادات علمية وشهادات خبرة . او ارسال طلباتهم الى صندوق البريد رقم ٣٥٠٤ — ١١ ، بيروت ، لبنان .

لن يجري اتصال بالمتقدمين المرفوضين ولن تعاد اليهم طلباتهم ومستنداتهم .

تعلن إدارة بنك البحر المتوسط ش.م.ل.

انها ليست بحاجة حاليا الى موظفين جدد لذلك يرجى من جميع الاشخاص عدم التقدم بطلبات استخدام جديدة وعدم المراجعة بشأن التعيين .
الادارة العامه

تعلن
اكاديمية العلوم المهنية
عن إفتتاح دورة جديدة في الاختصاصات التالية:
•السكرتاريا •اللغة الانكليزية •المحاسبة
•الكهرباء •الراديو •التلفزيون •الطوبوغرافيا
وذلك إعتبارا من يوم الاثنين ١١ تموز ١٩٧٧
عين الرمانة - مفرق الجنرال شهاب - ٢٨٩١٤٥ - ٢٨٤٥٧٥

لتسهيل اعلاناتكم في الأنوار
في منطقة رأس بيروت والمنطقة الغربية
اتصلوا بالهاتف ٣٤٩٩٣١/٣٤٩٩٣٢
الروشه ٢٩٢٥٥٨/٩/٢٢٧٥٣٨



هكذا ابن الأهل

موسكو تحذر من تطوير القنبلة النيوترونية

اصدر الاتحاد السوفياتي تحذيرا امس ، من ان تطوير الرأس الحربي النيوتروني الجديد الذي اجرت عليه الولايات المتحدةتجارب مؤخرا ،سيؤدي الى تعقيد محادثات البلدين حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وقال تعليق في وكالة انباء « تاس » السوفياتية ، ان « المحللين يدركون ان تطوير الرؤوس الحربية النيوترونية لا يمكن الا ان يؤدي الى جولة جديدة وشديدة الخطورة في سباق التسلح ».

ويتوقع ان يتخذ الرئيس كارتر قرارا في الشهر القادم حول التفويض فـي انتاج هذه الرؤوس الحربية او عدمه.

موسكو — ر

خليفاوي: التنمية تحتاج الى محاربة الهدر والبذخ

قال اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الحكومة السورية امس ، ان الازمة الاقتصادية والتضخم النقدي اللذين يعاني منهما العالم ، وخاصة العالم الرأسمالي « يصدران الينا باشكال مختلفة ، ويخلقان في مجتمعنا انواعا من الخلل تزيد في مصاعبنا الاقتصادية والمالية والاجتماعية ، وتضاعف بشكل خاص من تكاليف مشاريعنا الانمائية » .

جاء ذلك في كلمة القاها اللواء خليفاوي عند افتتاحه ندوة الادارة العليا للتنمية الصناعية التي تنظمها الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وقال اللواء خليفاوي : ان التنمية تحتاج الى تضافر جميع الجهود الممكنة ، ومحاربة انواع الهدر والبذخ في المنشآت والمشاريع ، والعمل على تدريب الطاقات البشرية لدفع مستوى خدمة التنمية في المجتمع العربي .

دمشق — ر

وزير الطاقة السوري يزور القاهرة

يصل الى القاهرة الاسبوع القادم ، الدكتور احمد عمر يوسف وزير الكهرباء والطاقة السوري.

وسيجري الوزير السوري خلال زيارته ، مباحثات مع المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء والطاقة حول وسائل تدعيم التعاون الفني بين البلدين في مجالات الطاقة والكهرباء .

القاهرة — أ.ش.أ

محمود رياض يفتتح مؤتمر الصندوق العربي للمعونة الافريقية

افتتح السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية امس ، اجتماعات الدورة السابعة للصندوق العربي للمعونة الفنية الخاصة بالدول الافريقية والعربية .

وفي كلمة الافتتاح اشار السيد رياض الى ان الصندوق باشر نشاطه الفعلي منذ بداية العام الماضي . وان هناك حاليا مؤسسات سياسية مشتركة لتوجيه التعاون العربي الافريقي في الاتجاه السليم . كما توجد مؤسسات تمويلية وصناديق وطنية لمعاونة افريقيا في مجال التنمية ..

وقد اكد السيد رياض على اهمية التعاون العربي — الافريقي في المجال الفني .

ثم انتقل المجلس الى مناقشة جدول الاعمال الذي تضمن طلبات معونة فنية مقدمة من ١١ دولة افريقية .

وسيبحث المجلس في اجتماعاته المنعقدة في الجزائر ، والتي تستمر حتى غد الاثنين ميزانية الصندوق للعام القادم ، ونشاط وبرامج الصندوق في المرحلة القادمة .

الجزائر — أ ش أ

الكويت تفتح حدودها مع العراق اليوم

ذكر امس ، ان مجلس الوزراء الكويتي سيعلن اليوم الاحد فتح الحدود مع العراق.

وقال مصدر كويتي ان هذه الخطوة تأتي دليلا على حسن نوايا الكويت ، ونتيجة للمحادثات التي اجراها الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع الكويتي في بغداد الاسبوع الماضي .

الكويت — ق.ن.أ

الانقلابيون: انقذنا باكستان من حرب اهلية

الانقلاب العسكري في باكستان جنب البلاد ، كما تقول مصادر مقربة الى الجيش ، من احتمال نشوب قتال مكثف بين الاحزاب السياسية المتنازعة .

وذكرت الانباء ان الجيش قرر الاستيلاء على الحكم ، خشية نشوب حرب اهلية . وقد نفذ الانقلاب بقسم الاسلحة الثلاثة بعد ان الضغط جاء من الصفوف الثانية في الجيش المطالبة بقيادة الاسلحة والفرق .

وقالت المصادر امس ان الجنرال ضياء الحق القائد العام للجيش (٤٠٠ الف جندي) والمسؤول عن الاحكام العرفية في البلاد حاليا ، اقتنع في النهاية بالآثار المدمرة التي كان سيتركها القتال الخطر على القوات المسلحة .

وقد جرحت معنويات الجيش عندما تلقى اوامر بتنفيذ الاحكام العرفية التي فرضت على ثلاث مدن . وان التدخل حدث في ذروة القلاقل السياسية التي شنها التحالف الوطني الباكستاني المعارض لارغام السيد بوتو على اجراء انتخابات جديدة .

وكانت القوات المسلحة قتلت حوالي ١١ متظاهرا في لاهور في الثالث والعشرين من نيسان الماضي ، في اسوأ يوم من اعمال العنف التي وقعت في تاريخ باكستان منذ ثلاثين عاما .

من جهة ثانية قالت المصادر المقربة الى الجيش امس الاول ان سيارات تنقل شحنة بالاسلحة شوهدت تتجه نحو مدن كبرى في باكستان . وقالت انباء انه تم سحب حوالي ٣٠٠ قطعة سلاح اوتوماتيكي من قوات الامن الاتحادي لتوزيعها على انصار حزب الشعب (حزب بوتو) في لاهور .

اسلام اباد — ر

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

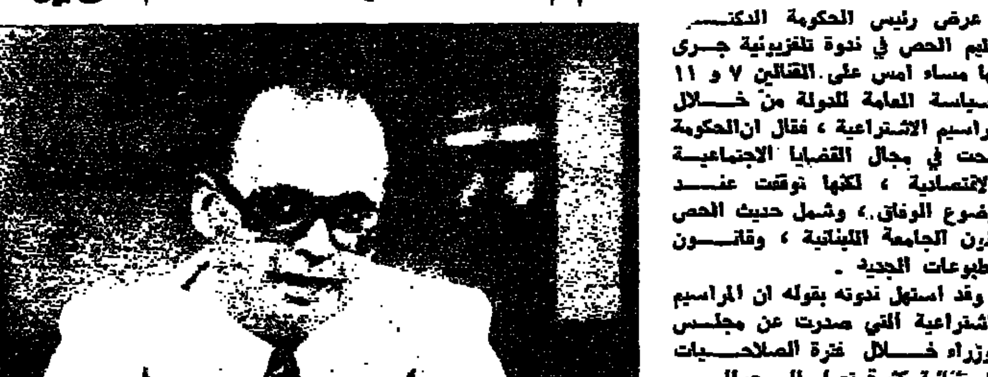
الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

الحص في ندوة تلفزيونية: المراسيم الاشتراعية حررت الاقتصاد

حل القضايا الاساسية رهن بالوفاق

الحكومة اصدرت ١٣٠ مرسوماً بمعدل مرسوم كل يومين



■ رئيس الحكومة الدكتور الحص اثناء الندوة التلفزيونية مساء امس ■

عرض رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في ندوة تلفزيونية جرى بثها مساء امس على القنالين ٧ و ١١ السياسة العامة للدولة من خلال المراسيم الاشتراعية ، فقال ان الحكومة نجحت في مجال القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، لكنها توقفت عند موضوع الوفاق ، وشمل حديث الحص قانون الجامعة اللبنانية ، وقانون المطبوعات الجديد .

وقد استهل ندوته بقوله ان المراسيم الاشتراعية التي صدرت عن مجلس الوزراء خلال فترة الصلاحيات الاستثنائية كثيرة تصل الى حوالي الـ ١٣٠ مرسوما ، وانه من المتعذر التطرق الى كل هذه المراسيم واذا كنا قد قصرنا في شرح هذه المراسيم والسياسة التي ترتكز عليها فلانها كانت بهذا العدد الكبير ، اي بمعدل مرسوم اشتراعي واحد كل يومين .

وعدد رئيس الحكومة فوائد المراسيم في نطاق معالجة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي نجمت عن الازمة ومنها مرسوم تنظيم عمل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات ذات المنفعة العامة ، وانشاء المؤسسة الوطنية للاستخدام التي تعالج مشاكل العاطلين عن العمل .

وفي المجال الاقتصادي تم تحرير النشاط من القيود الادارية بدءا بالغاء الاجازة المسبقة ، والغاء الاحتكار باطلاق حرية الاستيراد بالاضافة الى مراسيم قضت بالسماح بانشاء المصانع ووضع نظام جديد للمصارف ، يسمح بانشاء مصارف جديدة ، وكذلك بانشاء صيدليات جديدة .

وتحدث رئيس الحكومة عن اسباب ارتفاع الدولار والغلاء واسباب الاحتكار التي نجمت عن الحرب .

قانون الصحافة :

وسئل رئيس الحكومة عن سبب عدم الاجتماع بنقابة الصحافة والتداول معها بشأن قانون المطبوعات الجديد فاجاب :

اول القول اننا لم نستشر نقابة الصحافة في هذا الامر غير صحيح بشكل دقيق . لقد اطلعنا على الافكار التي كانت لدى نقابة الصحافة بالنسبة لهذا المشروع في تعديل قانون المطبوعات . وكان لدى نقابة الصحافة مشروع معين بهذا الخصوص — كما واننا اطلعنا النقيب بصفة شخصية على المشروع قبل ان نصدره وتقدم منا ببعض الملاحظات واخذنا ببعضها بالفعل . فقد قمنا ببعض التشاور عن هذا الطريق مع رجال الصحافة ، اما القول بان اول مرسوم اشتراعي كان ينظم الصحافة واخر مرسوم اشتراعي كان في هذا النطاق ايضا لم يكن هو المرسوم الاخير وانما كان من احد المراسيم الاخيرة ، فجلسات مجلس الوزراء الاخيرة كانت حافلة بالمراسيم الاشتراعية ، وكان هذا احدها ، ونعتقد أن من شأن هذا المرسوم أن يحفظ للصحافة دورها الوطني البناء فنقصيها عن الممارسات التي تضر بالمصلحة الوطنية العليا .

العقوبات والتجاوزات

اما الاشارة الى امكانية الغاء الترخيص في حالات معينة فنحن لم نفرض مثل هذه العقوبة تعسفا وانما ربطنا العقوبات بتجاوزات معينة وعددنا التجاوزات والعقوبات المقترنة بها في المرسوم الاشتراعي . ولم ينص المرسوم الاشتراعي على الغاء الترخيص الا في حال تكرار التجاوز او المخالفة ثلاث مرات او اربع مرات وقد انحصر الغاء الترخيص كعقوبة بالتجاوزات التي تعتبر خطرة وتمس بالمصلحة العامة وبالسلامة العامة . وقال ان المرسوم له مفعول القانون ويمكن تعديله عن طريق المجلس النيابي .

الجامعة اللبنانية :

وردا على سؤال حول الجامعة اللبنانية قال :

هناك مجلس واحد هو مجلس الجامعة . فاننا ما زلنا عند موقفنا بأن لكل كلية يجب أن يكون هناك رأس واحد ومجلس واحد واذا كان هناك من حاجة لانشاء فروع للجامعة اللبنانية او للكليات في المناطق فان تلك الفروع سوف تكون فروعا لكل الكليات وليس كليات مستقلة .

مشروع قانون الايجارات :

وردا على سؤال حول مشاريع قوانين الايجارات التي نشرت في بعض الصحف قال :

اما فيما يتعلق بمشروع قانون الايجارات الذي نشر في الصحف فهذا هو المشروع الذي طرح على البحث امام مجلس الوزراء ولكنه لم يقر حتى الان . ليس لدى مجلس الوزراء اليوم مشروع تم اقراره ، فنحن نظرتنا خلافا لما نشر في الصحف اننا لم نحل على المجلس النيابي اي مشروع قانون محدد بالنسبة للايجارات حتى اليوم فما زال الموضوع مطروحا على المجلس امام مجلس الوزراء .

رئيس الحكومة غير راض :

ورد على سؤال قال :

استطيع القول من جهة اننا نعتز بالمراسيم الاشتراعية التي صدرت عن مجلس الوزراء خلال الفترة الماضية ومن جهة اخرى استطيع القول اننا غير راضين عنها كل الرضى عن تلك المراسيم اننا نعتز بالمراسيم الاشتراعية التي صدرت عنا بمعنى اننا من خلالها انجزنا كل ما يمكن انجازه في ظل الظروف التي احاطت بالوضع العام خلال تلك الفترة وتجاه الصعوبات الجسيمة التي واجهتنا خلال تلك الفترة .

البناء والسياسة :

وتابع قائلا : كل البلدان عبر التاريخ خرجت من حروبها متضامنة موحدة تعقد الخناصر متضافرة منكبة على اعادة البناء والتعمير ينطبق هذا القول على جميع البلدان التي خرجت من حروب مدمرة كالتي خرج منها لبنان .

اما لبنان فكان منقسما قبل الاحداث وخرج من الاحداث اشد انقساما مما كان عليه قبل الاحداث وبدلا من ان نجتمع حول السلطة ونتضافر ونتعاون على اعادة اعمار البلاد وانمائها تشاغلنا بمعارك سياسية جانبية شغلتنا عن المهمة الكبرى وهي الاعمار والانماء ووجهت الانظار عن هذه القضايا الكبرى والمشاكل الحيوية التي يعانيها المواطن اللبناني وتشاغلنا بمعارك سياسية جانبية .

وكذلك بهذه المناسبة ، لا بد لي ، من التذكير باننا خلال فترة الستة اشهر من الصلاحيات الاستثنائية واجهنا نكسات اعاقت مسيرتنا حتى في مجال التشريع واعادة البناء . فخلال هذه الفترة وقعت احداث جسيمة اعاقت مسيرتنا كحادث منفجرة المكاوي وذيوله المؤلمة ، وحادث اغتيال الاستاذ كمال جنبلاط وذيوله المؤلمة ثم الحادث الذي تعرض له منزل وزير الخارجية وما الى ذلك .

وعن الوفاق السياسي وما هي ابرز خطوطه التي يعدها العهد والحكومة قال :

خلال الفترة الماضية قمنا باتصالات واسعة جدا مع مختلف الفرقاء لنتبين وجهات نظرهم بصدد المشاكل السياسية التي تواجهها البلاد وعقدنا الكثير من الاجتماعات مع ممثلي مختلف الفرقاء واطلعنا منهم على ارائهم في مختلف الشؤون السياسية ، واستخلصنا منها ما سمعنا من مختلف الفرقاء واهم النقاط والافكار التي يمكن ان تشكل قاسما مشتركا يجتمع حوله اللبنانيون في المستقبل ، تكونت لدينا واعني بذلك لدى الحكم بقيادة الرئيس سركيس ، تكونت لدى الحكم قناعات وتصورات محددة في انطاق السياسي يمكن ان تكون نقطة تلاقي لمختلف الفرقاء في المستقبل . ولكن هذه القناعات لم يتح لنا مجال طرحها كحلول للمشاكل السياسية فيما مضى ، نظرا لاننا لم نكن نعتقد ان الاجواء العامة كانت تسمح بطرحها على النحو الذي يضمن نجاحها ولذلك اثرنا التريث في اعلانها وفي فتح الحوار حولها مع مختلف الفرقاء حتى يأتي الوقت المناسب الذي يمكننا من دعوة مختلف الفرقاء الى الحوار حولها والى اعلانها .

اما السبب في عدم اقدامنا على اتخاذ مواقف محددة وطرحها كحل للمشاكل السياسية في لبنان فمرده الى اننا نعتقد ان الوضع العام لا يسمح بذلك نظرا لتصادم الارادات الموجود ، ولتباين المواقف المبدئية ، الموجود فيما بين مختلف الفرقاء .

اتفاقية القاهرة والوفاق

وعن موضوع الوفاق السياسي قال : من المعروف ان فريقا من اللبنانيين يقدم تطبيق اتفاق القاهرة على اي شيء اخر وهناك فريق اخر من اللبنانيين يقدم الوفاق اللبناني على تطبيق اتفاقية القاهرة ونحن نعتقد ان المشكلتين هما مشكلتان قائمتان بحد ذاتهما ويجب ان يعالجا على انهما مشكلتان قائمتان بحد ذاتهما . يجب ان نعالج مشكلة تطبيق اتفاقية القاهرة كمشكلة قائمة بذاتها ونعالج مشكلة الوفاق السياسي على انها مشكلة قائمة بحد ذاتها ، ولا نقدم مشكلة على اخرى .

من هنا يأتي الجواب على السؤال الذي طرح لماذا لم تقدم الدولة على اصدار قانون او مرسوم اشتراعي يتعلق بالانتخاب والجنسية وما الى ذلك من القضايا ... فكل هذه القضايا هي جوانب للمشكلة السياسية الكبرى ولا يمكن حل واحدة منها بمعزل عن الاخرى ويجب ان تأتي كلها ضمن صفقة سياسية واحدة . فعند الوصول الى وفاق سياسي نستطيع ان نحل جميع القضايا التي نعتبرها حيوية ومهمة بالنسبة لمستقبل لبنان بما في ذلك قضايا اعادة بناء الجيش اللبناني وقضية الجنوب وقضايا المهجرين وغيرها .

وحدة لبنان ليست موضوع مساومة

واضاف رئيس الحكومة : اعتقد ان الوفاق السياسي يجب ان يرتكز على مفهوم صريح وواضح بالنسبة لمفهومنا لمستقبل لبنان بصورة خاصة بالنسبة لوحدة لبنان ، اعتقد ان الحوار حول الوفاق السياسي يجب ان ينطلق من قناعة وموقف صريح بالنسبة لوحدة لبنان ولا يجب ان تكون وحدة لبنان موضوع مساومة في اي حوار نقوم به

التفسير اللبناني معقول وعملي

اما بصدد مقررات الرياض والقاهرة وعدم الوصول الى تنفيذ الكثير منها فهذا امر لا يجب ان يقلل من عزائمنا ، فالدولة مصممة على متابعة الطريق من اجل تنفيذ اتفاق القاهرة نصا وروحا ونعتقد ان الحوار الدائر حول مختلف التفسيرات المطروحة بصدد بعض البنود التي تضمنتها اتفاقية القاهرة هو في غير محله . فنحن نعتبر ان التفسير الذي وضعه الجانب اللبناني هو معقول وعملي وعادل ويجب ان يؤخذ به ، والدولة اللبنانية مصممة على المضي بجميع المساعي الآيلة الى تطبيق اتفاق القاهرة نصا وروحا واذا كان هناك من تأخير فهذا امر لا يجب ان يثبط من عزائمنا .

... فالدهايم: خلق روح ... الحرة يستحق التقدير

■ البابا بولس لدى استقباله فالدهايم في الفاتيكان امس ■
(صورة بالراديو من ا.ب.)

استقبل البابا بولس السادس امس ، وللمرة الثالثة خلال خمس سنوات ، الدكتور فالدهايم الامين العام للامم المتحدة .

واعرب البابا ، في كلمة القاها بالمناسبة ، عن امله بان تتعزز فعالية المنظمة الدولية تجاه الشعوب النامية ، كما اعرب عن تقديره وثقته في الطريق الذي شقته المنظمة في خلق روح المفاوضات الحرة والتعاون بين جميع الشعوب .

واضاف البابا قوله : اننا نريد للقرارات التي يتخذها مندوبو الدول ان تنبع اساسا من الرغبة في تحقيق الصالح العام للجميع ، وبنوع خاص لتلك الشعوب التي عانت اكثر من غيرها من البؤس والجوع والظلم ، والمعاملات السيئة . وان لا تتخذ هذه القرارات في اطار من الانانية او القوميات ، او بدافع المصالح الاقتصادية وحدها .

واشار البابا بولس الى اهتمامه بالدورة الطارئة القادمة للجمعية العامة الخاصة بمسألة نزع السلاح . واعرب عن امله في تحسين امكانيات عمل المنظمة الدولية في انشاء اجهزة قضائية تكون ذات قدرة اكبر على تحقيق ما يتطلبه الصالح الدولي العام ، بنجاح .

وقد شكر الدكتور فالدهايم البابا بولس على مساندته الامم المتحدة ، واشار الى الزيارة التي قام بها البابا الى مقر الامم المتحدة في نيويورك يوم ١٤ تشرين الاول من عام ١٩٦٥ .

محادثات تتناول ازمة الشرق الاوسط

هذا وكان الدكتور فالدهايم قد اجرى مساء امس الاول محادثات في روما مع الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني ، وجوليو اندريوتي رئيس الحكومة .

وقال مصدر ايطالي ان المحادثات في هذين الاجتماعين دارت حول تطورات الموقف الدولي ، ومشكلة الشرق الاوسط .

كما عقد الامين العام محادثات امس مع وزير الخارجية الايطالي ارنالدو فورلاني . وقالت مصادر الخارجية الايطالية ان الدكتور فالدهايم ابلغ السنيور فورلاني انه ، على الرغم من انه ليس شديد التفاؤل ، فهو لا يعتقد بان الفرص امام استئناف مؤتمر جنيف للسلام « معرضة للخطر بشكل لا يمكن اصلاحه » .

حاضرة الفاتيكان — و.ص.ف — ر

بعد انتهاء اسبوع الترشيح ٢٢٥٠ يتنافسون على عضوية مجلس الشعب السوري

بعد اغلاق باب الترشيح يوم امس الاول في جميع المحافظات السورية ، يستمر ٢٢٥٠ مرشحا يتنافسون على مئة وخمسة وتسعين مقعدا في الانتخابات العامة التي ستجري في سورية في الاول من شهر آب القادم ، لانتخاب اعضاء مجلس الشعب الجديد ، لمدة ٤ سنوات قادمة .

وقد استمر باب الترشيح مفتوحا مدة اسبوع كامل امام كل مواطن سوري ، ذكرا كان او انثى ، بلغ من العمر ٢٥ سنة ، ويعرف القراءة والكتابة ، وغير محكوم باي جرم شائن .

ومن بين المرشحين هناك عدد من الوزراء الحاليين والمحافظين ومرشحي الاحزاب والمنظمات السياسية الوطنية والتقدمية التي تشارك حزب البعث الحاكم ، وتشكل معه الجبهة الوطنية التقدمية ، الى جانب عدد كبير من المستقلين .

وكان المرسوم الذي اصدره الرئيس حافظ الاسد في الاول من تموز الحالي قد خصص ٩٩ مقعدا للعمال والفلاحين ، و٩٦ مقعدا لباقي فئات الشعب في المجلس الجديد .

تصريح وزير الداخلية

وقال العميد عدنان دباغ وزير الداخلية السوري امس « ان هذا العدد الكبير من المواطنين الذين تقدموا بترشيح انفسهم لعضوية مجلس الشعب ، لدليل على وعي المواطنين ولجهم في ممارسة الديمقراطية الشعبية » .

وقد خصصت وزارة الداخلية امكنة في الساحات العامة ، والشوارع الرئيسية في المحافظات السورية للصق صور وبيانات المرشحين .

ويتوقع المراقبون في دمشق ان يدخل هذه الانتخابات مرشحو حزب البعث والحزب الشيوعي، والوحدويين الاشتراكيين ، والاشتراكيين العرب ، وعدد من المستقلين في قائمة انتخابية واحدة ، يطلق عليها اسم قائمة الجبهة الوطنية التقدمية .

دمشق — ر

الافراج عن البعيجان وجميع الركاب — تتمة

وفرض الخوة ارتكبها اثناء احداث لبنان ، ثم لاذ بالفرار الى مصر حيث طاردته اجهزة امن الثورة ففر الى ابو ظبي ثم الى لندن . واثناء انتقاله من لندن الى بيروت سرا قامت اجهزة امن الثورة بتعقبه واعتقاله لكنه تمكن من الفرار من جديد .

وقال : ان الهدف من مثل هذه العملية المشبوهة هو الاساءة الى الثورة الفلسطينية ، والى العلاقات الفلسطينية — الكويتية الاخوية التي تحرص الثورة على استمرارها وتعزيزها .

ونقلت وكالة « رويتر » عن مصادر فلسطينية قولها ان الاسم الحركي لقائد الخاطفين هو « ابو سايد » ، وان جهاز امن « فتح » كان يعتقله قبل حادث الخطف .

وقالت هذه المصادر : ان « ابو سايد » لم يكن عضوا في « فتح » بل في « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة » ، ولكنه كان معارا للعمل في الجهاز الفني لدى « فتح » . وقد وجهت اليه تهم قبض رشاوى وممارسة الابتزاز اثناء الحرب اللبنانية .

ومضى المصدر يقول : وقد بادر جهاز امن « فتح » الى اعتقال « ابو سايد » عندما عاد مؤخرا الى بيروت وبدأ التحقيق معه في التهم الموجهة اليه . ولكنه استعاد حريته بمساعدة احدى الجهات .

وذكرت مصادر التحقيق في بيروت ان الاسلحة ادخلت الى الطائرة بعد صعود مجموعة الخاطفين اليها ، ويجري البحث عن الشخص الذي تولى هذه العملية .

المطالب تتعلق بشؤون فلسطينية

وقال متحدث رسمي كويتي ، ان مطالب مختطفي الطائرة تتعلق ببعض الشؤون الداخلية للمقاومة الفلسطينية . وستظل هذه المطالب سرا بناء لطلب الخاطفين ، ولكنها قد تنقل الى المقاومة .

ولكن « وكالة الصحافة الفرنسية » قالت في برقية لها من الكويت ، ان مصدرا كويتية مطلعا ذكر ان الخاطفين يطالبون بصفة خاصة باطلاق سراح ١٧ فلسطينيا قبض عليهم اللواء مصباح البديري قائد جيش التحرير الفلسطيني .

وقالت صحيفة « الانباء » الكويتية ، ان « ابو سايد » قائد الخاطفين تولى بنفسه اجراء المفاوضات مع المسؤولين الكويتيين وفي مقدمتهم الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع ، والشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ، والسيد محمد العدساني وزير التخطيط الكويتي الذي كان يشغل منصب سفير الكويت لدى لبنان من قبل .

وقد طلب « ابو سايد » من وزير التخطيط ان يدخل الطائرة لاجراء مفاوضات معه ، كما ابلغه بانه سيقوم بجولة في الطائرة المخطوفة على جميع الدول العربية ليبلغ ملوكها ورؤساءها بمطالبه .

وذكر « ابو سايد » ان سبب قيامه مع مجموعته بهذه العملية يعود الى ان قائد جيش التحرير الفلسطيني اعتقل امس الاول احد الضباط التابعين لمجموعته ويدعى « محمد ابو زلام » و١٧ عنصرا اخر .

وذكر مراسل وكالة « انباء الشرق الاوسط » في الكويت ، نقلا عن مصادر فلسطينية موثوقة ، ان محمد ابو زلام الذي يطالب الخاطفون بالافراج عنه ، هو معتقل لدى اجهزة امن « فتح » .

ووصف المصدر الفلسطيني في تصريحه لمراسل « انباء الشرق الاوسط » ، عملية الاختطاف ومطالب المختطفين والتسمية التي يطلقونها على انفسهم من انهم تابعين لمنظمة « فتح » ، بانها عملية تشويه مقصودة بهدف احداث بلبلة في العمل الفلسطيني على المستويين العربي والدولي .

واشار المصدر الى ان المختطفين قد ركزوا الان مطالبهم على الافراج عن ١٧ سجينا فلسطينيا .

واذاع راديو الكويت تصريحا لناطق بلسان حركة « فتح » نفى فيه وجود اية علاقة للحركة بحادث خطف الطائرة .

الكويت — أ.ش.أ ، ر ، ج و.ص.ف ، وا.ق

اضراب الموظفين والعمال يشل كازينو لبنان

صالات الالعاب في كازينو لبنان ، كانت امس خالية من اللاعبين ، بعد الاضراب الشامل الذي اعلنه موظفو وعمال الكازينو .

واعلن السيد اميل شامي رئيس نقابة العمال والموظفين في كازينو لبنان ، ان الاضراب نفذ بعد فشل ٦٢ يوما من الوساطة بين مجلس ادارة شركة « الصستيون » والنقابة .

وقال السيد شامي : لقد لجأنا مكرهين الى هذه الخطوة ، في الظروف الراهنة ، لان الشركة رفضت تطبيق النظام الاساسي الذي وضع عام ١٩٦٧ ، ولم توافق الا على زيادة خمسة بالمئة غلاء معيشة ، على الرغم من ان بعض الموظفين لم ينالوا زيادات على رواتبهم منذ اكثر من عشر سنوات ، كما ان الشركة حملتنا على توقيع عقود تخفض رواتبنا بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٤٠ بالمئة .

وقد حضر الموظفون المضربون الى مراكز عملهم ، لكنهم امتنعوا عن القيام باي عمل .

والمعروف ان اعضاء مجلس ادارة الصستيون الذين يفاوضون الموظفين موجودون حاليا في باريس .

مليون جنيه في شقة علي شفيق

علم من مصدر وثيق الصلة بسكوتلانديارد ان علي شفيق صفوت الموظف المصري الكبير السابق ، الذي قتل في لندن يوم الاثنين الماضي ، كان يخفي في شقته مبلغ مليون جنيه .

ويجد مفتشو سكوتلانديارد صعوبة بالغة في القيام بالتحقيق ، بسبب نشاطات علي شفيق المختلفة وخاصة بيع الاسلحة للبنان .

لندن — وص.ف

قتيل و٦ جرحى في انفجار خط انابيب الاسكا

قتل رجل واحد واصيب ستة اخرون بجروح امس ، في انفجار وحريق ادى الى اغلاق خط انابيب النفط الجديد في الاسكا .

وقد وقع الانفجار في محطة الضخ « رقم ٨ » التي تقع عند الكيلومتر ٧٨٥ من خط الانابيب البالغ طوله ١٣٠٠ كيلو متر .

وقد تمت السيطرة على الحريق بعد ساعتين قبل ان يصيب الخزانات الكبرى الواقعة على بعد حوالي ٢٠٠ متر من المنشآت الرئيسية . هذا ولم يصب الخط باضرار تذكر .

وقد بوشر التحقيق لتحديد اسباب الحادث ، بعد نقل العمال الستة بطائرات الهليكوبتر الى المستشفى .

ويصل خط الانابيب الذي يعبر الاسكا ، والذي افتتح في ٢٠ حزيران الماضي بين ابار خليج برودهو على الساحل الشمالي ، وبين الميناء الذي يقع في المياه الحرة في فالديز في الجنوب . وقد تكلف انشاؤه حوالي ٩ مليارات دولار .

وكان قد اغلق يوم الثلاثاء الماضي لمدة يومين ونصف ، اثر تسرب الزيوت الذي وقع في محطة الضخ نفسها .

انكوريج (الاسكا) — ب — و.ص.ف ، ر

محادثات السادات — تتمة

واكد السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن ، ان هناك تفاهما دائما واتفاقا على الخط الرئيسي في قضية الشرق الاوسط بين مصر والاردن .

وقال ان زيارة الملك حسين لمصر تأتي من حرص الملك على التشاور مع الرئيس السادات ، ومن ضمن خطة التنسيق للقضية العربية .

واوضح ان بعض النقاط التي تحتاج الى زيادة في التنسيق والدراسة، تظهر احيانا ، الامر الذي يستدعي تبادلا في وجهات النظر ، واجراء مزيد من التشاور .

وحول زيارة العاهل الاردني السعودية ، قال السيد بدران ان وجهات النظر كانت متطابقة وواضحة بين الملكين خالد وحسين ، بالنسبة للقضية العربية ، ونظرتهما المستقبلية اليها .

الاسكندرية — أ.ش.أ ، ر

انفجار جديد — تتمة

ثالثة ستقع بين الشرق والغرب ، وان الناس الوحيدين الذين سيظلون احياء هم جماعته وسيحكمون العالم .

وقالت مصادر البوليس انه تم امس ، اعتقال زعيم اخر للجماعة يدعى انور مأمون صقر .

ومضى يقول : وعندما تنتهي الحرب العالمية الثالثة ، سترث الارض وسيكون السيف هو الحكم الاعلى . واننا لا اريد الا قطعة صغيرة من الارض يمكنني ان اعيش فيها مع اتباعي حتى نهاية العالم .

ولكنه قال ان جماعته ستثأر لاعتقاله « وستضربون جميعكم بالرصاص في بيوتكم اليسرى » .

القاهرة — أ ش أ ، ر ، وص.ف

مصر تنفي — تتمة

رئيس توغو ايادما ، غير صحيحة .

وقال المتحدث ان السيد محمد رياض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، وافق على نقل « بعض اقتراحات » الى الرئيس انور السادات « غير ان اتفاقا لم يجر توقيعه » .

وقال المتحدث المصري ان هذه الاقتراحات ستخضع لمزيد من الدراسة من جانب المسؤولين المصريين والليبيين.

واضاف ان السيد رياض نقل الى الرئيس السادات في الاسكندرية هذه المقترحات .